الطلاق العاطفي

وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر

أنوار مجيد هادي



دار النهضة العربية

الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية

الذات لدى الاسر

الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية

الذات لدى الاسر

انوار مجيد هادي

اشراف

الاستاذ المساعد الدكتورة

اقبال احمد جمعة

1433 هـ   2012 م



دار النهضة العربية

رقم الكتاب :1395
اسم الكتاب :الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الاسر
المؤلف :د. أنوار مجيد هادي
الموضوع :اجتماع
رقم الطبعة :الأولى
سنة الطبع :2012م. 1433هـ
القياس :17 × 24
عدد الصفحات :226

منشورات : دار النهضة العربية
بيروت ـ لبنان

الزيدانية ـ بناية كريدية ـ الطابق الثاني
تلفون : 736093 / 743167 / 743166 ـ 1 ـ 961 +
فاكس : 736071 / 735295 ـ 1 ـ 961 +
ص ب : 0749 ـ 11 رياض الصلح
بيروت 072060 11 ـ لبنان
بريد الكتروني: e-mail: darnahda@gmail.com

ISBN 978-614-402-471-3

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً)

صدق الله العظيم

سورة النساء آية 34

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا)

صدق الله العظيم

سورة النساء آية 128

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد) التي قدمتها الطالبة أنوار مجيد هادي، قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية/الجامعة المستنصرية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب تربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

الأستاذ المساعد الدكتورة

إقبال أحمد جمعة

2010 / /

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الدراسة للمناقشة

رئيس القسم الأستاذ الدكتور

صالح مهدي صالح

2010 / /

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة (الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد) التي قدمتها الطالبة (أنوار مجيد هادي) إلى كلية التربية / الجامعة المستنصرية، وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في التربية في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع : -

الاسم : - الأستاذ الدكتور كريم جميل

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة (الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد) وقد ناقشنا الطالبة (أنوار مجيد هادي) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بتقدير (امتياز).

التوقيع :	**التوقيع:**
الاسم : الأستاذ / الدكتور	**الاسم : الأستاذ المساعد / الدكتورة**
صالح مهدي صالح / رئيسا	**نهلة عبودي سعدون/عضو**
التوقيع :	**التوقيع :**
الاسم : الأستاذ المساعد / الدكتور	**الاسم : الأستاذ المساعد /الدكتورة**
هيثم ضياء عبد الأمير/عضو	**إقبال أحمد جمعة/عضو- مشرف**

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية / الجامعة المستنصرية

التوقيع: عميد الكلية/ الدكتور صباح عبود عاتي

الإهداء

إلى من ....أخذ بيدي وهداني وبارك في جهودي ....رب العزة

سبحانه

إلى من........شجعني وحفزني على طلب العلم وشاركني هموم البحث

زوجي

إلى من ....ربياني صغيرا وأطعماني من الحلال وراعاني ورحماني

والديَّ رحمهما الله

إلى كل ....من أكل وشرب وتنفس معي ....أولادي زينة ، زهراء

علي ، ياسمين ، طه

إلى من ....مد يد العون والمساعدة من الأهل والأصدقاء والزملاء

والأساتذة الأعزاء

إلى من ....ذكرني بالخير في دعائه عند الباري عز وجل

شكر وامتنان

(.... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ {١٩}) سورة النمل آية 19.

الحمد لله الذي تتم به الصالحات والشكر له على ما أعطى من نعماء ، عالم السرائر والنيات ، اللهم إني أحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم خير البشرية جمعاء .

لا يسعني وقد بلغ العمل هذه المرحلة إلا أن اشكر أصحاب الفضل في ذلك الذي لم يكن ليصل إلى صورته الحالية لولا توفيق الله أولاً ثم جهود كثير من الأساتذة الرواد في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ثانيا ، وفي مقدمتهم الدكتورة إقبال أحمد جمعة الأستاذة المشرفة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والتي وجهتني وغمرتني برعايتها وما قدمته من عون سهل لهذا العمل أن يخرج إلى النور ، فأسألك اللهم أن تمنحها الصحة والعافية والعمر المديد .

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور صالح مهدي صالح رئيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي على ما منحني إياه من الوقت والجهد والذي تفضل وتبرع بالإشراف على هذه الدراسة أثناء مرض الدكتورة إقبال ، فكان نعم المعين والمشرف فلم يبخل علي بجهد أو مساعدة رغم أعبائه المتعددة ، فأسألك اللهم أن تمنحه من العمر أسعده ومن الإحسان أتمه ومن العمل أصلحه ومن العلم انفعه ومن الرزق أوسعه وله من الله خير الجزاء ومن الباحثة عظيم الشكر والعرفان .

كما تشكر الباحثة امتنانها إلى جميع أساتذة القسم على ما أبدوه من

ملاحظات وتوجيهات في سبيل انجاز هذه الدراسة ، كما تشكر الباحثة الأستاذ الدكتور كريم جميل الخبير اللغوي والخبير العلمي على ملاحظاته القيمة .كما تقدم الباحثة امتنانها وشكرها العميق للدكتورة نشعة كريم الأستاذة في كلية التربية الأساسية ، جزاها الله خير الجزاء .

كما تشكر الباحثة الدكتور محمود شمال والدكتور علاء الدين العاني الأستاذين في قسم علم النفس في كلية الآداب / الجامعة المستنصرية على توجيهاتهما ، أمدهما الله بالصحة والعافية والعمر المديد .

كما أشكر الموظفتان اروي عثمان والسيدة هدى الصعيدي العاملتان في مكتبة جامعة أم القرى للبنات في المملكة العربية السعودية على ما أبدتاه من مساعدة وتقديم التسهيلات التي مكنتني من الحصول على المزيد من المصادر الحديثة ، كما اشكر الأستاذ زايد حسن زايد الموظف في مكتبة دار الزمان في المدينة المنورة على تعاونه في الحصول على المصادر والكتب الحديثة ، كما أشكر جميع الأهل وبالذات الأخت هديل محمد مؤيد وأشكر جميع الأصدقاء والمعارف الذين قدموا المساعدة أثناء إعداد هذه الدراسة ، كما أشكر جميع المبحوثين الذين تعاونوا وأجابوا على المقياسين بأمانة وصدق ومن الله التوفيق .

وفي الختام أتمنى لجميع الذين يعانون من الطلاق العاطفي أن يهديهم الله سبحانه لحل مشاكلهم مع أزواجهم ليحيا الجميع حياة طيبة .

اللهم تقبل منا هذا العمل خالصا لوجهك الكريم واجعله نافعا لنا ولا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به فنحن عبيدك وأنت الإله ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة

ملخص البحث

الطلاق العاطفي يعني اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما إذ يعيش الزوجان في بيت واحد كأنهما غريبان وبشكل مستمر ، ويرتبط الطلاق العاطفي بفاعلية الذات وتعني أحكام المتزوجين أو توقعاتهم عن أدائهم للسلوك في المواقف الزوجية التي تتسم بالغموض وتنعكس الأحكام أو التوقعات في اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك في الحياة الزوجية .

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الأسرة باعتبارها نواة المجتمع وصلاح المجتمع من صلاح الأسرة وان المشاكل بين الزوجين تنعكس بشكل سلبي على العلاقة الزوجية خاصة والأولاد عامة ، ويستهدف البحث مايلي : -

1 – قياس الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد

2 – قياس فاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد .

3 – معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات التالية : -

أ – الجنس (ذكور – إناث)

ب – الحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط – جيد)

ج – مدة الزواج { (5 -14) سنة ، (15 – 24) سنة ، (25 – 34)سنة }

4 – معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في فاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات التالية: -

أ – الجنس (ذكور – إناث)

ب – الحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط – جيد)

ج –مدة الزواج { (5- 14) سنة ، (15 – 24) سنة ، (25 – 34)سنة }

5 – معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد. تبعا للمتغيرات التالية : -

ا – الجنس (ذكور - إناث)

ب – الحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط – جيد)

ج –مدة الزواج { (5- 14) سنة ، (15-24) سنة ، (25 - 34) سنة }

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة ببناء مقياسين للطلاق العاطفي وفاعلية الذات اللذين يتسمان بالصدق والثبات ولفقراتهما القدرة على التمييز وقد تم جمع البيانات التي تحقق هدف البحث حيث بلغت عينة البحث (300) زوج و زوجة اختيرت بصورة قصديه من دوائر الدولة القطاعين العام والمختلط في مدينة بغداد .

لقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج (SPSS) للتوصل للنتائج ، وقد كانت النتائج مايلي : -

1 – وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد .

2 – تتمتع الأسر في مدينة بغداد بفاعلية ذات عالية .

3 – أ – وجود طلاق عاطفي لدى الجنسين من الذكور والإناث بالدرجة نفسها .

ب – وجود علاقة عكسية بين الطلاق العاطفي والمستوى الاقتصادي .

ج – ارتفاع الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدة الزواج من (5 - 14)سنة ، (15 – 24) سنة أما مدة الزواج من (25 – 34) فينخفض لديهم الطلاق العاطفي .

4– أ – إن العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات تبعا للجنس هي دالة سالبة لصالح الذكور .

ب – وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات والحالة الاقتصادية .

ج – وجود علاقة طردية بين فاعلية الذات ومدة الزواج .

5 – أ – إن العلاقة دالة سالبة بين المتغيرين تبعا للعينة ككل للذكور والإناث لصالح الذكور .

ب – إن العلاقة دالة سالبة بين المتغيرين تبعا للحالة الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة ، أما الحالة الاقتصادية الجيدة فهي غير دالة .

ج – إن العلاقة دالة سالبة بين المتغيرين تبعا لمدة الزواج (5- 14) سنة ، ومن (15 -24) سنة، أما مدة الزواج من (25 – 34) فهي غير دالة .

التوصيات

1 – إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إضافة مادة الإرشاد الزوجي في المرحلة النهائية في كافة الكليات والمعاهد لتوعية الشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم لهذه المسؤولية .

2 – ضرورة تبني الجهات الرسمية المختصة في المجتمع لفكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للمقبلين على الزواج وجعلها

إلزامية والنجاح فيها شرط من شروط إتمام عقد الزواج ويمنح المتدربون شهادة تؤهلهم لإتمام الزواج مع توفير الدعم الكامل من جانب الدولة لهذه الدورات .

المقترحات

1 – دراسة الطلاق العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل نوع السكن ، التحصيل العلمي ، حجم الأسرة .

2 – دراسة فاعلية الذات وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل نوع السكن ، التحصيل العلمي ، حجم الأسرة .

ثبت المحتويات

ثبت الجداول

ثبت الملاحق

ثبت المخططات

الفصل الأول

مشكلة البحث

الطلاق Divorce مصطلح نسمعه بين حين وآخرمنذ أن كنا صغارا وحتى اليوم فإننا نرى زوجة تبكي وتشتكي وتتهم زوجها بالتقصير والتجاوز وتدخل الآخرين وزوج يشتكي ويتهم زوجته بالتقصير والتجاوز ، والأطفال حائرون لا يفهمون ولا يدركون ما يحدث ولكنه بالتأكيد شيء مؤلم ومحزن والنتيجة الإنفصال التام (الطلاق).

ولخطورة الموضوع فقد ذكره الباري عز وجل في كتابه الكريم بسورة الطلاق وسورة النساء وسورة البقرة وذكر الكثير من احكامه وتشريعاته وكيفية مواجهته. ووضع الكثير من الحلول الانموذجية للمشاكل والخلافات الزوجية ، كما في قوله تعالى: (وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللـه كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا {34}) سورة النساء آية / 34.

لا يوجد طلاق الا ويسبقه زواج Marriage فالزواج هو سنة الله في خلقه ، وقد شجع الدين الإسلامي وجميع الأديان السماوية الأخرى على الزواج وذكر فوائده، فهو الأساس لتكوين الأسرة خاصة والمجتمع عامة، وهو حصانة للزوجين من الإنزلاق الى الفواحش عن طريق تحقيق الأمن العاطفي وتبادل الحب مع الطرف الآخر وإنجاب الأطفال وتحقيق الإستقلال الإجتماعي والمنزل المستقل والهروب من الوحدة والوصول الى وضع اجتماعي مقبول لدى المجتمع ، لقد وصف رب

العزة الزواج في القرآن الكريم: (أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) سورة الروم آية / 21

" إن التوافق الزوجي Marital Adjustment من نمط التوافق الإجتماعي الذي يهدف من خلاله الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج ، والتوافق الزوجي يعني أن كلاً من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجتهما الجسمية والعاطفية والإجتماعية مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج أو ما يطلق عليه (الرضا الزوجي Marital Satisfaction) ولكي يتحقق التوافق الزوجي لزم على الزوجين العمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر وأن يشعره بهذه المشاعرالإيجابية وبأنه حريص على سعادته وهنائه وأنه لايدخر وسعا في عمل كل ما يشيع البهجة في نفسه وعمل كل ما يمكن عمله لتستمر مؤسسة الزواج قائمة تؤدي وظائفها للزوجين وللآخرين وللمجتمع»

(كفافي، 1999: 430)

«لايخلو أي زواج من أزمات يختل فيها التفاعل الزوجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدو توافقهما في الزواج صعبا يحتاج إلى جهد وصبر ورغبة كل منهما في حل الأزمة والى مساندة من الأهل والأصدقاء حتى تمر الأزمة بسلام ويزول التوتر ويعود التفاعل الإيجابي والتوافق الزوجي الحسن، وقد تختلف الأزمات في مستواها ومداها وطبيعتها فمن حيث المستوى قد تكون الأزمة شديدة أو متوسطة او خفيفة ومن حيث المدى قد تكون مزمنة او طارئة ومن حيث الطبيعة قد تكون متوقعة أو غير متوقعة ، ويختلف تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية والتفاعل بين الزوجين ، فالأزمات الشديدة والمزمنة أشد خطرا على الزواج لأنها تدل على استمرار التأزم وصعوبة التغلب عليه أو التأقلم

معه، اما الأزمات الخفيفة والمتوسطة فهي شائعة بين الزوجين ومفيدة في تنمية الزواج وتقوية العلاقة الزوجية واكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل إيجابيا ، كما يختلف تأثير الأزمات من زيجة إلى أخرى ، فبعض الزيجات تهدمها الأزمة ويحدث الطلاق، وبعضها الآخر يتكيف الزوجان مع الأزمة ويخضعان لها ولا تعود علاقتهما الزوجية الى سابق عهدها، وزيجة ثالثة يتغلب الزوجان على الأزمة ويتخلصان من كل آثارها وتعود العلاقة الى ما كانت أو أفضل مما كانت عليه»

«إن انعدام الحوار الحضاري بين الزوجين وكثرة الصدامات بينهما أو اصابة أحد الزوجين أو كلاهما بحالة من الفتور والملل من الحياة الزوجية الروتينية اليومية التي لا تتغير أو تتبدل أحوالها ولذلك يلجأ بعض من الأزواج إلى التزام الصمت والهدوء والفتور النفسي»

(حسن ، 2008 :5).

«بعض الأزواج يكافح لسنوات مشاعر البعد العاطفي Emotional distance قبل أن يصلا إلى نتيجة أن الطلاق هو الحل لمشاكلهما وأن الزواج قد وصل إلى نهايته ويبدأ برؤية الزوج / الزوجة نفسه المنفصل عاطفيا عن الزواج لم يعد زوجا / زوجة ، وهذا ما يطلق عليه بالطلاق العاطفي أي أن يقوم الزوج أو الزوجة بفصل نفسه عاطفياعن مؤسسة الزواج وهذا يحدث بالنسبة لبعض الأزواج قبل الطلاق.

(About. Com)

وقد ظهرت الحاجة الى الإرشاد الأسري والإرشاد الزوجي في القرن الماضي الذي يهتم بالأسرة ويساعدها على حل خلافاتها والمشاكل التي تصادفها قبل الزواج وأثناءه وبعده على وفق نظريات وأسس علمية مدروسة في حل الصراعات والأزمات الأسرية على اعتبار أن أي زواج أو أي أسرة لاتخلو من الشجار والصراع ويختل فيها التفاعل الزوجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب

حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدو توافقهما في الزواج صعبا وتزداد شدتها وتكرارها بالنهاية تطيح بوحدة وتماسك الأسرة وقد تنتهي الحياة الأسرية بصورة دائمة كما في حالة الهجر او الغياب بسبب الزواج بأخرى وبالتالي حدوث التفكك الاسري .

ويرتبط الطلاق العاطفي بمتغيرات عديدة منها فاعلية الذات حيث تتطلب العلاقة الزوجية أزواجا يتمتعون بذوات سليمة فاعلة لأن فاعلية الذات تعمل على تعزيز الدافعية أو إعاقتها، فالاشخاص من ذوي فاعلية الذات العالية يختارون تنفيذ المهام التي تشكل تحديا بالنسبة اليهم، وهم يضعون لأنفسهم الأهداف العليا ويتشبثون بها لتحقيقها اذ انهم يستثمرون المزيد من جهودهم ويتواصلون ويثابرون لفترة زمنية أطول من ذوي فاعلية الذات الواطئة، وعند حدوث نكسات فإنهم سرعان مايشفون منها ويتعافون ويحافظون على التزامهم بالاهداف.

(عبيد، 2006 :7).

في حين نجد الأزواج من ذوي فاعلية الذات الواطئة يشككون بقدراتهم وإمكانياتهم ويخجلون من مواجهة المهام الصعبة التي يعتبرونها بمثابة تهديدات شخصية بالنسبة إليهم وعند مواجهتهم للمهام الصعبة فإنهم يطيلون النظر في عيوبهم الشخصية وفي العقبات التي سيواجهونها ، وفي النتائج العكسية وعدم التركيز على أداء المهام بنجاح ، إذ إنهم يتراخون في جهودهم ويستسلمون بسرعة عند مواجهتهم للمصاعب وهم بطيئون في استعادة إحساسهم بالفاعلية بعد الفشل او الانتكاسات ولأنهم يعتبرون الأداء غير الكافي بمثابة عيب في الاستعداد فإن ذلك لايستلزم الكثير من الإخفاق بالنسبة لهم لفقدان الإيمان بامكانياتهم فهم يقعون بسرعة ضحية للضغوط النفسية والاكتئاب.

(عبيد.2006 :7).

لقد تحسست الباحثة لمشكلة بحثها من خلال اطلاعها على الادبيات فضلا عن ذلك وجود هذه الظاهرة عند بعض الأزواج من الأقارب والمعارف والجيران ولم

تعثر الباحثة على دراسات وافية عربية أو أجنبية عن هذا الموضوع مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة .

لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي : -

ماهي طبيعة العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات ؟

أهمية البحث

لم تنل ظاهرة الطلاق العاطفي من الباحثين بالدراسات الإجتماعية والنفسية في العراق الإهتمام الكبير وذلك لإرتباط هذه الظاهرة بحياة الفرد الشخصية ، وتأتي أهمية دراسة الطلاق العاطفي لأنه يعمل على تفكيك الأسرة وانهيارها مستقبلا.

فالأسرة هي أول جماعة انسانية يتكون منها البنيان الإجتماعي وهي أكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وانتشارا فلا نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري، وهذا ما يحقق الإستقرار للحياة الإجتماعية للمجتمع ، والأسرة تمثل الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه وهي بصورة عامة يرجع لها الفضل في القيام بعملية التنشئة الأجتماعية.

(السيد ، 1995 :27).

ويؤثر نظام الأسرة في النظم الإجتماعية الأخرى ويتأثر بها بمعنى أنه إذا كان النظام الأسري فاسدا في المجتمع انعكست آثاره على الأوضاع والمعايير الأخرى والعكس صحيح ففي المجتمعات المستقرة نجد دائما أن الحياة الأسرية بها مدعمة وقوية بينما المجتمعات غير المستقرة نجد أن نظام الأسرة بها مفكك.

(السيد ، 1995 :28).

والزواج نقطة البداية لتأسيس الأسرة ،وله أهمية كبيرة وأمل لمعظم الشباب من الجنسين وذلك لما يحققه من التوافق النفسي والإجتماعي لديهم ، وأن هدف المجتمع المحافظة على كيانه من خلال تحقيق احتياجات المجتمع وكذلك احتياجات أفراده وذلك لايتأتى الأ عن طريق الزواج وينتج عن ذلك علاقة وثيقة بين الزوجين نطلق عليها (العلاقة الزوجية).

(مرسي ، 1995 : 85).

«ان الزواج مطلب أساسي للجنسين لما له من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ويعتبر واقيا يقي الفرد من كثير من الاضطرابات النفسية والأمراض العضوية، فالمتزوجون ينتجون بكفاءة أكبر كما يحبون عملهم ويستمرون فيه ولايفضلون التقاعد مبكرا عنه لأنه يساهم في إشباع بعض حاجات الزواج وهم أكثر مقاومة للضغوط ، ففي دراسة أجراها عبد الرحمن عام 1998على مجموعة من المتزوجين وغير المتزوجين توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الصحي والإجتماعي والإنفعالي لدى الذكور المتزوجين أعلى منه لدى غير المتزوجين والتوافق الإنفعالي لدى الذكور المتزوجين أعلى منه لدى الإناث المتزوجات.

(علي ، 2008 :72)

وفي المقابل فإن الإضطراب الزوجي وما يتبعه من عدم الإشباع العاطفي إلى جانب النزاعات الزوجية والمشاعر السلبية ففي مثل هذه الحالات يشيع الشعور بعدم الأمن والقلق والإكتئاب والإرهاق العصبي وعدم الإتزان النفسي والوجداني والخوف من المستقبل والشعور بالضياع كل هذه الظواهر تشكل دوافع قوية للتوتر النفسي والقلق والإكتئاب لدى الأفراد غير المنسجمين من الجنسين وللعلاقة الزوجية تأثير مباشر على الأبناء، ففي دراسة أجريت على عينة من المراهقين توصل كل من (بارتون ولاور) عام 2002 الى مجموعة من العوامل الوسيطة بين صراع الآباء ومشكلات التوافق عند المراهقين، وأن صراع الآباء

يؤثر سلبا على توافق المراهقين (القلق، الإكتئاب، إنخفاض الإنجاز)»

(محمود، 2006 : 63).

«وقد توصل ماكنيل في دراسته عام 1998 إلى أن العنف بين الزوجين يترك آثارا سلبية في جوانب الصحة النفسية والعلاقات بين الآباء والعنف في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد».

(موسى ، 2008 :45).

وتتأثر العلاقة الزوجية بفاعلية الذات (Self – Efficacy) لما لها من اهمية وتأثير على شخصية الفرد وسلوكه ، حيث إن إدراك الزوجين لفاعليتهم الذاتية يتعلق بتقييمهم لقدرتهم على تحقيق مستوى معين من الإنجاز وقدرتهم على التحكم بالأحداث، إن الحكم على فاعلية الذات يؤثر على طبيعة العمل أو الهدف الذي يسعيان إلى تحقيقه وعلى مقدار الجهد الذي سيبذلانه ، ومدى مثابرتهم في التصدي للمعوقات التي تعترضهما وعلى أسلوبهما في التفكير ، وهذا يسهل او يعيق سلوكهما، وعلى مقدار التوتر الذي سيعانيان منه في تكيفهما مع المطالب البيئية التي يواجهانها اكد باندورا Bandura "ان فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة ترتبط بالبيئة فعندما تكون الفاعلية مرتفعة والبيئة مناسبة يغلب أن تكون النتائج ناجحة ، وعندما ترتبط الفاعلية المنخفضة ببيئة غير مناسبة فيصبح الشخص مكتئبا حين يلاحظ أن الآخرين ينجحون في أعمال صعبة بالنسبة له، وعندما يواجه الأشخاص ذوي الفاعلية المرتفعة مواقف بيئية غير مناسبة فإنهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة وقد يستخدمون القوة لإحداث التغيير ولكن اذا أخفقت جهودهم فسوف يستخدمون مسارا جديدا ، وحين ترتبط فاعلية الذات المنخفضة مع بيئة غير مناسبة فثمة تنبؤ بعدم الإكتراث والإستسلام واليأس ، وتعمل الفاعلية الناجحة إلى رفع معتقدات الأفراد لإمكاناتهم حيث يقوم أصحاب الفاعلية الناجحة بتركيب المواقف بطرق تجلب النجاح وهم يتجنبون

وضع الأشخاص في مواقف قد يفشلون فيها ويقيسون النجاح في اطار تحسين الذات.

(سعيد ،2005: 69) .

إن العلاقة الزوجية تتأثر بمجموعة من المتغيرات المهمة منها مدة الزواج والزواج يميل إلى التغير خلال دورة الحياة ، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد ، بينما تتميز المرحلة المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة ، ومن الطبيعي أن تحدث طول مدة الزواج نوعا من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة ويبدو ان الاشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل أقل إعجابا بمرور الوقت ، في الوقت الذي ينظر فيه غير السعداء الى شركائهم بوصفهم غير مرغوب فيهم على الإطلاق وأن استمرار العلاقة الزوجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة.

(العبدلي ، 2009 :56).

كما ان للمستوى الإقتصادي للأسرة له علاقة بالعنف ضد الزوجة ، إذ أكدت دراسة محمد عام (2007) أنه كلما قل المستوى الإقتصادي للأسرة ازداد العنف ضد الزوجة من قبل الزوج.

(محمد ، 2007 :55).

لقد تعددت البحوث والدراسات العربية التي تناولت العلاقة الزوجية والطلاق والتوافق الزوجي سواء من الناحية النفسية او الإجتماعية إلا أنه لم تعثر الباحثة على بحوث ودراسات معمقة في العراق والوطن العربي على حد علمها تناولت الطلاق العاطفي حيث ركزت معظم الدراسات على التوافق الزوجي والعنف ضد الزوجة وضد المرأة...الخ هذا مما دفع الباحثة ان تقوم بدراسة هذا الموضوع حتى تقدم إضافة جديدة في مجال العلاقة الزوجية للإستفادة منها من

الناحية النظرية والتطبيقية حيث يمكن للجهات المعنية في الدولة مثل وزارة المرأة و وزارة العمل والشؤون الإجتماعية ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بشؤون الأسرة للإستفادة من البحث الحالي فضلا عن وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي التي تهتم بتثقيف المجتمع وتعليمه لأجل بناء جيل قوي متسلح بالعلم قادر على مواجهة المشكلات الأسرية التي تواجهه و كيفية التعامل معها بنجاح لضمان التماسك الأسري ، وللارشاد الزوجي أهمية كبيرة في استقرار العلاقة الزوجية خاصة ومن ثم إستقرار الأسرة عامة وبالنتيجة إستقرار المجتمع بكامله لأنه من الصعب أن يحدث خلل في التفاعل بين الزوجين ولا يتأثر به الأطفال ولا يمكن تربية الأولاد تربية صالحة في جو أسري مليء بالمشاكل فالإرشاد الزوجي والإرشاد الاسري مهم لبناء الأسرة السعيدة . وتظهر أهمية البحث الحالي في ضوء الأهداف التي يسعى اليها وهي دراسة العلاقة بين الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات موضوع الدراسة الحالية والتوصل الى توصيات ومقترحات في مجال الإرشاد الزوجي والأسري . ولكل ماتقدم تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي : -

1 - يستمد هذا البحث أهميته من استمراريته بمعنى أن الزواج مستمر ولن ينتهي الا بانقراض الجنس البشري من على وجه الأرض ، فما دام هناك زواج ، هناك خلافات وأزمات ، فلا توجد زيجة بدون خلافات زوجية.

2 - يعد الإهتمام بدراسة المشكلات الزوجية اتجاها عالميا حديثا حيث ارتبط بالمجتمعات المعاصرة التي أخذت بأسباب التنمية والتحديث وبسبب إرتفاع معدلات الطلاق في العالم بصورة عامة مما جعل الخلافات الزوجية موضوعا مهما في مجال علم النفس .

3 – يعد الطلاق العاطفي Emotional Divorce مصدراً رئيسيا لمعاناة الزوجين مما ينعكس على جميع أفراد الأسرة بشكل سلبي ، ولاشك فدراسته والوقوف عنده والإستعانة بالمرشدين النفسيين خاصة في مجال الإرشاد الزوجي تؤدي إلى تقليص حالات الطلاق في المجتمع.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي إلى :-

1– قياس الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد.

2– قياس فاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد

3 - معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الطلاق العاطفي لدى أسر الموظفين والموظفات المتزوجين في القطاعين العام والمختلط في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات التالية : -

أ - الجنس (ذكور، اناث)

ب - الحالة الاقتصادية (ضعيف ، متوسط ، جيد)

ج- مدة الزواج [(5 ـ 14) سنة ، (15 ـ 24) سنة ، (25 ـ 34) }

4- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في فاعلية الذات لدى أسرالموظفين والموظفات المتزوجين في القطاعين العام والمختلط في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات التالية : -

أـ الجنس (ذكور، اناث)

ب- الحالة الاقتصادية (ضعيف ، متوسط ، جيد)

ج- مدة الزواج { (5 ـ 14) سنة ، (15 ـ 24) سنة، (25 ـ 34) سنة }

5ـ معرفة العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينه بغداد تبعا للمتغيرات التالية :-

أ - الجنس (ذكور، اناث)

ب - الحالة الاقتصادية (ضعيف ، متوسط ، جيد)

ج- مدة الزواج {(5 ـ 14) سنة ، (15 ـ 24) سنة، (25 ـ 34) }

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأسر الموظفين المتزوجين من الموظفات ، والموظفات المتزوجات من الموظفين في القطاعين العام والمختلط في مدينة بغداد على ان يكون : -

أ – مر على زواجهم خمس سنوات فأكثر.

ب – لديهم أطفال .

ج – من سكنه مدينة بغداد .

د - من حملة الشهادة الاعدادية فأكثر.

تحديد المصطلحات

ستقوم الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث والتي تحتاج إلى تعريف : -

أولا : - الطلاق Divorce

1 - عرفه الزلمي 2008 بأنه " هو رفع القيد الحسي أو المعنوي " .

(الزلمي ، 2008: 128).

2 – أما شكري وآ خرون2009 فقد عرفوه بأنه «هو إنهاء علاقة الزواج القانونية

بشكل رسمي وشرعي "

(شكري وآخرون، 2009 : 380).

ثانيا : - العاطفة Emotional عرفها كل من

1 –راجح 1973نفسيا بأنها "استعداد ثابت نسبيا ، مركب من عدة انفعالات، تدور حول موضوع معين "

(راجح ، 1973 : 123).

2 – معلوف 1986 لغويا بأنها "تعني الشفقة، عطف الشفوق المحسن، امرأة عطوف محبة لزوجها أو بنيها، العطيف من النساء اللينة المطواع" (معلوف،1986: 513).

ثالثا : - الطلاق العاطفي Emotional Divorce

1 – عرفه بوين ب – ت - بانه : «هو نوع من الإستجابة يتضمن الإبتعاد المادي (الفيزيقي) وحتى عدم النظر الى هذا الطرف ويتعامل معه كما لو كان غير موجود.»

(كفافي، 1999: 377).

2– بور 2008 «هو حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض، رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر ، وينتج عنه برودة الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين. (Elminieh Com) .

3– البكر 2008 «هو التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين رغم كونهما لا يزالان تحت سقف واحد (Aljezera net»).

4- تعريف الباحثة للطلاق العاطفي حسب نظرية التبادل الاجتماعي المتبناة "هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين

الزوجين والذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي ويؤدي الى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهما غريبان وبشكل مستمر".

من خلال ماتقدم من تعريفات للطلاق العاطفي نجد أن هناك قاسما مشتركا بين هذه التعريفات هي : - أن حدوث البرود التدريجي والجفاف في الجانب العاطفي الذي يقود الى الانعزال التام بين الزوجين والعيش في بيت واحد كأنهما غريبان، وقد انفرد تعريف نظرية التبادل الاجتماعي بذكر الاسباب لهذه الحالة وهي اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بينهما.

وقد تبنت الباحثة تعريف نظرية التبادل الاجتماعي للطلاق العاطفي.

اما الباحثة فقد عرفته إجرائيا حسب إجراءات البحث الحالي "هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض".

رابعاً : - فاعلية الذات Self – Efficacy

وقد عرفها كل من: -

1 - باندورا Bandura 1977 "هي أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس التوقعات في اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك".

(الناشي، 2005 :13).

2 - مافيز Mavies 2001 هي «حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح»

(عبيد ،2006 :19).

3 - الآلوسي2001 فقد عرفها بانها :" هي أحكام الفرد بخصوص قدراته الذاتية والناتجة من المحصلة الكلية لخبرات النجاح والفشل في حياته بشأن مبادرته للقيام بسلوك معين وبالجهد الذي يبذله في ذلك السلوك ومثابرته عليه رغم المعيقات في مواقف الحياة»

(الآلوسي ،2001 : 25).

4 - سعيد 2005 بأنها « اعتقاد الفرد بخصوص قابليته على أداء سلوكيات معينة والتي تقوده الى نتائج متوقعة والناتجة عن مبادرة الفرد ومثابرته والجهد الذي يبذله للوصول إلى تلك النتائج»

(سعيد ،2005 :15).

تؤكد التعريفات السابقة لفاعلية الذات على أنها حكم أو مجموعة من توقعات الفرد على أدائه للاعمال ، و تؤثرهذه الأحكام والتوقعات على الفرد في الجهد والمثابرة والأداء في انجاز الأعمال.

وفي ضوء ماتقدم فإن الباحثة تتبنى تعريف باندورا (1977)

التعريف الأجرائي : -هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية الذات الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

خامساً: - الأسرة The Family

1 - عرفها محمد 2007 بأنها "هي وحدة أو منظمة إجتماعية تضم عددا من الأفراد يختلفون عن بعضهم من حيث السن والجنس ، أي تشمل اثنين من البالغين أو أكثر وتتضمن الإشباع الجنسي ، والتعاون الإقتصادي ،الإنجاب ، رعاية وتربية الأطفال، كما تتميز على الأغلب بالسكن الموحد وتتخضع لعادات

وأعراف وتقاليد وأنظمة وقوانين المجتمع"

(محمد ، 2007 : 17) .

2 - تعريف نظرية التبادل الإجتماعي على أنها "مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركةلأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسارة"

(شكري ، 2009 :29) .

الفصل الثاني

أولاً :- الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي والذي يتضمن أهم النظريات التي تحدثت عن الطلاق العاطفي وفاعلية الذات ومحاولة ايجاد العلاقة بينهما .

وقد استعرضت الباحثة بعض النظريات الإجتماعية التي تحدثت بشكل مباشر عن العلاقة الزوجية ،

أما نظرية باندورا فقد ركزت على مفهوم فاعلية الذات لأنها الرائدة في بلورة هذا المفهوم .

مفهوم الطلاق العاطفي Emotional Divorce Concept

"وهو الطلاق غير المعلن على الملأ بل أنه يكون أحياناً من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر ان يجهله كلياً وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف اسبابه وأن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية له والذي يقتضي الوقوف عنده طويلا ، وبعض المصادر تطلق عليه بالطلاق النفسي الذي تمارسه المرأة كنتيجة لعدم قناعتها بأهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها أو عدم قناعة الرجل بأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه ويسمى أحيانا بالزواج غير الممارس ونعني به ذلك الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية ، وهذا يكون عادة مقدمة للطلاق أو ربما الهجر الذي يسبق الطلاق" (النابلسي ،1991 :65 -

67). ويطلق عليه أحياناً «بالإغتراب في العلاقة الزوجية أو الفتور العاطفي بين الزوجين مع مرور الأيام والسنين ومع ضغوط الحياة وانشغال الزوج بأعماله والزوجة بمسؤوليات البيت والاولاد تتسرب حالة الفتور بين الزوجين وتتغير مشاعرهما وتختلف تصرفات كل منهما نحو الآخر ويصبح من الصعب الاستمرار في هذه العلاقة بالشكل الطبيعي وخاصة المراة التي تمثل العاطفة أهم شيء في حياتها ، والمنطقي أن مظاهر الفتور لتبدو أكثر وضوحا مع استمرار نمط الحياة كما هو ومع فقدان حماس كل من الطرفين للآخر فقد تركت عملية التعود بصماتها على العلاقة فدخلت في مرحلة من الثبات والجمود تشبه النوم العميق» (almogbarb.com).

"ان بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها واستفحالها كفيل بان يحدث انفصالا فكريا بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن الآخر حول هذه المشكلات ، وقد تكون مضادة لها وعلى نقيض منها بطريقة مختلفة عن الآخر لذا فمن البديهي ان تتأثر مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما ، فإذا حدث جماع جنسي بينهما ، سوف يكون روتينيا من باب المجاملة المرحلية او تأدية الواجب والإعتراف بالحقوق المشروعة لكل منهما، وتكون الممارسة باردة لامتعة فيها ولا لذة مما يزيد كرههما لبعضهما وبالتالي يعمد كل منهما إلى أن يستخدما فراشين مستقلين عن بعضهما او في غرفة مستقلة عن الآخر، فلن يكون هناك أي مبرر لوجودهما مع بعضهما في مكان واحد لأنه لن يتحقق اسمى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كلا الزوجين من زواجهما»

(عمر، 1988 : 492) .

«إن فشل العلاقة الزوجية لا يعني بالضرورة إنفصال الزوجين ولكن الفشل يمكن أن يعني أن جو البيت لم يعد سعيدا أو مستقرا والخلافات لاتنقطع وهذا الجو الأسري يعد بمثابة أرض لا تنتج الا أسوأ الثمار « (العراقي، 2006: 64).

وقد ذكر الباري عزوجل هذه الحالة في القرآن الكريم: (وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً) سورة النساء آية 34 .

وفي قوله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم:(وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا) سورة النساء آية 128

النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي

اولا : - مدرسة التحليل النفسي

يعتبر فرويد رائدا لمدرسة التحليل النفسي ولقد قسم الجهاز النفسي الى ثلاثة اقسام هي الهو وهو مستودع الغرائز والدوافع الفطرية ، والأنا الأعلى هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، أما الأنا فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والادارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع.

(زهران، 1982 : 111)

وأن الشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة ، اي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى ، أما سوء التوافق فينشأ من الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشخصية الثلاثة وهي الهو والأنا والأنا الأعلى وذلك أساس حدوث الاضطرابات المختلفة.

(علي، 2008 : 88).

ويلاحظ أن فرويد استخدم مصطلح (اللبيدو) على الطاقة الجنسية بمعناه الواسع مشيراً إلى أي نوع من النشاط يجلب اللذة بإشباع الحاجات الجسمية ، لقد

قلل يونك من شأن سيطرة الميول الجنسية في الحياة النفسية وإن لم ينكر أهميتها، ورفضت هورني فكرة اللبيدو وعقدة أوديب ولكنها لم تغفل أهمية الغريزة الجنسية، ولم يوافق رانك على أهمية الغريزة الجنسية كدافع أساسي للسلوك ، ونقد فروم التركيز على الغريزة الجنسية وأظهر أهمية النواحي الاجتماعية في تحديد السلوك ، كما اهتم فرويد بـ (اللاشعور) والذي يشكل حسب رأيه معظم الجهاز النفسي وهو يحوي ما هو كامن وليس متاحا ومن الصعب استدعاؤه وان المكبوتات تسعى الى الخروج من اللاشعور الى الشعور في الأحلام وفي أعراض واضطرابات سلوكية عديدة.

(زهران ، 1982 : 114) .

إن الكثير من المخاوف والصراعات اللاشعورية الموجودة في العلاقة الزوجية مشتقة من علاقات الطفولة المبكرة، فالماضي هام جدا وله تأثيره القوي على العلاقات الحاضرة ومشاعر الانسان وأفكاره ولاتحدث عشوائيا ولكن لها جذورها وأصولها في تاريخ وخبرات الفرد فالماضي جزء من الحاضر.

(كفافي، **1999 : 436**).

اما آدلر فيرى أن الشعور بالنقص منذ الطفولة يدفع الفرد إلى تبني أنماط غير مناسبة من السلوك للتعويض عن مشاعر النقص وهذا يدفع الفرد الى التعويض وخاصة عند وجود نقص عضوي او بسبب تدليله واهماله من والديه وهذا لايساعده على تحقيق اهدافه في الحياة الامر الذي ينمي عنده اساليب فاشلة لمواجهة المشكلات التي تصادفه ويقلل من ميله الاجتماعي وعزلته ويمنعه من التفاعل مع الآخرين ويصبح انانيا ومتمحورا حول نفسه وان شعوره بالتعاسة واليأس والاستسلام وعدم القدرة على تحقيق اهدافه الاجتماعية يقوده الى اضطرابات سلوكية.

(زهران، 1982 : 111)

ثانيا :- المدرسة السلوكية

وان الفرد بحاجة لتفسير سلوكه وخططه منطقيا فإذا سبب هذا التفسير المنطقي لديه الشعور بالقلق والاحساس بالذنب فانه سيميل لايجاد تفسيرات مجانبة للحقيقة الامر الذي يقود الى العصاب اما اذا تناسبت تفسيرات الفرد مع القيم الاجتماعية السائدة فانها سوف تعزز وتبقى وبذلك ينخفض مستوى القلق عند الفرد.

(العزة ، 1999 :83).

ترى النظرية السلوكية ان الكبت هو استبعاد شعوري ومقصود الى حد ما للافكار غير المقبولة وطردها من الشعور والوعي وان لايدع الفرد الافكار والمشاعر السلبية في بؤرة انتباهه وهو اسلوب من اساليب الدفاع الادراكي حيث تخضع ادراكات الفرد لدوافعه وحاجاته ، ويعتبر التجاهل واحداً من اساليب الدفاع الادراكي وهو اهمال المثيرات التي من شأ نها ان تكدر الفرد وان تثير لديه القلق.

(كفافي، 1999 :273)

يعتبر السلوكيون التفاعل الزوجي مطلب مهم لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب ، حيث ان اثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة اخرى فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز احدهما الآخر فأنه يحفزه وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزوجي بينهما لان التعزيز يقوي ويدعم ويثبت السلوك بالاثابة، وبالعكس اذا عاقب احدهما الآخر او حرمه من الثواب فأنه يشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما ، ولذلك فأن التوافق الزوجي يحدث اذا تفاعل الزوجان تفاعلا ايجابيا واشبع كل منهما الآخر.

(علي،2008 :89)

ثالثا : - نظرية الذات (روجرز)

يرى روجرز ان التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته ، لذا فإن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي، وان الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي الى الراحة والخلو من التوتر والى التوافق النفسي، اما الخبرات التي لاتتفق مع الذات ومفهوم الذات والتي تتعارض مع المعايير الاجتماعية يدركها الفرد على انها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة وعندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي الى تهديد واحباط وزيادة التوتر والقلق وسوء التوافق النفسي وتنشيط وسائل الدفاع النفسي التي تعمل على تشويه المدركات والادراك غير الدقيق للواقع.

(زهران ، 1982 : 85).

وللاحترام والتقدير اهمية كبيرة وانه مطلب عام عند كل البشر ويسعى الجميع للحصول على تقدير ايجابي من الآخرين وعلى ضوء هذا التقدير يطور الفرد تقديره لذاته ويكون هذا التقدير ايجابيا، وقد يحدث احيانا تعارض بين حاجة الفرد للتقدير من الآخرين مع قيمه الخاصة ، فقد يكون لدى الفرد سلوك لايرضى عنه الآخرون مع انه بحاجة الى تقديرهم وهو يحاول تجنب هذه الخبرات او نكرانها ويعتبر هذه القيم قيمه وبناءً على ذلك فإن الفرد قد يضفي قيمة ايجابية حتى لو كانت غير مشبعة اوغير مرضية له ويضفي قيمة سلبية على بعض الخبرات حتى لو كانت تشبع حاجاته.

(العزة ، 1999 : 111).

رابعا: - نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)

ان نظرية التعلم الاجتماعي تنظر الى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكون الشخصية ، يحدث التعلم من خلال التقليد فإن الناس يقلدون سلوك الآخرين الذين يعجبون بهم او يحترمونهم، ان الذين يؤمنون بنظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون اهمية التعزيز والمكافأة في تثبيت السلوك اضافة الى ذلك ان منظري التعلم مهتمون بدور النموذج الذي يختاره الافراد ليقلدوه.

(الكندري ، 1992 : 61).

ويحصل مثل هذا التعلم عن طريق ملاحظة الآخرين ، وفي هذه الطريقة يكتسب الناس عددا هائلا من الاستجابات الروتينية والآداب والقواعد الاجتماعية والاساليب السلوكية المرتبطة بالادوار الاجتماعية للنساء والرجال والعمال والازواج والآباء.

(قطامي ، 2004 :135) .

ان البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد هي التي تعلم الافراد ان يسلكوا سلوكا معينا ومن هنا نجد ان هذا السلوك مع الوقت يصبح جزءا من ثقافة مجتمعية سائدة تشكل سلوك افراده واتجاهاتهم نحو تلك الممارسات التي تصبح مع الوقت امرا عاديا لايثير الاهتمام او يلفت الانتباه ويصبح السلوك اكثر تثبيتا اذا اندمج بتفاعلات اخرى مثل التدعيم غير المقصود من جانب الآخرين، وترتبط المشاكل والخلافات ارتباطا موجبا ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية مثل معايشة الابناء للخلافات الزوجية وتبادل الاهانات والاتهامات واستخدام الضرب وسوء المعاملة والحرمان بينهما.

(عبادة ، 2008 :38).

خامسا : - نظرية التبادل الأجتماعي Social Exchange Theory

تعتبر نظرية التبادل الإجتماعي من النظريات الإجتماعية المعروفة في العالم (الجنابي، 1982: 35). وأبرز منظريها جورج هومانز Homans وبيتر بلاو Blau اللذان اهتما بدراسة الجماعات الصغيرة ، ثم تطورت النظرية في السبعينيات من خلال كثير من الأعمال التي استفادت من فرضيات كليهما وقد اتفقا على ان التفاعل سواء كان تفاعلا ضيقا بين الأفراد أو واسعا بين مؤسسات يقوم على مبدأ تبادل شيء بشيء آخر.

يفهم التفاعل في الأسرة على وفق هذا المنظورعلى انه تفاعل لا يخلو من تبادل المنفعة، لقد ركزت دراسات الأسرة النابعة من المنظور التبادلي في البداية على دراسة المصادر (الموارد) التي يستخدمها اطراف التفاعل في الأسرة في عملية حساب التكلفة والعائد ، فلهذه الموارد قيمة تبادلية يمكن ان توجه مجرى التفاعل في الأسرة.

وتفرق البحوث بين المصادر(الموارد)الخارجية (الذرائعية) مثل الحالة الإقتصادية أو المهنية أو الأجتماعية للزوج والزوجة وبين المصادر غير الإقتصادية المرتبطة بالحب والعاطفة والجاذبية والناحية النفسية ، وقد اتضح من احد البحوث المبكرة في هذا السياق ان المصادر غير الإقتصادية اي تلك المتصلة بالجانب التعبيري اكثر من اتصالها بالجانب الذرائعي (الأداتي) تؤثر في التفاعل داخل الأسرة ، فهذه المصادرغير الإقتصادية لها قيمة تبادلية ومن ثم فإنها تؤثر على بناء القوة ونمط اتخاذ القرار داخل الأسرة مثلها مثل المصادر الخارجية (الذرائعية).

(شكري وآخرون ، 2009 :29).

لقد اكد هومانزعلى مبدأ العدالة التوزيعية حيث ان تكاليف العدالة الإجتماعية يجب ان تكون مساوية الى ارباح العلاقة لكلا الجانبين ، واذا اختل ميزان التكاليف

والنفقات فان هذا سيؤدي في رأيه الى إلحاق الظلم الإجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة وبالتالي قيام ذلك الجانب بتوتير علاقته مع الجانب الآخر كذلك بالنسبة الى الخصومات والنزاعات واستعمال العنف والقوة بين افراد الجماعات فأن العدالة التوزيعية تنص على ان استعمال القوة والتهديد من قبل الجانب الآخر واذا لم يستعمل الجانب المهدد اسلوب العنف والتهديد من قبل الجانب الآخر فإن هذا سيؤدي الى هدر حقوقه وهذا لايتفق مع مبدأ العدالة التوزيعية مطلقا ومع مبدأ كرامة الإنسان والجماعة.

(الباشا ،1982 : 39 – 41).

ان نظرية التبادل الإجتماعيSoical Exchange Theory وتطلق عليها احيانا بعض المصادر بنظرية الربح والخسارة Psychic Profit Theory في علم النفس الإجتماعي لتفسير كيف يتطور التفاعل الإجتماعي في الجماعات الصغيرة الى الإيجابية فيظهر التعاون والتماسك او الى السلبية فيظهر الصراع والتفكك واتفقوا في ذلك مع علماء التعلم على ان إثابة السلوك تدعمه وتقويه وعدم اثابته تضعفه وتطفئه لكنه اشترط في الثواب ان يكون ذا قيمة نفسية عند الشخص المثاب حتى يشعر بالربح النفسي ولايشعر بالخسارة النفسية التي يتعرض لها عندما يعاقب او يحصل على ثواب بسيط من التفاعل مع الآخرين .

وافترض هومانز ان الشخص يستمر في التفاعل الإجتماعي اذا كانت الإثابة مساوية او تفوق في قيمتها النفسية قيمة السلوك الذي بذله في الحصول عليها اي عندما يكون رابحا نفسيا ، ويتوقف عن التفاعل او يتفاعل تفاعلا سلبيا اذا عوقب او حصل على ثواب اقل من التكلفة أي عندما يكون خاسراً نفسياً.

حسب نظرية التبادل الإجتماعي ان الزوجين يستمران في التفاعل معا ويشعران بالتعاون والتماسك، عندما يجد كل منهما نفسه رابحا في تفاعله مع الآخر فإنه يستمر في التفاعل معه، ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا

عندما يجد أحدهما أو(كلاهما) نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل.

(مرسي، 1995 : 97).

تتأثر حسابات العائد والتكلفة والربح في التفاعل بين الزوجين بعوامل نفسية من اهمها توقعات احد الزوجين من الآخر وادراكه لتوقعات الآخرمنه فعندما يجد الزوج في ردود افعال زوجته ماكان يتوقعه من اثابة يشعر بأنه ربح نفسيا ويدرك ان العائد اكثر من التكلفة ويشعر بقيمة هذا العائد ويقدره وكذلك تحصل الزوجة على الربح النفسي واذاوجدت في ردود افعال زوجها ماكانت تتوقعه من إثابة وتشعر بقيمة العائد من سلوكياتها وعندما يشعرالزوجان بالربح النفسي في التفاعل بينهما يعدل كل منهما سلوكياته وافكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات وافكار ومشاعر الآخر ويتعلم كيف يرضيه وكيف يتحمله حتى يستمر التفاعل الإيجابي بينهما والعلاقة بين رضا احد الزوجين عن الآخر وحصوله على الربح النفسي من التفاعل معه علاقة تأثير متبادل فيسودهما التعاون والتآزر والتكامل وتزداد ارباحهما النفسية من التفاعل الزوجي.

(الباشا ، 1982 : 48).

أما عندما تقل قيمة المكافأة من تكلفة السلوك (أي كانت أقل مما كان متوقعاً) فأنها تثير الغضب وتدفع الى النفور والتفكك وتجعل التفاعل بين الزوجين مكلفا نفسيا وتعرضه للانحراف او التوقف لأن في استمراره خسارة نفسية لايقدرعلى تحملها كلا الزوجين او احدهما وتؤد ي الخسارة النفسية التي يتعرض لها احد الزوجين او(كلاهما) في التفاعل الزوجي الى التمرد النفسي Psychological Rebellion على الزوج الذي تسبب في منع الربح او في الخسارة ، ويأخذ تفاعلهما معا شكل التنافس الذي قد يؤدي الى خضوع احدهما للآخر وانصياعه له بالإكراه ودفعه الى ما اسماه سومنز (التعاون العدائي) فعندما يكون الزوج رابحا نفسيا والزوجة خاسرة نفسيا وتقبل الزوجة الهزيمة النفسية وتستسلم للأمر الواقع

وترضى بسيطرة زوجها وتخضع له فإنها لاترفع الراية البيضاء ولا تقبل السلام لأنها تستسلم استسلام المقهور الحاقد وتتسم ردود افعالها في التفاعل بالسلبية والإهمال والرياء والتملق والطاعة العمياء للزوج وقد يدفعها حقدها أحيانا الى الخيانة الزوجية .

وعندما لايقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما معا الى الصراع بسبب تضارب مصالحهما وتعارض دوافعهما ويسعى كل منهما الى هدم الآخر والإنتقام منه ويستمر الصراع بينهما حتى ينتصر احدهما على الآخر او ينفصلان عن بعضهما بعضا، لكن عندما لايستطيع اي من الزوجين حسم الصراع لصالحه فإنه يضطر الى مهادنة الزوج الآخر والتعاون معه من اجل تحصيل مصالح شخصية من تفاعله معه او درء خسائر مادية او نفسية قد يتعرض لها ان انفصل عنه او توقف عن التفاعل الزوجي معه ، وهكذا قد نجد زوجين متعاونين وغير سعيدين بحياتهما الزوجية من أجل اولاد لهما او تجارة بينهما او مصالح مادية واجتماعية أخرى لاتتحقق لأي منهما الا من خلال تفاعلهما معا ويحكم التفاعل في هذه الحالة مبدأ(المباريات التي تكون حصيلتها صفرا) اي التي لاينتهي الصراع فيها عادة بغالب ومغلوب ويضطر المتصارعون (افرادا أو جماعات أو دولا) الى التوقف عن الصراع وقبول التعاون معا من اجل وقف خسائر الصراع وتحقيق مصالح مشتركة من التعاون

(مرسي ،1995 : 100).

مناقشة النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي

من خلال العرض السابق للنظريات نرى أنها تتفق فيما بينها على أن الخلافات الزوجية امر واقع لامحال ولكل منها وجهة نظر في تفسير هذه الظاهرة وفي طريقة العلاج والحل فمثلا ترى مدرسة التحليل النفسي ان التوافق بين الزوجين

يتمثل في حالة التوازن بين مكونات الشخصية وهي الهو، والانا الاعلى، والانا وهي التي تقوم بالموازنة بين متطلبات الهو ومتطلبات الانا الاعلى وعلى اشباع متطلبات الهو (الجنسية) بطريقة مقبولة اي عن طريق الزواج ، ولاشك ان اشباع الفرد جنسيا من خلال الزواج يدعم العلاقة الزوجية وبالعكس ، تركز هذه النظرية على الدوافع اللاشعورية ودورها في توجيه سلوك الفرد وتهمل الجوانب الشعورية والظروف البيئية المحيطة بالفرد وتأثيرها عليه ، اما المدرسة السلوكية فهي تركز على البيئة التي يعيش فيها الفرد وهي مصدر للكثير من السلوكيات التي يمارسها في حياته فالسلوك التوافقي واللاتوافقي هو مكتسب ومتعلم من البيئة ، وقد اعطت هذه النظرية دوراً مهماً للثواب والعقاب وتاثيره على استمرار السلوك او التوقف عنه ، وقد اهملت هذه النظرية دور الوراثة وتاثيرها في السلوك فضلا عن انها لم تعطِ اهمية ودوراً الى الجوانب اللاشعورية والتي تكون السبب في كثير من السلوكيات فيها ، اما نظرية الذات فهي تؤكد على مفهوم الذات لدى الفرد الناتج عن الخبرة التي اكتسبها في حياته ، وتعطي دوراً كبيراً للاحترام والتقدير بين الزوجين لاستمرار الحب والمودة بينهما ، ولكنها اهملت الجوانب اللاشعورية التي تدفع الفرد احيانا الى بعض السلوكيات الغير جيدة واهملت تاثير الوراثة في سلوك الانسان ، اما نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) حيث ترى ان سلوك الانسان متعلم من خلال ملاحظة الفرد لسلوكيات الاخرين ويعمل على تقليدهم (الانموذج) ، لقد اهملت هذه النظرية تأثير الجوانب الوراثية على السلوك واهملت الدوافع اللاشعورية التي تدفع الفرد احيانا الى ان يسلك سلوكا معينا وان الفرد بمرور الوقت يمكن ان يرتقي بسلوكه نحو الافضل .

وقد تبنت الباحثة نظرية التبادل الاجتماعي للاسباب التالية : -

1 – تعتبر نظرية التبادل الاجتماعي هي احدى اهم النظريات التي فسرت العلاقة الزوجية .

2 – تركز هذه النظرية على مبدأ العدالة التوزيعية بين الزوجين لضمان استقرار الحياة الزوجية .

3 – تبنت بعض الدراسات التي تناولت موضوع الطلاق نظرية التبادل الاجتماعي مثل دراسة الباشا عام 1982(الطلاق وآثاره الاجتماعية – دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد).

4 - تفسر هذه النظرية المتغيرات التي تؤثر في العلاقة الزوجية .

5 – ومن خلال نظرية التبادل الاجتماعي توصلت الباحثة الى مخطط (1) .

الأسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي

أ - الجانب التعبيري (الداخلي) ويتمثل بما يأتي : -

أولا :– **فتور الحب وفقدانه**

الحب هو مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضوع معين (الكندري ، 1992 : 79).

يرى ماسلو الذي وضع الحاجة إلى الحب والشعور بالانتماء في المرتبة الثالثة بعد الحاجات الفسيولوجية وحاجة الشعور بالأمن تدفع الفرد إلى إنشاء وتكوين علاقات وجدانية وتعاطف مع الآخرين كما وتظهر الحاجة إلى الحب حينما يشعر الفرد بغياب الأصدقاء أو القرين أو الناس بوجه عام ويرى أيضا أن مساهمة الفرد في الحياة الاجتماعية محدد أو مدفوع بحاجته للحب والانتماء والتواد والتعاطف.

(الداهري ، 2010 : 184) .

1 – تأثير الحب على الزوجين

يعتبر الحب المتبادل عاملاً مهماً لحدوث التوافق الزوجي وإنه مطلب لنمو الشخصية السوية حيث توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزوجين، حيث يشارك كلاهما الآخر ويشعر كلاهما بتحقيق الحاجات الشخصية والقدرة على تلبية حاجات الطرف الآخر، فالحب بينهما وثيقة أمان تساعدهما لتحقيق التوافق، لذا فالحب بين الزوجين من أهم العوامل التي تساعد لتحقيق التوافق الزوجي ويجعل كل طرف يتقبل تصرفات الطرف الآخر ويلتمس له الأعذار).

(علي ، 2008 : 283).

2 – الثقة وعلاقتها بالحب

إن الثقة بين الزوجين مهمة جدا لتدعيم الحب بينهما ، ففي دراسة قام بها كرمر Carme عام 2003 عن حاجة الحب وعلاقتها بالثقة بين الزوجين وقد أظهرت النتائج إن الثقة تزداد لدى الأفراد بازدياد إشباعهم لهذه الحاجة وتقل الثقة بينهما كلما قل الحب.

(قدوري ، 2005 : 48).

3 – الاحترام والتقدير ودوره في الحب

الحاجة إلى الاحترام والتقدير مطلب عام عند كل البشر فكل فرد يحتاج الى الحصول على تقدير ايجابي من الآخرين وعلى ضوء هذا التقدير يطور الفرد تقديره عن ذاته .

(العزة ، 1999 : 111) .

لقـد قـام ولسـتر عـام 1965 م بدراسـة عـن تقديـر الـذات وعلاقتهـا بالرغبـة الاجتماعيـة والحـب وكانـت النتائـج أن الإفـراد ذوي تقديـر الـذات الواطـئ بحاجـة

إلى حب أكثر من الأفراد ذوي تقدير الذات العالي فهم أكثر قبولا للآخرين ولذواتهم وأكثر استقبالا للعلاقات الاجتماعية ووجد ان هناك علاقة ايجابية بين تقدير الذات وقبول الآخرين.

(قدوري ، 2005 : 47) .

إن الحب والاحترام كلاهما مكمل للآخر فلا يمكن ان يعيش الحب بدون احترام ولا يعيش الاحترام بدون الحب فالاحترام يولد الحب مع العشرة الطويلة وهو أساس التعامل مع الآخرين وهو شرط أساسي لاستقامة العلاقة بين الزوجين وبالعكس.

(بادوبلان ، 2009 : 105)

لذا فان استخدام العنف بكافة أشكاله اللفظي والجسدي والجنسي والاجتماعي يؤدي إلى قلة وانعدام الاحترام والحب بين الزوجين.

(العواودة ، 2002 : 29) .

4 – البخل في المشاعر

إن البخل في المشاعر لا يقل ضررا عن البخل المادي فالزوجة أحوج ماتكون إلى كرم زوجها في هذه النقطة وان يشعرها باهتمامه بها من وقت لآخر مهما كانت ضغوط الحياة و الزوجة من جانبها يجب ألا تبخل عليه بكلمة ود في لحظات الصفاء لأنها تزيل عنه هموم الحياة.

(منصور ، 2005 : 91) .

5 – تأثير المسايرة على الحب

يتأثر الحب بالمسايرة ، فالمسايرة في الحياة الزوجية هي مجاهدة كلا الزوجين نفسه على أن يدرك ويعتقد ويسلك في اتجاه يتفق فيه مع الزوج الآخر ، والمسايرة تنمي الحب بين الزوجين والحب يدفع كلا منهما إلى مسايرة الطرف الآخر والسير

في ركابه ، أما المسايرة القائمة على الخضوع والاستسلام فتفسد التفاعل بين الزوجين وتوجهه إلى العداوة غير الصريحة لأنها مسايرة ظاهرية لا تنمي مشاعر الود والألفة بين الزوجين ، كما يتأثر التفاعل الزوجي تأثيرا سيئا عندما يكون احد الزوجين غير مساير فيشعر الآخر بعدم الاهتمام والسلبية وعدم التفاعل ويندفع إلى البحث عن التفاعل الايجابي خارج البيت ، و للمسايرة المفرطة Over Conformity تأثير كبير على التفاعل بين الزوجين عندما يسلم احد الزوجين نفسه للطرف الآخر ويتبعه أينما سار وحيثما اتجه فيكون معه لا يقدر على مخالفته في شيء مما يجعل الزوج المتبوع يمل من سلبيته ويستخف به ويندفع إلى البحث عن التفاعل الايجابي خارج البيت .

(مرسي ، 1995 : 128)

5 – تأثير التعاطف على الحب

أما القدرة على التعاطف **The Capacity Of Empathy** عند الزوجين فهي قدرة كل منهما على وضع نفسه مكان الزوج الآخر وإحساسه بمشاعره ومشاركته له أفراحه وأحزانه وتقديره لاهتماماته وأفكاره والتأثير متبادل بين الحب والتعاطف فتعاطف الزوجين ينمي الحب بينهما والحب ينمي التعاطف بينهما ، إن إهمال التواصل العاطفي أي تبادل العواطف باللمس أو ما يسميه إخصائيو الإرشاد الزوجي بتبادل العواطف الجسمية Exchang Of Physical Affection مثل الملاطفة والمداعبة بين الزوجين يجعل التفاعل بين الزوجين سلبيا

(مرسي، 1995: 118) .

ثانيا :- سوء التوافق الجنسي

يقصد بالتوافق الجنسي هو استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس

مع الزوج الآخر واتفاقهما على أهداف هذا الإشباع وإجراءاته وشعورهما بالمودة والحب والرضا في علاقتهما الجنسية ، فالإشباع الجنسي بين الزوجين ليس لذة جسدية قصيرة الأمد لكن متعته نفسية طويلة الأمد تسعد الزوجين وتجعل كلا منهما يسكن إلى الآخر ويطمئن إليه لذا يعد التوافق الجنسي عاملا أساسيا في توجيه التفاعل الزوجي إلى التعاون وقد تبين من البحوث والدراسات في هذا المجال أن كل الأزواج المتوافقين جنسيا سعداء في حياتهم الزوجية ولكن ليس كل السعداء في حياتهم الزوجية متوافقين جنسيا ، حيث وجدت بعض الزيجات السعيدة ومع ذلك لم يكن الزوجان متوافقين جنسيا مثل إصابة أحد الزوجين بمرض عضال يمنعه من أداء دوره في الممارسة الجنسية .

أما عدم التوافق الجنسي بين الزوجين فيقصد به عدم استمتاع كلا الزوجين أو احدهما بالإشباع الجنسي مع الآخر وشعوره بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤثر في تفاعلهما الزوجي بشكل عام ويؤثر تأثيرا سيئا فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن عدم التوافق الجنسي يقف وراء مشكلات أسرية كثيرة ليس لها علاقة بالإشباع الجنسي منها الخلافات حول النواحي المادية والعادات والطباع وتربية الأولاد وغيرها فالإحباط الجنسي يجعل ردود الأفعال في التفاعل الزوجي غير ودية وقد يؤدي إلى الشقاق والصراع بين الزوجين.

(مرسي ، 1995 : 118).

ومن الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق الجنسي هي: -

أ- الأسباب البايولوجية

إن التعريف البيولوجي للجنس هو سلوك يؤدي إلى التكاثر، فهو وظيفة أساسية عند كل كائن حي من إنسان أو حيوان ونبات. (Holol.net).

إن الإنسان كائن جنسي والغريزة الجنسية طبيعية كغريزة حب البقاء والدفاع

عن النفس، والجهاز التناسلي كالجهاز الهضمي الذي يحتاج إلى الطعام لإشباعه وحاجة الجهاز التنفسي إلى الهواء وعلينا الاهتمام ورعاية واحترام الجهاز التناسلي كرعايتنا لبقية أجهزة الجسم.

(الأمير ، 2000 : 137).

لقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الاضطرابات الجنسية قد تكون علامات إنذار مبكر لإمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكر والاكتئاب وغيرها ولعل من أهم الكشوف العلمية توضح العلاقة بين الصحة الجنسية ونمط الحياة، وان هناك العديد من الاضطرابات الجنسية ترجع أسبابها إلى البدانة والخمول (إي الامتناع عن ممارسة التمارين الرياضية) والتدخين والإفراط في الكحول ، وفيما يلي استعراض لهذه الإمراض ومدى تأثيرها على العملية الجنسية : -

1 -**أمراض القلب** : - يعوق تضخم القلب وقصور الصمامات ضخ الدم بكفاءة، وقد أكد فريق من الباحثين أن (31 %) من الرجال يعانون من حالات قصر النفس والذبحة الصدرية يعانون من اضطراب أثناء العملية الجنسية .

2 - **ارتفاع ضغط الدم** : -إن الشرايين الضيقة تنقل كمية قليلة من الدم ، وقد أظهرت الأبحاث أن (75 %) من الرجال المصابين بارتفاع ضغط الدم يعانون من قصور في الأداء الجنسي وأظهرت دراسة شاركت فيها مجموعة من الباحثين ونشرت في دورية JOYMAL OF UROLOGY وشملت رجالا مصابين بارتفاع ضغط الدم ومتوسط أعمارهم (56) سنة إن (68 %) منهم يعانون من اضطراب في الأداء الجنسي.

(شابسيغ ، 2008 : 152) .

3 - **تصلب الشرايين** : - يعوق تراكم مادة البلاك تدفق الدم ويضر بطبقة البطانة الوعائية الفارشة التي تبطن الشرايين مما يقلل قدرتها على إنتاج اوكسيد النيتريك المهم للممارسة الجنسية ويكون هذا إنذارا مبكرا بحدوث مرض في

القلب كان سيظل صامتا ثم يظهر بعد بضع سنوات.

4 – **زيادة نسبة الدهون** : - يؤدي ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم إلى انسداد الشرايين وقد أظهرت إحدى الدراسات أن اضطراب الأداء الجنسي عند (26 %) من الرجال الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم .

5 – **مرض السكر** : - أظهرت الدراسات الحديثة أن احتمال إصابة مرضى السكر بقصور في الأداء يزيد أربع مرات عن سواهم ، وأن هذا القصور يحدث قبل من في عمرهم من إفراد العينة الضابطة بخمس أو عشر سنوات وان مرضى السكر الذين يعانون من قصور في الأداء يعانون مضاعفات عرضية خاصة بالسكر تزيد عن مرضى السكر الذين لايعانون منه .

6 – **البدانة** : - تدل المعلومات أن زيادة الوزن وعدم ممارسة التمارين الرياضية تزيد احتمال الإصابة بأمراض القلب وقصور في الأداء الجنسي بينما ثلاث ساعات أسبوعيا من الركض أو ما يساويها يقلل احتمال الإصابة بقصور الأداء بنسبة (30 %) .

7 – **الأمراض العصبية**: - إن التصلب العصبي المتعدد (الشلل الرعاش) وغيرها من الاضطرابات التي تشمل الجهاز العصبي تؤثر جميعها على الوظيفة الجنسية بشكل سلبي .

8 – **تضخم غدة البروستات**: يعتبر تضخم البروستات من أعراض الشيخوخة حيث يزداد حجمها تدريجياً ويضيق مجرى البول فيحدث تفريغ المثانة عند التبول كاملاً فيبقى جزء من البول داخلها وتزيد كميته أو تقل حسب نسبة تضخم البروستات وبقاء البول في المثانة يعرضها للإصابة بالتلوث والجراثيم وقد تترتب على ذلك اضرار خطيرة للكلى، وإن فترة تضخم البروستات تنحصر عند المصابين بها في عمر (50 ـ 75) سنة ومن المستبعد حدوثها بعد

هذا، وهذا التضخم يؤثر على الرغبة الجنسية بشكل سلبي).

(أبو الحجاج ، 2005 : 13).

كما هو الحال بالنسبة للرجال ترتبط الصحة الجنسية للمرأة ارتباطا وثيقا بالصحة العامة ، فالوظيفة الجنسية عند المرأة تعتمد على جهازها العصبي والهرمونات والحالة الذهنية ومرض السكر وارتفاع ضغط الدم وإلتهاب المجاري البولية وإلتهاب الرحم وانقطاع الطمث والاكتئاب وإلتهاب المفاصل والصرع إلى جانب حالات أخرى ترتبط بالقصور الجنسي الأنثوي ارتباط تقدمها الطبيعي في العمر بانخفاض معدل إفراز الهرمونات ، كما أن التدخين والبدانة واستعمال المخدرات والكحول تقلل الأداء الجنسي الأنثوي.

(شابسيغ ، 2008 : 195) .

ولم يعد هناك شك أبدا في تحسين نمط الحياة والسلوك الصحي مثل تخفيف الوزن وممارسة الرياضة وترك التدخين والكحول يحسنان الوظيفة الجنسية والاستمتاع بها كما يحسنان وظائف القلب والأوعية الدموية وغيرها من الوظائف الجسمية والنفسية.

(شابسيغ،2008 : 8).

فوائد العملية الجنسية

يؤكد مدير المعهد الصحي الجنسي بجامعة هافارد أن العلاقة الجنسية تساعد على تحقيق العديد من الفوائد الصحية منها : -

1 - هي علاج للأرق ليلا وتهدئة القلق وتقلل من الإحباط وهي أفضل وسيلة لعلاج الأمراض الناتجة عن التوتر مثل الصداع النصفي وقرحة المعدة

والاكتئاب النفسي فهو أفضل وسيلة للاستمتاع بالحياة .

2 – الممارسة المنتظمة تساعد على تنظيم الدورة الشهرية بالنسبة للمرأة لأنه يساعد على إفراز هرمون البرومسترون الذي يزيد من خصوبة الزوجة العاقر .

3 – تساعد على الشفاء من الآلام العضلية لأنه يؤدي إلى الاسترخاء العضلي العميق إضافة إلى تنشيط الدورة الدموية وتقوية العضلات ويعزز وظائف جهاز المناعة مما يسرع بالشفاء من الأنفلونزا ونزلات البرد .

4 – الجنس يقوي الجهاز العضلي فهو يقي من هشاشة العظام في النساء بعد سن اليأس لأنه يساعد على إفراز هرمون الاستروجين، والجنس يؤخر الشيخوخة لدى النساء بعد سن الأربعين .

5 – العملية الجنسية تحمي المرأة من سرطان الثدي حيث يساعد الجسم على إفراز هرمونات ومواد كيماوية تساعد على تعزيز الخلايا المقاومة لسرطان الثدي والرحم .

6 – إن ممارسة العملية الجنسية تحسر الهوة بين المخ الأيمن والأيسر مما يؤدي إلى تقوية ملكة التفكير الإبداعي، ولهذا تكثر الأفكار العبقرية لدى النساء والرجال المخترعين عقب النشوة الجنسية لأنها تؤدي للصعود بلا حدود إلى عالم الفكر الغير محدود.

(الوحش ، 2007 : 216) .

ب- الأسباب الاجتماعية التي تؤدي الى سوء التوافق الجنسي

هناك أسباب اجتماعية تؤدي إلى سوء التوافق الجنسي منها : -

1 – التنشئة الاجتماعية: -

للتنشئة الاجتماعية تأثير كبير على الجانب الجنسي حيث يؤدي الجهل بالثقافة الجنسية والتربية المتشددة يقودان إلى النفور من هذا الجانب ، وللأم الدور الكبير

في التنشئة الخاطئة للأولاد في هذا المجال وخاصة البنات وهذا يجعل الفتاة تفشل في القيام بدورها الايجابي في المشاركة الجنسية

(فهمي ، 2003 :13) .

2 – نظرة إلى الرغبة الجنسية: -

هناك تصور خاطئ لدى البعض وخاصة النساء باعتبار أن الشهوة أو الرغبة الجنسية تعبر عن دناءة الأخلاق وغرائز الحيوان واستقذار العلاقة الجنسية وتحقيرها.

3 – جهل البعض بالهدف من العلاقة الجنسية : -

تعتقد الكثير من النساء أن الهدف الرئيسي للعلاقة الجنسية هو إنجاب الأطفال فقط وعليه فان الكثير من النساء حين يكبرن تخجلن من ممارسة العملية الجنسية خاصة إذا كان لديهن أولاد وبنات كبار حيث ترين إن هذا الأمر يخص مرحلتهن العمرية وليست مرحلتها وأحيانا يكون الخجل والحياء بكونهم يدركن مايجري بينهن وبين أزواجهن فهي تخجلن من نظراتهم لهن كنساء محترمات لان الجنس غير مرتبط بالاحترام في قاموس الميراث الاجتماعي.

(دريع،2008: 23).

4 – الإدمان : -

يؤثر إدمان المشروبات الكحولية والمخدرات والتدخين تأثيرا مباشرا على النشاط الجنسي للرجل والمرأة بشكل سلبي حيث يصاب الرجل على المدى البعيد بالعجز الجنسي الذي قد يؤدي إلى العقم.

(الرشيدي، 2008 : 253) .

5 – ضغوط الحياة : -

إن الخوف والتوتر والقلق والانغماس في دوامة الحياة وكثرة الأعباء الحياتية كلها اسباب تؤدي غلى إضعاف الرغبة الجنسية وأسباب تؤدي إلى البرود الجنسي.

(طلعت وآخرون، 2007 :54) .

ج - الأسباب النفسية التي تؤدي الى سوء التوافق الجنسي

لا يمكن تجاهل وجود ارتباط بين الحالة النفسية للإنسان وبين القدرة الجنسية، فلا يمكن إتمام هذه العلاقة تحت ضغوط نفسية وعصبية أو وجود مشاكل من أي نوع.

(منصور، 2005 : 86) .

تزداد المشكلة تعقيدا لتداخل العوامل المرضية مع العوامل النفسية في خلق الضعف الجنسي فليس سهلا أن نفصل العوامل المرضية عن العوامل النفسية أو أن تعتبر الحالة 100 % حالة مرضية جسميا أو 100 % حالة نفسية لأن الكثير من العوامل متداخلة فيما بينها مما يدعو إلى ضرورة اليقظة في التشخيص والدقة في اكتشاف مختلف العوامل المساعدة في إحداث هذا الضعف ، حيث تضعف القدرة الجنسية أمام مختلف الانفعالات القوية كالأخبار السارة جدا أو المحزنة جدا أو للشغف الزائد أو عند اللقاء بعد طول الغياب أو الرضا بعد طول الخصام أو بعد نجاح منقطع النظير أو إذا سيطر على الموقف شعور بالقلق أو الخجل أو عدم الارتياح أو عدم الانسجام أو اعتراض الضمير على عمل ما.

(فؤاد، 2008: 84) .

إن عـدم وجـود قـدر مـن التفاهـم في الإشـباع الجنـسي المتبـادل بـين الزوجـين يولـد النفـور والإحبـاط ويؤثـر سـلبا عـلى التفاعـل الزوجـي ويـؤدي إلى كـثرة الخلافـات

حول أمور أسرية كثيرة ليس لها علاقة بالناحية الجنسية.

(مرسي، 1995، ص 93) .

إن التعرض للاغتصاب أو التحرش الجنسي في الصغر له تأثير سلبي على الفرد عند الكبر حيث يحمل مشاعر الغضب والرغبة في الانتقام من الجاني وربما يعمم الغضب تجاه كل أفراد جنس الجاني وكثيرا ما تتطور هذه المشاعر إلى حالة من الكآبة والعزلة والعدوان تجاه الذات ولذلك يفشل في علاقته الزوجية مع الطرف الآخر وينفر من العملية الجنسية وكل ما يحيط بها وتصاب الضحية بحالة من البرود الجنسي.

(Holol.net)

الإدمان الجنسي Sexual Addiction

الإدمان هو فقدان صاحبه لكل سيطرة إرادية عليه وفي حال محاولته الانقطاع عن المادة التي أدمن عليها تظهر عليه أعراض وعلامات عصبية نفسية وسلوكية متهيجة .

أطلق حديثا مصطلح الإدمان الجنسي وأغلب مدمني الجنس وهم من الرجال ولا يستطيع احدهم الإقلاع عن إدمانه حتى لو حاول عدة مرات وقد يهدد الزوج زوجته بالزواج من امرأة أخرى إن لم تستجب له عدة مرات يوميا، تفسر حالات الإدمان من الناحية النفسية على أنها غطاء لمشكلة نفسية أوسع شمولا وهو الشعور بالوحدة والدونية والتفاهة والإدمان الجنسي هو الهروب من هذا الإحساس المؤلم فالرجل يشعر بانتصار مؤقت لقواه الجنسية ، أما المرأة التي تعاني من الإدمان الجنسي فإنها تشعر أنها مادامت تستطيع إغراء الرجال خصوصا الأقوياء جنسيا منهم لذلك فهي جذابة وغير منبوذة.

(الأمير، 2000: 208) .

الشذوذ الجنسي

الشخص الشاذ هو الذي يجد متعة جنسية دون الوصول الى عملية الممارسة الحقيقية(holol.net).

هناك أنواع كثيرة من الشذوذ من الانحرافات الجنسية التي تؤثر على العلاقة الزوجية منها : -

1 – الغلمانية (الطفولية) : -

في هذا النوع من الانحراف يميل الفرد ذكرا أو أنثى إلى الممارسات الجنسية مع شريك أو شريكة في الطفولة أو الحداثة .

2 – الكهولية (اختيار المسنين)

وفيه يتجه الفرد إلى اتخاذ شريك جنسي يكبره كثيرا سواء كان ذكرا أو أنثى .

3 – الجثمانية (اختيار جثة الميت)

وفي هذا الانحراف يميل الفرد إلى المواقعة الجنسية مع جسم الميت .

4 – الجنسية المثلية عند الذكور (اللواط)

وهو إقامة علاقة ذات طابع جنسي بين ذكر وفرد آخر من جنسه.

5 – الجنسية المثلية في الإناث (السحاقية)

وتعني ممارسة العلاقة الجنسية الفعلية بين أنثى وأخرى (كمال ،1988: 317)

إن الشذوذ الجنسي عند أحد الزوجين يجعله يمارس الجنس ممارسة منحرفة تؤذي الزوج الآخر ولا تحقق له الإشباع.

(مرسي، 1995 : 124) .

وقد حرم الدين الإسلامي كل أنواع الشذوذ الجنسي ، قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (لا ينظر الله إلى رجل يأتي المرأة من دبرها) رواه النسائي وقال حديث صحيح.

(كنعان، 2003 :80) .

القلق والاضطراب الجنسي

إن العلاقة بين القلق النفسي والاضطراب الجنسي علاقة وثيقة حيث إن عصاب القلق والذي يصيب غالبا النساء بعد فترة قصيرة من تتابع عدد من الأحداث التي تخلق آثارها النفسية على الشخص مما يؤدي إلى تدني قدرته على التفاعل مع محيطه وتدني قدرته على الاحتفاظ بهدوئه وبالتالي فإن هذه الآثار تعيق عملية التعاطف والانسجام مع الزوج . في البدء يظهر القلق في فترات الراحة وخاصة عندما يخلو المرء إلى ذاته حيث يجد المريض نفسه محاطا بمجموعة من الأفكار السوداء التي تغذي انفعالاته مما قد ينعكس باضطرابات جسمية مثل تسارع النبض والصداع وعلى نحو ذلك من المظاهر النفسية وهي مظاهر تختفي مع الوقت لتعود وتتخذ طابعا أكثر حدة ، وعندما يصل عصاب القلق إلى هذه المرحلة المعقدة فإنه يتوافق مع جملة من الأسباب التي تعيق الحوافز الجنسية لدى المريض مثل نوبات الهلع ، مظاهر هستيرية ، الخوف من شيء ما.

(واينبرغ، 1992 : 35) .

3- الاسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي

يؤكد علماء النفس والأجنة انه لا يوجد على وجه الأرض إنسان متطابق مع الآخر مهما بلغت درجة التشابه والاقتراب حتى لو كان توأما واحدا يتغذى من حبل واحد فإنه يبقى مختلف الطباع النفسية والسلوك والإحساس ، أما الأزواج الذين تربى كل واحد منهم في بيئة مغايرة لبيئة الآخر في بعض جوانب وتفاصيل الحياة ، فالخلاف والاختلاف أمر وارد وطبيعي (العراقي ، 2006 : 30).وفيما يأتي بعض الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي : -

1 – الاستجابات الطفلية وغير الناضجة للزوجين

إن الحياة الزوجية التي لا تقوم على التوافق فإن استجابات الزوجين للأزمات تكون طفلية وغير ناضجة تعني أن يتأثر كلا الزوجين أو احدهما بالحادث

الضاغط ويدركه ويفسره كالأطفال مثل انفعالية زائدة ، ردود أفعال غير مسؤولة، عدم اهتمام بما يترتب عليها مبالغة في الغضب أو الخوف أو الانسحاب ، وينشغل الزوجان بالأزمة أكثر مما يفكران في حلها ويلجآن إلى الحيل النفسية لتبرير الفشل كما يلجآن إلى الغضب وينتابهما التوتر والتأزم

(مرسي ،1995 : 205).

2 – الصراع بين الزوجين

ينتج الصراع بين الزوجين عندما يكون الأزواج مشدودين نفسيا نتيجة لطاقة عاطفية سلبية لكلا الطرفين وهذا يؤدي إلى مرارة عميقة لأن الخلافات تحمل الكثير من الألم ففي صراعاتهم فإنهم يتبادلون الاتهامات فالكلمة المفضلة والمعتادة دائما هي (أنت ، أنت) فإن نتائج اللوم أو زيادة اللوم هو نظام يومي فهذان الزوجان يتواجهان في صدام مستمر مع منافسة أو نقد ، إن هذا الشكل الحاد في الأسرة قد يؤدي إلى شجار وتبادل الضربات بين الأزواج أو اتجاه الأطفال وكثرة الشجار في البيت يؤدي إلى جفاف الحماس لأداء الواجبات والتباطؤ عن أداء الأعمال المطلوبة من هذا الطرف أو ذاك ونتيجة للتعب من الشجار فإن الطرفين عادة يلجآن إلى البعد لأنهما يعتقدان أنهما وجدا حلولا لمشاكلهما فعلى الأقل هذا الصدام قد تم تجاوزه لفترة ولكن في الحقيقة لم يجدا حلولا لأي شيء لأنهما فقط تحولا من طريق إلى آخر ، كل العلاقات تمر بفترة بعد ولكن في بعض الأحيان يكون البعد هو الطريقة الوحيدة والأساسية للتعامل مابين الطرفين وكما أطلق عليه بوينBowen بالبعد العاطفي Emotional Distance بين الأزواج وهو موجود في كل الزيجات بدرجات معينة

.(Gilbert ،2004 ،15)

3 – تأثير الأمراض النفسية

إن الأمــراض النفســية تــؤدي إلى حــدوث اضطرابــات حــادة في الإدراك والتفكـير

أو في القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال وتشكل مشكلة صحية عامة وتتميز بوجود صراعات داخلية وتصدع في العلاقات الشخصية وليس ذلك فحسب بل تتميز أيضا بوجود أعراض أخرى كثيرة من أهمها الأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي مثل (ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر) والقلق ومشاعر الاكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المعقولة والوسواس والمخاوف المرضية واضطراب النوم أو اضطراب الأكل هذا كله لا يساعد على الاتصال والتواصل والتفاعل السليم الجيد بين الزوجين.

(موسى،2008: 154)

لأن القلق عندما يصل إلى مستوى معين (والذي يختلف من شخص لآخر) فإنه يؤثر على التفكير ويتغلب عليه ، فالمنطق يصبح غير موجود فكأنما الجزء الخاص بالتفكير في الدماغ قد اجتاحه القلق وعندما يحدث هذا فإن الدماغ لا يعمل بالصورة المطلوبة بدون أن يكون فاعلا ، ومشاكل العلاقات الزوجية لا يمكن حلها ولهذا فإن القلق يزداد بالصعود والعلاقات تكون متوترة وهذا الوضع يساعد على زيادة القلق وبالتالي تصعيد الموقف.

Gilbert- 2004 :21))

إن ارتفاع مستوى الاكتئاب يؤدي إلى التشويه المعرفي للكثير من الحقائق في العلاقة الزوجية مما يترتب عليه اختلال المناخ الأسري وسوء التوافق الزوجي.

(صالح، 2004 :28).

4 – الغيرة

هي إحدى الأمراض التي تصيب الحياة الزوجية سواء من الزوجة أو من الزوج والشخص الغيور بإفراط لا يدرك أنه مصاب بهذه الآفة الخطيرة بل انه يعد غيرته تعبيرا عن الحب ولكنها في الحقيقة تعبير عن رغبة أنانية في التملك ، والغيرة تدفع الكثير من الأزواج والزوجات إلى ارتكاب حماقات قد تقضي على الحياة الزوجية

والغيرة في حد ذاتها ميزة وشعور مطلوب بين الزوجين فهي دليل الحب الذي يجعل كل طرف يحس بأن الطرف الآخر ملكية خاصة له بلا منازع ولولا الغيرة لشاع التحلل والانحلال ولكن الغيرة لها حدود طبيعية إذا تعدتها صارت دمارا على الطرفين ولو زادت الغيرة لتحولت فورا إلى شك وريبة وإذا زاد الشك زادت الوساوس التي تجبر الإنسان على عمل تصرفات معينة وهو غير قانع بها ولكنه مضطر لذلك وربما يستنكرها ويندم عليها.

(العراقي ،2006 : 75).

5 – التسلط وحب السيطرة

هناك نوع من الزوجات تحب التسلط والتحكم بالزوج وتحب أن تكون دوما لها مركز الصدارة في الأسرة وزوجها المركز الثاني فنلاحظها تقاطع زوجها أثناء الكلام وتعارض آراءه أو تقلل من أهميتها ، إنها دوما تظهر عيوب زوجها وتوجه إليه النقد لأقل خطأ يرتكبه ، إنها تتصف بالثرثرة وحب الجدل والنقاش في أمور كثيرة غالبا ما تكون تافهة

(عبد الله ،2004 : 431)

وقد تكون الزوجة طبيعية في سلوكها مع زوجها فلا تشعر بغرور ولا تمارس تسلطا عليه بعلمها أو وظيفتها أو مالها أو لأنه أقل منها في كل ذلك ومع ذلك فإنها تجد من الزوج إعراضا وربما غيرة أيضا وبسبب ذلك يقوم بينها وبينه حاجز نفسي لا يريانه ولكن يشعران فيه فلا يستطيعان التفاهم ، وتتعطل لغة الحوار في البيت ، إن الحقيقة التي تغفل عنها بعض الزوجات إن إشعار الرجل بالخضوع والتذلل من مقومات الأنوثة الطبيعية وليس فيه تقليل من شأن المرأة أو مساس بكرامتها.

(حميد ،2007 :81).

6 – الغضب

إن نوبات الغضب المتكررة تفتك بصاحبها وتحول حياته إلى جحيم ، وتؤدي بمرور الوقت إلى فتور بالمودة مع الطرف الآخر وتحول الحب إلى كراهية وبغضاء وتتحول الحياة إلى كابوس مفزع ، وتعد ضغوط الحياة إحدى أسباب نوبات الغضب والشعور بالتوتر لدى الإنسان والمرأة أكثر عرضة لنوبات الغضب بسبب المجهود العصبي والذهني والبدني الذي تتعرض له وقد ينشأ الغضب من الفشل أو بسبب الملل أو عدم القدرة على التكيف مع الواقع أو الفشل في تغيير جوانب سيئة للطرف الآخر وأحيانا تغضب الزوجة لكي تلفت انتباه زوجها بسبب إهماله لها وانشغاله عنها أو العكس أو يغضب الزوج ليؤكد لنفسه أنه مازال هو المسيطر أمام زوجة ذات شخصية قوية متسلطة .

(منصور، 2005: 100).

ناجى الله تعالى موسى(ع) فقال :- يا موسى املك غضبك فيمن ملكتك عليه، اكفف عنك غضبي . قال موسى: - يارب أي عبادك اعز عليك ؟ قال : - الذي إذا قدر عفا . حديث قدسي.

(الشيرازي، 2006: 381).

7 – الزوج الطفل

إن سلوك هذا الزوج يشبه سلوك الأطفال بسبب تربيته التي لم تعوده الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية وهو دائم الارتباط بأسرته وأمه في تلبية حاجاته وحين يتزوج هذا الشخص فمن المفروض أن تكون زوجته حسب رأيه مثل طبيعة أمه وان يعتمد عليها كليا ولكن طبيعة الزوجة تختلف عن طبيعة الأم لذلك غالبا ما تثور الزوجة في وجه الزوج الطفل المدلل ويحدث الاضطراب بينهما ، وإذا ما واجهته مشكلات سرعان ما ينهار ويعجز عن التصرف ويهرع إلى أمه يطلب

منها العون ، إنه من الناحية العاطفية ميال للاستحواذ والى الغيرة ودائم المقارنة بين زوجته بأمه وأخته ودائم الفخر بأنه ابن العائلة الفلانية ، انه يعاني من مركب نقص قوي يدفعه للإفراط في التعويض ، إن الجو النفسي للأسرة التي عاش فيها كلا الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين فالشخص الذي يمر في طفولته وحياته السابقة بخبرات سارة توفر له الأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقة زوجية سعيدة ، ويؤكد علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المنبوذ لابد إن يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئا.

(عبد الله ، 2004: 433).

8 – الحاجة إلى الترفيه

من أهم الحاجات النفسية التي تؤثر في العلاقة الزوجية هي الحاجة إلى الترفيه، فالترفيه يخفف عن الزوجين عناء العمل ويدخل الحب إلى القلوب ويجعلها تتحمل الآلام وتبتعد عن الخلافات والشجار ويجعلها تتطلع دائما إلى المستقبل السعيد، كما ويتضمن الترفيه حق التمتع باللهو و الترويح عن النفس برحلة سياحية أو حضور حفل أو زيارة بعض الأماكن المحببة ، والترفيه أيضا يتضمن البسمة الراضية واللمسة الحانية وان يكون كلا الطرفين بشوشا متسامحا سويا في أخلاقه عندما يقضي أوقات الترفيه مع أسرته.

(الرشيدي، 2008 : 179).

ب الجانب الذرائعي (الخارجي – الاداتي):- ويشمل

1-المجال الاقتصادي

ويقصد بالجانب الاقتصادي هو كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المالية دخلا وإنفاقا (Amanjordan.org. واستهلاكا وادخارا واستثمارا)

1 – الإنفاق

الإنفاق هو مسؤولية الرجل قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللـه) سورة النساء آية (34) ، فالأسرة تحتاج إلى رئيس يدير ميزانيتها ويحدد حاجاتها وطريقة الإنفاق فيها وينظم اقتصاد العائلة بشكل يحفظ كرامتها وإنسانيتها . قال الله عز وجل في كتابه الكريم:(وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا {67}) سورة الفرقان آية 67 ويقول الإمام الصادق(ع) (ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر).

(العاملي، 1906 :225)

هناك أولويات في الإنفاق ويجب أن يكون هناك نظام في تدبير اقتصاد الأسرة وفي كل الأحوال يعد الإسراف والتبذير والبخل الشديد من الأمراض الأخلاقية التي تترك آثارها السيئة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

(الاميني، 2000 : 244).

فالبخيل هو أشد الناس شقاء ، فهو يكدح في جمع المال ولا يستمتع به ولا ينفق على أسرته مما يجعلهم يعيشون في حرمان وتعاسة ، والزوج البخيل وباء على أسرته إذ انه ميؤوس من علاجه ولا جدوى من الحديث معه ، وزوجة البخيل تقضي حياتها في شقاء ويصل بها الأمر إلى درجة كره الزوج ومقته واحتقاره وتمني الخلاص منه وكثيرا ما فشلت زيجات بسبب بخل الزوج على أسرته.

(منصور، 2005 : 89).

قال(ﷺ) ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته، قال الله عز وجل: - (حرمت الجنة على المنان والبخيل) حديث قدسي.

(الشيرازي 2006: 232)

وأما الزوجة المسرفة التي تبعثر المال بلا حساب فإن سلوكها هذا يدفع الزوج إلى الاقتراض والاستدانة من الآخرين وثقته في تدبير زوجته وسياستها في تمشية

شؤون الأسرة قد تتزعزع وعادة ما تترك هذه التصرفات آثارا سيئة على حماس الرجل في العمل والسعي.

(الاميني، 2000 : 246)

إن التطرف في الإنفاق يؤدي أحيانا إلى نتائج من سوء التكيف خطيرة جدا مثل عدم تحمل المسؤولية والكرم غير المتزن .

(عبد الله، 2004 : 422).

2 – مساهمة المرأة في دخل الأسرة

إن عمل الزوجة خارج البيت أصبح الآن حقيقة اجتماعية وبات عملها لا يمكن الاستغناء عنه في بعض الأسر وذلك لتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة ولكن هذا الجانب اثر على علاقتها بزوجها وبأولادها بسبب ما تعانيه من صراع الأدوار وتعرضها للضغوط النفسية والجسمية أو شعورها بالتقصير في بعض الحقوق الزوجية وتربية الأطفال أو عدم تقدير الزوج لجهودها في العمل حيث اشارت بعض الدراسات إلى أن الزوجة العاملة تنقل متاعب عملها إلى بيتها، وكذلك إن عملها يؤدي إلى مشكلات مالية مع زوجها عندما لا يتفقان كل منهما على نفقات الأسرة، وإن الفشل في تحقيق التوازن بين أدوارها ينعكس سلباً على إبداعها في العمل

(مرسي ، 1995 : 181).

يتداخل الوضع الاقتصادي مع المقومات الأخرى من حيث آثاره في استقرار الحياة الزوجية ، أما الضيق الاقتصادي فإنه يترك آثارا صعبة في أفراد الأسرة كالشعور بعدم الطمأنينة والشعور بالحرمان والشعور بالضيق أمام الآخرين وتنتج هذه المشاعر جميعها من عدم الانتظام في تلبية متطلبات الأفراد ومن المقارنة

مع أفراد أسر أخرى.

(عبد الله ، 2004 : 443) .

3 – الطفرة الاقتصادية

ويقصد بها تحول الأسرة من أسرة فقيرة إلى أسرة غنية ميسورة الحال فجأة مع انخفاض مستواها الثقافي .هذا يؤدي إلى تغير في أنماط حياتها المادية وفي علاقاتها الاجتماعية ويعرضها لما يسميه علماء الاجتماع (التخلف الثقافي) ويقصد به تطور سريع في أنماط حياة الأسرة المادية واستخدامها للوسائل الحضارية والتكنلوجية، ولا يحدث مثل هذا التطور في أنماط تفكير أفرادها وثقافتهم وعاداتهم ويحدث التنافر بين الزوجين خاصة إذا تغيرت قيم الزوج وأخذ يتصرف وكأنه يستطيع شراء كل شيء بماله وانقاد وراء شهواته وملذاته وغدا ذواقا للنساء ويستبدل زوجا مكان آخر.

(مرسي ،1995 : 310).

4 – الأمن الاقتصادي

إن حاجة الأسرة للشعور بالأمان الاقتصادي يوازي حاجتها للشعور بالصحة النفسية والعقلية ، وإن انخفاض الموارد الاقتصادية للأسرة يؤثر على الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وإن رب الأسرة عندما يفشل في إشباع الحاجات الأساسية لأسرته فإنه يفقد الثقة بنفسه ويقع فريسة للمخاوف والقلق.إن ما ينتج عن أداء الوظيفة الاقتصادية للأسرة هو إشباع حاجاتها الأساسية له تأثير فاعل في شعور الأسرة بالأمن والطمأنينة وضغوط الحاجة تدفع الزوج نحو مجموعة من الأنماط السلوكية تتجسد بالهروب من المسؤوليات الأسرية

والبحث عن أماكن أخرى خارج الأسرة وإتباع الأساليب البربرية والاقتراض والتسليف، فضلا عن إتباع أساليب أخرى مثل دفع الزوج لأبنائه للعمل المبكر والقبول بالأمر الواقع وإتباع أساليب غير مشروعة.

(البناء،2004 : 6) .

إن الصعوبات الاقتصادية الموضوعية بحد ذاتها ليس لها تأثير مباشر على فاعلية الذات للأبوين لأنها تخلق قلقا ماليا ذاتيا في الأسر السليمة حيث يقوم التوتر بأضعاف فاعلية الأبوين بدعم التنافر بين الزوجين ، إن العلاقة المعززة تمكن الأبوين من تحمل الفقر دون أن يدعاه أن يقوض إيمانهما بقدرتهما على إرشاد أولادهما .

(15 - Bandura - 2002)

5 – ضياع مصدر دخل الأسرة

هناك صور أخرى للمشكلات الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة وهي ضياع مصدر دخل الأسرة وتظهر هذه المشكلة بصورة فعالة إذا كانت الأسرة تعتمد كليا على هذا المصدر في دخلها كأن يكون مصدر الدخل الذي إذا أصيب من تجارة أو إصابته بعوق في العمل مما يهدد مصير الأسرة كلها وينعكس ذلك على الزوج ودوره كزوج وأب وعائل في آن واحد مما يؤدي إلى حدوث خلل في تكامل هذا الدور وقد تتماسك الأسرة إذا كان الأبناء أو الزوجة قادرين على إعالة الأسرة مما ينقل مكان القيادة من الزوج أما إذا لم يتحقق ذلك قد تضطر الأسرة إلى الاستدانة والحياة في مستوى اقتصادي أدنى مما ينعكس ذلك على الحالة النفسية لأفراد الأسرة وخاصة على الزوج وقد يؤدي إلى حدوث شقاق وجفاء مع الزوجة والأبناء.

(السيد ،1995 : 86).

6 – عمل الزوجة

إن عمل الزوجة يؤدي إلى مشكلات مالية بين الزوجين عندما لايتفقان على

إسهام كل منهما في نفقات الأسرة.

(مرسي ، 1995 : 184) .

من الواضح أن الخلل المادي أو الاقتصادي الذي يعتري الحياة الزوجية يكون سببا في حدوث الكثير من المشكلات والخلافات الزوجية يرجع إلى غلبة الحياة المادية على سلوك الناس وتغير الكثير من المفاهيم وهو ما يفضي إلى حدوث تقلبات مجردة من التعاون والمودة والرحمة في العلاقة بين الزوجين

(Amanjordan.org)

2 – المجال الاجتماعي

هناك أسباب اجتماعية تؤدي إلى حدوث الطلاق العاطفي منها : -

1 – الخلافات بين الأزواج

إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين إنما هي من الأمور الطبيعية داخل الأسرة مادامت في حدود معينة لا تتعداها فقد تحدث صراعات ذات صبغة ثقافية بين الزوجين قد تنعكس سلبا على العلاقة الزوجية وهذه الصراعات تحدث بفعل الزواج بين الطبقات الاجتماعية المتباينة وان الفجوة في نمط الحياة بين الزوجين كأن يكون أحد الزوجين من الريف والآخر من المدينة هنا تتباين عادات وتقاليد كل منهما الأمر الذي يخلق الصراع بينهما في بعض الأحيان ، كما إن الاختلاف الشاسع في المستوى الفكري لأحد الزوجين أو حصوله على درجات علمية تفوق الآخر وهذا من شأنه أن يخلق هوة في التواصل بين الزوجين وفي عملية خلق الأفكار المشتركة.

(مختار ،2001 : 99).

2 – الفتور في العلاقة الزوجية

إن الحياة الزوجية بعد أشهر من الزواج قد ينتابها الفتور وتصبح روتينا مملا وتبقى شخصية الزوجة هي العامل الأساسي لتقرب زوجها إليها واحتفاظها به في المنزل معظم الوقت ، فالزوجة الذكية هي التي تدرك أن العواطف والجنس ليس كل

ما يريده الرجل فالرجل يحتاج إلى عقل واع إلى جانبه يحكي له ويستمع إليه يسأله ويجيب عليه بل أحيانا يحتاج بعض الأزواج من زوجاتهم أن توجهنهم وترشدنهم لما يفعلون وما لا يفعلون مهما بلغ منصبهم أو تحصيلهم العلمي والملاحظ إن معظم الأزواج يغيب عنهم حاجة الزوجة إلى الاهتمام العاطفي بينما زوجاتهم يعانين من هذا التباعد والإهمال ، مما لاشك فيه إن مشاغل الحياة لها دور في تقصير الرجل في هذه الناحية فكثير من الأزواج يحتفظون بحبهم ولو بعد سنين طويلة لكنهم لا يعبرون عنه بالكلمات أو يرون أنه لا ضرورة في ذلك ، أو أن مثل هذه الأشياء أصبحت تافهات ولا قيمة لها بينما هي تعني الكثير عند كل الزوجات.

(فهمي ،2003 : 18)

3 – الفرق الشاسع في العمر بين الزوجين

عند الإقدام على الزواج لابد من مراعاة عدم وجود فرق شاسع بين الطرفين في العمر فعلى الرغم من أن الشرع لم يحرم الزواج الذي فيه فارق كبير في السن وأن هذا يعني فارقا كبيرا في المشاعر والعواطف وأسلوب التفكير بل و في النظرة إلى الحياة كلها والاختلاف هذا يسبب التعاسة والخلاف بين الزوجين وفارق السن لا يكون فقط من جانب الزوج فعندما يكون الزوج كبير السن والزوجة فتاة صغيرة بل هناك حالات من النساء هن في خريف العمر يتزوجن من شباب في ربيع العمر(العراقي ، 2006 :73) فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن فارق السن بين الزوجين يؤثر سلبا على التوافق الزوجي ، حيث يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي في العلاقة الزوجية فكلما تقدم السن بالأزواج وكان فارق السن بينهما كبيرا كلما زادت المعاناة بين الزوجين خاصة في الجانب العاطفي – الجنسي – مما يمثل بذرة سوء التوافق الزوجي.

(علي ، 2008 : 82).

4- هجر الفراش

يعتبر هجر الفراش وسيلة عقاب من جانب احد الزوجين تجاه الطرف الآخر هذا إلى جانب انه مرحلة شقاق تسبق حدوث الطلاق أو الانفصال وقد أباحت الشريعة الإسلامية هجر الفراش من جانب الزوج على أساس انه شكل من التدرج في نطاق تأديب وعقاب الزوجة الذي يسبق الضرب كما في قوله تعالى: (وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً) سورة النساء آية 34 .

لم تسمح الشريعة للزوجة بهجر فراش زوجها ، ويعتبر هجر الفراش المؤقت من الممارسات الأكثر شيوعا داخل نطاق الزوجين فهي تتخذ كوسيلة للضغط على الطرف الآخر وإجباره على الدخول في طاعته خاصة من جانب الزوج وقد يلجأ له الزوج كعقاب لها لحدوث مشكلة ما أو يعكس نفور الزوج من زوجته وكراهيته لها وعدم رغبته في معاشرتها ، وهناك بعض الزوجات تتخذ هذا الهجر وسيلة لعقاب الزوج وأسلوبا للجزاء غير المباشر من جانب الزوجة مما يساعد على تزايد حدة الشقاق بين الزوجين وبذلك يتحول هجر الفراش من وسيلة عقاب وتأديب إلى مظهر من مظاهر عدم الاستقرار الزوجي ويمتد الهجر المؤقت إلى هجر دائم ويأخذ بذلك شكلا ثانيا هو الانفصال الجسدي داخل البيت ويرتبط بالعديد من الأسباب منها صعوبة الحصول على الطلاق وخاصة عند العوائل ذات المستوى الاقتصادي الجيد نظرا لارتباط الزوجين بمصالح اقتصادية تحول دون إتمام الطلاق أو تقدم عمر الزواج ووجود عدد من الأبناء في مراحل دراسية - تعليمية مختلفة هذا بالإضافة إلى أن الطلاق ينظر إليه في نطاق العوائل الثرية على أنه عار في المحيط الاجتماعي وبذلك يصبح الانفصال داخل الدار بديلا عن الطلاق.

(شكري وآخرون ،2009: 100).

5 - الحب في خريف العمر

من المشاكل التي تواجه بعض الأسر هي الحب في خريف العمر فالحب في الأربعين أو الخمسين ليس كأي حب فيه قوة وسطوة تختلفان عن حب المراهقة وحب مرحلة الشباب وأن فيه حدة وألما وعمقا لأن من يتفاعل مع إحساس ما يقارب نصف قرن مضى ولأنه لا يحدث تلقائيا وبدافع النمو النفسي والغريزي كما هو الحال في مرحلة المراهقة والشباب ، انه حالة مركبة لظروف عديدة ويكفيه قوة أنه قد يعتبر بالنسبة لصاحبه المحطة العاطفية الأخيرة في الحياة المتبقية، وعشاق الأربعين يعيشون ايجابيات الحب فهم يهتمون بمظهرهم وبصحتهم ويكونون أكثر تفاؤلا وأكثر حنانا ويبدون أصغر سنا مما كانوا عليه ، هناك زواجات تقليدية تمت بلا حب ولم يستطع الزمن أن يخلق فيها حبا ، وهناك بعض أنواع الزواج من البداية فيها خطأ واضح لا الزمن ولا العشرة الصحيحة قادران على تصحيحه، وترى الباحثة (ميري بري) أن حب الأربعين والخمسين مرحلة نمو حقيقية وأنه قرار ناضج فيه إبداع وخبرة خلاصة كل ما مضى من العمر ، وتؤكد أيضا انه حب حقيقي فيه ثقة متبادلة وفيه تقدير لهذا الذي جاء يحيي القلب في هذا العمر وأن العشاق في هذا العمر يحملون نوعا من الامتنان لهذا الحبيب الجديد لأنه أدرك احتياجه وحرص على معرفة ما يريد .

الحب أمر جميل ورائع في كل مراحل الحياة ولكن أزمة الحب في هذا العمر هي أن معظم العشاق فيه مرتبطون بزواج وأسرة وأولاد ، هنا يخرج الأمر من نطاق الحب الحقيقي ليكون أزمة حياة وحرب ومصير ، إن الذي يحب حين يوضع في محك الاختيار يجد نفسه في أزمة حقيقية فهو وسط أمرين

الأول : - يمثل حياة وعمراً وأولاداً وتاريخاً كاملاً بكل ارتباطاته وتعقيداته وينظر للأمر فيرى فرصة حياة قد لا تأتي مرة ثانية .

الثاني : - يمثل الخسائر والجروح التي سيخلفها فهناك امرأة وأولاد وأسرة فيعود أدراجه حزينا يعايش أزمة العاشق المحروم بكل ما فيها من ألم وكآبة ،

والبعض يصارع الوضع بالحيلة حتى يصل إلى درجة يستطيع فيها أن يحتفظ بالحياتين معا ، فإما زوجتان أو زوجة وعشيقة أو زوجة وأخرى مطلقة.

(الدر يع ،2008 : 8).

6 - تبادل الهدايا

تبادل الهدايا بين الزوجين تأثير قوي في العلاقة الزوجية لأنها تؤكد الحب وتعمقه ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم (تهادوا تحابوا) ، ولا يرتبط تأثير الهدية بثمنها المادي بل يرتبط تأثيرها بحسن اختيارها وإتقان تقديمها وبالرسالة التي تنقلها هذه الهدية من أحد الشريكين إلى شريكه الثاني ، وللهدية رسائل متعددة من أهمها : -

1 – رسالة تجديد الحب .

2 – رسالة الشوق .

3 – رسالة الشكر .

4 – رسالة السرور بالسلامة والنجاة .

5 – رسالة اعتذار(Forum.stop55.com)

7- السكن مع أهل الزوج

يضطر الكثير من الأزواج إلى السكن مع أهل الزوج لأسباب عديدة أبرزها سوء الحالة الاقتصادية وهذا النمط المعيشي تتزايد داخله شبكة العلاقات وكثافتها التي تؤثر بدورها على ديناميات التفاعل وما ينجم عنها من توترات ومشاحنات خاصة بين الزوجة ووالدة الزوج أو عائلته وهذا بدوره يؤثر على الاستقرار الزوجي لأن في بعض الأحيان قسوة الزوج على زوجته وسوء معاملته لها يجلب رضا أمه وأهله لأنه في نظرهم أصبح رجلا يتحكم في زوجته لذلك يتولد عن ذلك رد فعل من جانب الزوجة قد لا يتناسب مع صغر سنها ، وأحيانا

يكون النزاع مع زوجة الابن عند عدم إنجاب الذكور أو عجز الزوج عن الإنفاق وفرض مظاهر القوة تجاه زوجة الابن مما يؤدي إلى تصاعد حدة الصراع بينهما مثلا (شكري وآخرون ، 2009 :103) أما تدخل أهل الزوجة وخاصة أمها فتبدأ في تلقينها فنون المعاملة مع الزوج حتى تستطيع الزوجة فرض سيطرتها عليه ، وكأنها تعدها لحرب ومعركة ليس فيها فائز بل الجميع والزوجان والأهل خاسرون حيث تتحول البيوت إلى ساحات للخلافات والمداولات والمشاكل التي تؤدي إلى خراب البيوت (العراقي ،2006 : 72) هناك بعض ا لدراسات العلمية أشارت إن السبب الرئيسي في الطلاق والانفصال هو تدخل الأهل ، حيث جاء في تقرير عن الطلاق في الأردن لدائرة قاضي القضاة لعام 2001م إن السبب الرئيسي للطلاق هو تدخل الأهل ، وجاء في دراسة اجتماعية أعدت في جامعة الملك سعود بالرياض في المرتبة الثانية تدخل الأهل ، وفي دراسة أخرى بالكويت عام 2002 م بوزارة الشؤون الاجتماعية تبين أن تدخل الأول هو في المرتبة الثالثة (الحسني ، ب – ت : 89) ولتدخل الأهل أحيانا آثار ايجابية حيث ذكرت دراسة (صالح) أن المساندة الانفعالية تستمد من الخلفية الأسرية والاجتماعية للزوجين متمثلة في أهل الزوج والزوجة وأثرهم في تقديم النصائح المستمرة التي تترك انطباعا حسنا يجعل الفرد يشعر بالرضا الزوجي ومن ثم تقديم الدعم الانفعالي والمؤازرة الوجدانية في المواقف السارة والمؤلمة في العلاقة الزوجية .

(صالح ،2004 :30).

8 - العدوان بين الزوجين

العدوان هو نشاط هدام تخريبي ، يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق مادي حسي وإما عن طريق الاستهزاء والسخرية.

(جميل ، 2007 : 37)

أنواع العدوان

هناك صور متعددة للعدوان منها : -

أ – العدوان اللفظي : - وهو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للطرف الآخر مع أنه لا يترك آثارا مادية واضحة للعيان ، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات وهو أكثر أنواع العنف شيوعا في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء .

ب– العدوان الاجتماعي : - وهو حرمان الزوجة من العمل ومتابعة تعليمها وحرمان الطرف الآخر من زيارة الأهل والأصدقاء والأقارب والتدخل بالعلاقات الشخصية والتدخل في اختيار الأصدقاء والعلاقة بالجيران والحرمان من إبداء الرأي.

ج - العدوان الجنسي : - وهو لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسته الجنس مع زوجته بدون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية واستخدام طرق وأساليب منحرفة خارجة على قواعد الخلق والدين في عملية الجنس.

(العواودة ، 2002 :31)

د – العدوان الجسدي : - إن إساءة معاملة الشريك تشير إلى التفاعل العدواني غير الودي بين الزوجين والإيذاء الجسدي يمكن أن يهدد الحياة نفسها ويمكن إخفاؤه بسبب الشعور بالعار والخزي والذنب والخوف ألا يسمع الآخرون ممن يسكن معهم في البيت أو من الجيران ومن أجل المحافظة على عملية الضرب كسر أسري ، ويكون العنف الجسدي مثل : -

1 – رمي الأشياء على الطرف الآخر .

2 – الدفع بعنف .

3 – الصفع .

4 – رفس ،عض ، أو ضرب بقبضة اليد .

5 – ضرب مبرح أو شد الشعر والرمي على الأرض .

6 - تهديد بسكين أو مسدس (سلاح ناري)

7 - استخدام سكين أو سلاح ناري

8 – يحدث الضرب يوميا أو أسبوعيا .

إن القوة الجسدية الأعظم للرجل تجعل الزوجة تتألم أكثر عندما يضربها زوجها ضربا مبرحا أكثر مما لو حدث العكس ، وإن عددا كبيرا غير متكافئ من الهجمات التي يشنها الأزواج تحدث عندما تكون الزوجة حاملا وهذا يشكل خطراً على الطفل الذي لم يولد بعد ، ولمختلف الأسباب والقيود الاجتماعية والاقتصادية غالبا ما لا يكون للزوجة بديل عن تحمل الضرب من زوجها وأن أفعال العدوان عندما يمارسها الزوج فإنها تتكرر أكثر مما هي عليه في حالة الزوجة.

(Sholevar –1981- 505)

إن ردود أفعال المرأة على العدوان الموجه ضدها تختلف وغالبا ما يتخذ رد الفعل شكلا سلبيا يتمثل في إذعانها واستمرارها في الحياة الزوجية بسبب مجمل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهناك أسباب للعدوان ضد المرأة في الأسرة في مقدمتها عصيان الأوامر والشك في سلوكها والعناد وهو احد أوجه العصيان والخلافات المالية وان العنصر المشترك والأكثر أهمية لإثارة العدوان ضدها يكمن في شعور الرجل بأن سيادته في الأسرة أصبحت موضع تهديد وهو ما يدفعه لممارسة العنف كأحد أساليب الحماية والضبط داخل الأسرة.

(عبادة ، 2008 45).

9 - الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية

إن الاتفاق بين الزوجين على ما هو متوقع منه ،وما هو متوقع من الآخر وقبل دوره المفروض عليه وقام بواجباته نحو الزوج الآخر فإنهما يتفاعلان تفاعلا

ايجابيا ويتعاون كل منهما مع الآخر ويحصل منه على حقوقه ،أما الاختلاف وتباين الأدوار بين الزوجين فإن هذا يؤدي إلى الصراع والشقاق بينهما ، ومن أسباب تقصير الزوجين في أداء أدوارهما الزوجية الآتي : -

1 – عدم الرغبة في الدور والاستخفاف بواجباته .

2 – نقص الخبرة بالدور والجهل بواجباته وحقوقه .

3 – الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية .

4 – الامتناع عن أداء الدور للإضرار بالزوج الآخر .

5 – المرض والإرهاق الجسمي .

6 – الغياب عن البيت والانشغال عن الأسرة .

7 – اختلاف الزوجين حول توزيع الواجبات والحقوق في الأسرة وتباين توقعات كل منهما من الأدوار التي يقوم بها الزوج الآخر.

(مرسي ، 1995 : 140).

إن اختلاط الأدوار أدى إلى توتر العلاقة بين الزوجين في الأسرة العصرية ولما كان ذلك الاختلاط يتضمن زيادة الأعباء على أحد طرفي الزواج فإن هذه الزيادة كثيراً ما تكون من نصيب المرأة بجانب مسؤولياتها الجسيمة في المنزل فتقوم بأعمال خارج المنزل وقد تبدو في نظر الزوج أنها لم تحسن هذا ولا ذاك فيصبح متوترا هو الآخر علاوة على توتر الزوجة للاعتبارات المذكورة.

(الرشيدي ، 2008 : 185)

10 – إهمال الزوجة لنفسها

يعتبر إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها ورائحتها تمثل عوامل رئيسية في فتور الحب بين الزوجين فبعد مرور بضع سنوات على زواجهما وإنجاب الأطفال وانشغال الزوجة بالأولاد وتربيتهم ورعايتهم مما يقلل اهتمامها بزوجها ورعايته

ويحـد مـن وقتهـا المخصـص لـه وأن إنجـاب الأطفـال يؤثـر عـلى قـوام المـرأة ورشـاقتها وهـي عوامـل ذات تأثـير كبـير عـلى جـذب الـزوج لزوجتـه ومـن المؤسـف أن الكثـير مـن الزوجـات تغفـل هـذا الجانـب المهـم فيترهـل جسـمها وتفقـد جـمال قوامهـا ورشـاقتها بعـد الإنجـاب إضافـة إلى عـدم اهتمامهـا بتغيـير ملابسـها عـلى الأقـل عنـد النـوم.

(الحسني ، ب- ت : 183) .

فالرجل يبحث عن الجديد ويود أن ترتدي زوجته باستمرار كل جديد ويريد أن تتعطر وتتزين وتتبرج له وتفتن قلبه وإذا أهملت المرأة هذا الجانب في الحياة فإن صورة امرأة تقابله قد تفتنه وتثير فيه كوامن الشوق إلى الزواج من أخرى تروي ظمأه.

(الاميني ،2000 : 295) .

ويخطئ من يعتقد أن التزيين والتجميل والتطيب مطلوب من الزوجة لزوجها وغير مطلوب من الزوج لزوجته ، لأنه اعتقاد خاطئ ومخالف لشرع الله الذي جعل للمرأة من الحقوق مثل الذي عليها من الواجبات ، أي على الزوج أن يتزين لها ، فلا تراه زوجته إلا في صورة حسنة ولا تشم منه إلا رائحة عطرة ولنا في رسول الله الأسوة الحسنة في التطيب لنسائنا فقال: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) رواه البخاري وكان أول ما يفعله عند دخول البيت السواك ليعلمنا كيف ندنو من زوجاتنا وروائح أفواهنا طيبة وهكذا تعلم الصحابة منه

(مرسي ، 1995 : 88)

11 - تعدد الزوجات

قال تعالى: (فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً) سورة النساء آية3

لقـد أجـازت الشريعـة الإسـلامية مسـألة تعـدد الزوجـات ولكـن وضعـت ذلـك في

إطار محدد ونلاحظ من خلال الآية الكريمة يؤكد رب العزة على العدالة بين الزوجات ، ان التضحية من اجل حفظ كيان الأسرة وعدم إثارة غضب الزوجة الأولى يعد عملا نبيلا وإلا فإن في حالة الزواج الثاني فالزوج مطالب برعاية العدالة التامة دون أدنى تمييز وفي هذه الحالة على الزوجة الأولى بتفهم موقف زوجها وان تحاول من إقامة علاقات طيبة مع ضرتها فإن الحياة الزوجية للجميع ستكون هانئة.

(الاميني ، 2000 : 295)

12 – استخدام مهارات التواصل

في كثير من الأحيان تحدث مشاكل بين الزوجين بسبب افتقار أحد الزوجين أو كليهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات أو ضبط الغضب أو استخدام هذه المهارات بشكل خاطئ لأن المهارات الاجتماعية تساعد على تحسين مهارات التواصل بين الزوجين وعدم استثارة الزوج وتتضمن هذه المهارات ، ماذا أقول ؟ كيف أقول ؟ ومتى أقول ؟ (الحسني ، ب – ت ، 140).وقد توصلت دراسة صالح عام (2004) إن المرونة الزوجية هي محور الارتكاز الذي يتحقق من خلاله التوافق الزوجي على وجه العموم والذي ينصب عليه إشباع الحاجات الانفعالية الاجتماعية ومنها الحاجة إلى التقدير والاستحسان وبناء عليه فإن الشعور بالرضا يستمد كل طرف من الآخر الدعم الانفعالي الذي يقوم على الذكاء الوجداني والذي يمكن كلاهما من القيام بدوره بفعالية إلا إن انخفاض القدرات الانفعالية والضبط الانفعالي في بعض الأحيان قد يحدث اضطرابا في جوهر العلاقة الزوجية.

(صالح ،2004 :30).

13 - الإدمان

يعتبر الإدمان على الكحول والمخدرات من المشاكل التي تعاني منها بعض

الأسر لأن الشخص المدمن يكون مسلوب الإرادة لا يستطيع التوقف عند حد معين حيث يبدد نقوده في غير صالح الأسرة إلى جانب اعتباره مرتكباً لجريمة يعاقب عليها القانون بالنسبة للإدمان على المخدرات إذا تم ضبطه أثناء ارتكابها، أما الميسر فهو اخطر من كل ما سبق فهو يبدد دخل الأسرة ويدفع لاعبه إلى ارتكاب جرائم أخرى خطيرة مثل الاختلاس السرقة ... وينعكس أثر الإدمان على تفكك الأسرة .

إن الزوج المدمن يقضي معظم وقته في إشباع إدمانه فيهمل عمله وشؤون أطفاله وأسرته ويصبح قدوة سيئة لأبنائه ويحرم زوجته من الشعور بأنها زوجة ولها زوج يعطف ويحنو عليها كما إن الزوج المدمن يكون سيىء الخلق يثور لأتفه الأسباب وفي النهاية تتحطم صحته ويفقد ماله وتنهار معنوياته وتتفكك الأسرة.

(السيد ، 1995 : 88) .

لقد توصلت الباحثة محمد في عام 2007 في أطروحتها العنف الأسري ضد الزوجة عام 2007 م إلى أن تعاطي الزوج للكحول والمواد المخدرة احد العوامل المؤدية لاستخدام العنف ضد الزوجة.

(محمد ،2007 : 234) .

14 - الإنجاب

من المسائل التي تثير النزاع في الحياة هي مسألة الإنجاب ولهذه المسألة أوجه عديدة منها فقدان أحدهما القدرة على الإنجاب أو إن أحدهما يريد أطفالا والآخر لا يريد وأحيانا ينشأ الخلاف حول جنسية الطفل المطلوب أي عندما تلد الزوجة بنتا .

يقول الإمام الصادق (ع) (من سعادة الرجل الولد الصالح) (العاملي، 1906، 258).

إن وجود الأطفال يؤثر في التوافق الزوجي خاصة إذا كان الأطفال أقل سنا

من ست سنوات ، لأن قدوم طفل جديد قد يأخذ من الزوجين أو احدهما بعيدا عن العلاقة الزوجية فيقل التفاعل بينهما ويوزع الوقت على ثلاثة أفراد بدلا من فردين مما قد يصاحبه قلة التوافق الزوجي ، من ناحية أخرى يعتبر وجود الأبناء يساعد على تقوية العلاقة الزوجية لأن الاهتمام بهم و تعليمهم يشجع الزوجين على مواصلة المزيد من الجهد لتحقيق التوافق الزوجي والمحافظة عليه ورغبة الوالدين في تحقيق الاستقرار والجو المناسب لهم لأن الهدف الأساسي من الزواج هو الاستقرار وبناء الأسرة.

(علي ،2008 :83) .

إن الإنجاب المبكر يعني قضاء الطفل أطول فترة ممكنة مع أبويه فيعيش مرحلة تربوية أطول ولا ننسى أن الفارق الكبير بين سن الآباء والأبناء قد يضعف من إمكانات التفاهم بينهم وأن الإنجاب المبكر يجعل الأولاد يكبرون ويقفون إلى جانب والديهم في مرحلة الشيخوخة.

(الاميني ، 2000 : 296) .

قد يكون الرجل عقيما ويعني عدم قدرته على الالقاح وذلك بصرف النظر عن قدرته الجنسية ، فقد يتمتع بقدرة جنسية عالية ولكنه لا ينجب وأحيانا تقل قدرته الجنسية ولكنه قادر على الإنجاب ، وعندما يكون الرجل عقيما فإنه قد يتعرض إلى سخط زوجته وعدوانها أو قد تتصدع الحياة الزوجية بسبب شعور المرأة بنقص في رجولته وبعض الزوجات تندفع للتمرد على زوجها والبعض الآخر تتجه بكل عواطفها وحنانها إلى الزوج باعتباره بديلا عن الطفل.

(الرشيدي ، 2008 : 250)

أما المرأة العاقر فإنها تشعر بالإحباط والحرمان والحسرة والحقد والحسد وتوتر الأعصاب وخاصة كلما جاءت الدورة الشهرية كتذكار دائم للعقم.

(زهران ، 1982 : 394)

كما إن عقم المرأة وعدم القدرة على الإنجاب مبرر قوي للزوج للاقتران بزوجة أخرى .

(الاميني ،2000 :294) .

إن مفهوم الذات لدى الزوجين يتأثر بحالة العقم لديهم أو قدرتهم على الإنجاب لان الأسرة المنجبة أعلى من الأسرة غير المنجبة في مفهومهم وتقديرهم لذاتهم حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولدا ، مما يزيد الفرصة لوجود التوافق الزوجي بينهما.

(علي ، 2008 :90) .

قال الإمام الصادق (ع) (رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته فإن الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها).

(الاميني ،2000 : 281) .

تؤكد الدكتورة الأمريكية ميلسا ساندرو أن مسؤولية انحراف الزوج وانبهاره بأي امرأة أخرى تقع على زوجته التي لم تعرف كيف تحتفظ به وأن انحراف الأزواج يرجع في معظم الأحيان إلى جهل الزوجات بالأسلوب الذي يجب إن يتعاملن به مع أزواجهن لتحصنهم أمام رقة ونعومة أي امرأة أخرى وقد لا تؤدي سوء معاملة الزوج إلى انحراف الزوجة فإن معظم حالات انحراف الأزواج تأتي نتيجة لجفاف معاملة زوجاتهم لهم لذا يجب عليها أن تغدق على زوجها بكلمات المجاملة الرقيقة التي تشعره باهتمامها البالغ مهما بلغ عمره أو عمر زواجهما فالمرأة بحكم طبيعتها أكثر قدرة على العطاء وهذا العطاء يعد الباعث الحقيقي لقيام زوجها بدوره بعطائها ، وأخيرا إن المرأة الذكية لا يمكنها أن تحتفظ بزوجها بل يكون في استطاعتها أن تستدعيه إليها حتى لو انزلق نحو امرأة أخرى وذلك من خلال الابتعاد عن الغضب الشديد في مثل هذه الحالة تكون قد أسهمت في هذا

الموقف ولو بقدر من السلبية.

(الحسني ، ب- ت : 201) .

3 - : -المجال المهني

العمل هو الذي يجعل للحياة معنى ويجعل للإنسان قيمة اجتماعية حيث يمثل أهم الأدوار الاجتماعية في الحياة ، وان الاختيار الموفق للمهنة له فوائده المعروفة وهو الرضا والارتياح في العمل وزيادة الدخل وإذا مارس الفرد العمل وتقبله ورضي عنه استقر فيه ونجح وأجاد وتوافق اجتماعيا مع زملائه ورضي بالدخل الذي يحصل عليه فإن هذا يشعره بالسعادة .

(زهران ، 1982 : 382)

بعض الأزواج يمارس عملا إضافيا لسد احتياجات الأسرة وهذا ينعكس بشكل واضح على حياة الأسرة ويؤثر هذا بشكل خاص على أدوار الزوجين في الأسرة إذ يقتصر دور الزوج على ما اسماه بارسونز بالأدوار الوسيلية Instrumental Roles التي يضطلع بها لتوفير الاحتياجات المادية للأسرة بينما تتعدد ادوار الزوجة لتشمل بعض الأدوار القيادية التقليدية الخاصة بالزوج كتوجيه الأبناء والتأثير على سلوكهم واتخاذ القرارات الهامة الخاصة بالأسرة.

(شكري وآخرون، 2009 : 128).

في دراسة على زوجات البحارة والعسكريين وسائقي الشاحنات والقطارات وجد ارتباط سلبي بين الرضا في الزواج والساعات التي يقضيها الزوج في العمل، فكلما زادت الساعات التي يقضيها الزوج في العمل قل الرضا الزوجي وكثرت العمل يجعل الزوج متوترا سريع الغضب ويجعل المناخ النفسي في الأسرة سيئا.

(مرسي ، 1995 : 178).

أمـا البطالـة فإنهـا تؤثـر بشـكل سـلبي عـلى الزوجـين خاصـة والأسرة عامـة فمـن

واجب الزوجة أن تقوم برعاية شؤون البيت واحترام الزوج وطاعته ويعتبر خضوع الزوجة لسلطة زوجها جزءا من دور المرأة في العلاقة التبادلية بين الزوجين ، و لما كانت سلطة الزوج تستند إلى قيامه بالإنفاق على الزوجة ورعايتها فان البطالة تؤدي الى تقويض هذه السلطة والى عدم الاحترام الضمني للزوج وزيادة الصراع بينهما نتيجة توجيه اللوم الدائم للزوج باعتباره مسؤولا عن بطالته إضافة إلى نقده أمام الأطفال والانفعال الحاد وعدم الاهتمام لرغباته وفي بعض الحالات تتحول العلاقة بين الزوجين إلى النقيض تماما ويصبح الزوج في حالة من الخضوع الكامل للزوجة.

(السيد، 1995 : 86).

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في أواسط الأربعينيات من القرن الماضي تزايدت أعداد النساء في سوق العمل الرسمي في المجتمعات الصناعية وتعددت الأسباب والدوافع الكامنة وراء ذلك فمنها تزايدت الضغوط والمسؤوليات الاقتصادية على الأسرة وخاصة في الأوقات التي تزداد فيها البطالة في صفوف الرجال وارتفاع كلفة المعيشة اليومية بما فيها تزايد أسعار السلع الاستهلاكية وارتفاع نفقة تعليم الأبناء وغيرها وبالإضافة إلى ذلك فإن دخول سوق العمل لدى قطاعات متزايدة من النساء لا يعود إلى تزايد الاحتياجات والضغوط الاقتصادية والمالية فحسب بل إلى الرغبة في تحقيق الاستقلال الشخصي المميز لدى النساء وسعيهن للوصول إلى نوع من المساواة مع الرجل وأصبح العمل خارج البيت قضية مركزية بالنسبة للنساء في المجتمع المعاصر وواحدا من المستلزمات التمهيدية الأساسية لتحقيق الاستقلال و المساواة في المجتمع الحديث.

(غدنز، 2005 : 452).

ويرى الكثير من الاقتصاديين أن عمل المرأة وحصولها على دخل مادي له علاقة وثيقة بانهيار الأسرة ففي دراسة قام بها (ناي عام 1963في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان – العلاقة بين عمل الزوجة وحجم الخلافات التي تحدث بين الزوجين -) توصل إلى وجود فروق ذات دلالة بين النسب في جميع أنماط الخلافات الزوجية التي تضمنها مقياسه عند المقارنة بين الزوجة العاملة وغير العاملة وان حجم الصراع يزداد لدى الزوجة العاملة مقارنة بالزوجة غير العاملة.

(القريشي ، 2009 :31)،

وقد شرح غاري بيكرGary Beeker هذه النظرية في كتابه الموسوم بحث في العائلة حيث يفسر هذه العلاقة بين عمل المرأة وانهيار الأسرة بأن العديد من الزيجات غالبا ما تكون غير مستوفية لشروط نجاحها ويفتقر الطرفان إلى معلومات كافية عن الشريك ، وبعد الزواج يكتشف الزوج والزوجة أن الحياة ليست شهر عسل مستمراً وأن تصرفات الشريك قد تغيرت بعد الزواج أو أن توقعاتهما من الزواج قد تغيرت ولكن رغبة المرأة في ترك زوجها كانت مقيدة بعدم قدرتها على إعالة نفسها لافتقارها إلى الخبرة والتجربة المطلوبة للحصول على عمل ولكن مع ارتفاع مدخولات النساء أصبحن أكثر قدرة على إعالة أنفسهن وتربية وتنشئة الأطفال دون الحاجة إلى الزوج ، وفي الوقت ذاته فان ارتفاع مدخولات النساء يرفع من كلفة إنجاب الأطفال ومن ثم يخفض من الخصوبة وحيث إن العدد القليل من الأطفال يعني حسب نظرية بيكر الرصيد المشترك في الزواج وهذا يزيد من احتمالات الطلاق.

(فوكو ياما ، 2004 : 118)

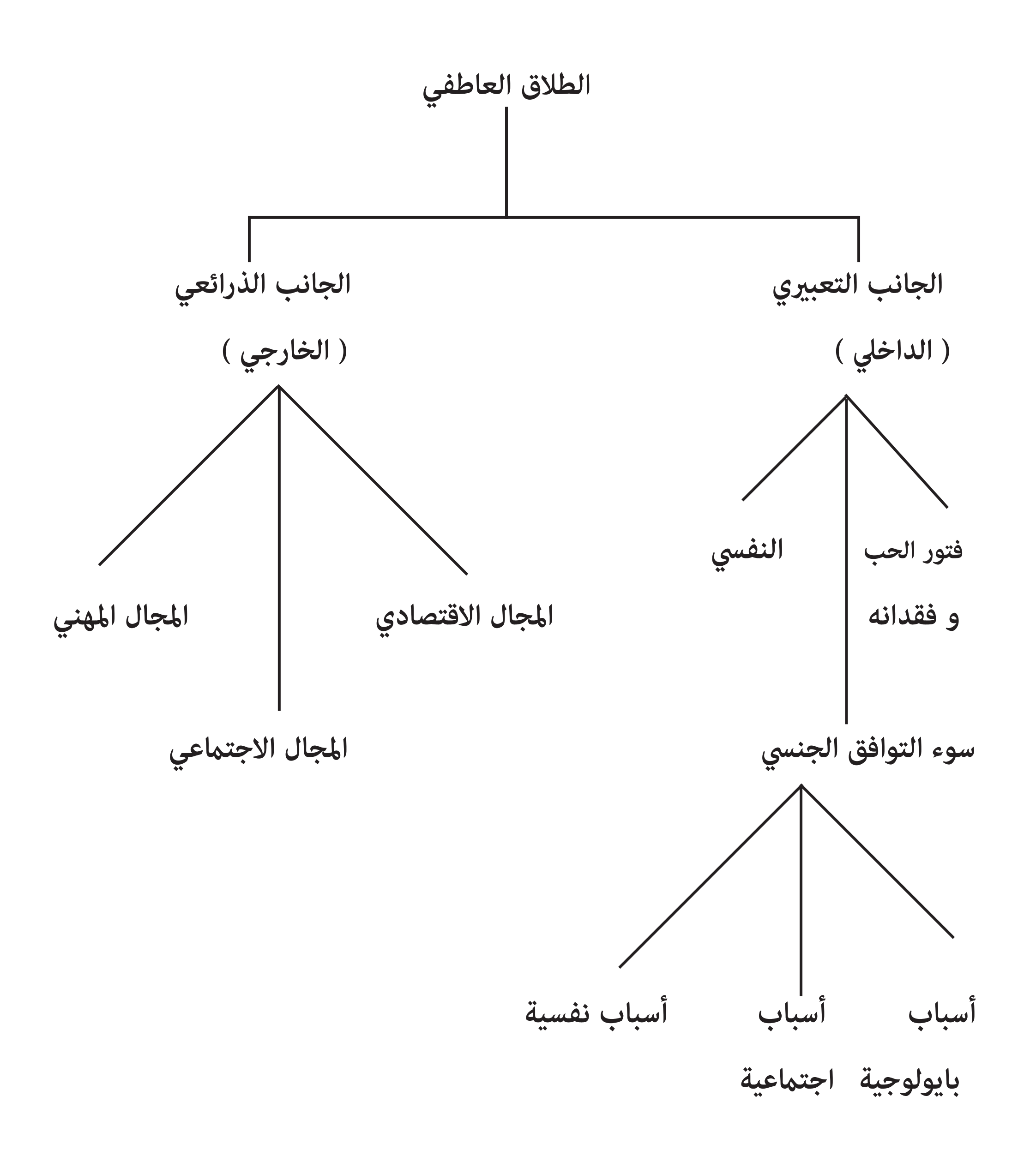
وهناك نتائج دراسات أخرى أثبتت أن عمل المرأة قد يكون مفيدا في تنمية التفاعل

الايجابي بين الزوجين ، وقد يكون عاملا من عوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري فالأمر يعتمد على نضوج شخصية الزوجة وفهمها لمسؤولياتها الزوجية الأخرى ، ونضوج شخصية الزوج وتشجيعه لزوجته ورضاه عن عملها واتفاقه معها على الأمور المالية ومناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية وظروفها الأسرية.

(مرسي ، 1995 : 188) .

إن علماء النفس يتفقون مع الدين الإسلامي على أهمية العمل في حياة الفرد كونه وسيلة هامة لإثبات الكفاءة والكمال والارتقاء الجسمي والنفسي وضرورة توافر القدرات والسمات التي تتناسب وطبيعة العمل وان توافق الفرد مع مهنته يتوقف على ما يحققه من الأهداف التي يسعى إليها الفرد من خلاله ولكنهم يختلفون إلى حد ما مع الإسلام في تحديد هذه الأهداف إذ تقتصر وجهات نظر علماء النفس بشكل عام على الأهداف المادية والدنيوية للفرد في حين يسعى المسلم من خلال ما يقوم به من عمل إلى كسب رضا الله وطاعته والارتقاء بنفسه لارتقاء الآخرين وسعادتهم مع أهمية مراعاة التوازن في تحقيق أهدافه الفسيولوجية وأهدافه الروحية.

(العامري ،2002 36) .



مخطط (1)

الاسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي

المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي

إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها فلا يحدث الطلاق العاطفي بسبب حادثة واحدة أو بسبب غلطة لأحد الطرفين وإنما تمتد المشاكل والخلافات على مدى سنين طويلة تؤدي إلى هذه النهاية (About.com) وتبدأ ب : -

اولا : - زعزعة الثقة وفقدانها

ارتأت الباحثة أن الثقة هي مقدار المصداقية في القول والفعل التي يتمتع بها الانسان عند الآخرين .

في هذه المرحلة يفقد احد الطرفين ثقته بالطرف الآخر فلا يأمنه وتهتز صورته أمامه ومن الصعب إصلاحها وفقدان الثقة او زعزعتها بين الزوجين او بالطرف الآخر معناه الشك في القول والفعل وهذا يؤدي الى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه وزيادة القلق.

(منصور ، 2005 : 98).

ثانيا : - فتور الحب وفقدانه

في هذه المرحلة يتحول الغزل بين الزوجين إلى لوم وعتاب وتزداد حدة المحاسبة عن كل تقصير واتهام بعدم تحمل المسؤولية.

(منصور،2005 :71).

إن إحساس الطرفين أو كليهما بفتور الحب وفقدانه يشكل نقطة ارتكاز في الخلاف بينهما وصدامهما معا حيث يشعران أن عاطفتهما تجاه بعضهما لم تعد كما كانت في السابق ولم يعد منجذبا للآخر بل صار منصرفا عنه ولا يكاد يلتفت اليه ولا ينظر له نظرات الحب والاعجاب أو بدون شوق او اقبال ولا يهتم بطلباته

ولايلتمس له الاعذار في الكثير من تصرفاته ويميل الى تضخيم عيوبه ويبدو عازفا عن حبه وتودده له

(الرشيدي،2008 : 176) .

وهذا يؤدي الى حدوث ضعف في التواصل بين الزوجين وتقليل الفاعلية بشكل كبير جدا وبالتالي الى زيادة القلق بينهما.

(Gilbert , 2004 :.15)

ثالثا : - الانانية

تساهم الأنانية في هدم قواعد الآسرة عندما يفكر كل منهما بنفسه ومصلحته فقط دون مراعاة لمصلحة الطرف الآخر وهذه عقبة في طريق الإصلاح بين الزوجين (Follwislam.net) ويشعر الزوج أو الزوجة بعدم الرغبة في التضحية وعدم القناعة بالحياة والندم على الاقتران بالطرف الآخر وينشغل بنفسه او عمله عن الآخر فلا يلتزم بأداء واجباته نحو الطرف الاخر.

(مرسي ،1995 :310)

ويركز على الاهتمام بنفسه وادخار المال لحسابه الخاص والانفاق على نفسه وملذاته دون مراعاة لمتطلبات الاسرة ويقل لديه الشعوربالمسؤولية (الاميني ، 2000 : 280) وتزداد المشاحنات بين الزوجين ويقوم كلاهما بذم الآخر ويبالغ في وصف عيوبه ونواقصه ولايرى إلا نفسه ويسعى الى الحصول على المزيد من المكاسب والامتيازات لصالحه.

(الاميني ، 2000 :303) .

رابعا : - الصمت الزوجي

يعد الصمت الزوجي هو أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي الى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال.

(مخزومي ، 2004 :377) .

واذا اضطر الزوجان الى الحوار يكون بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام او التقدير وقد يحاول كل منهما جرح الآخر أو إيلامه بالنقد أو العتاب أو التوبيخ أو التشكيك في محبته وإخلاصه ويضطر كل منهما الى استعمال الاطفال كسفراء دائميين بينهما.

(العراقي ، 2006 : 89) .

خامسا :- الطلاق العاطفي

في هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين واذا ما اضطروا الى التعامل في مواقف قليلة فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود او الحدة او الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي وليس التعامل الودي أو التلقائي المفترض ان يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل ويخلو كلا الزوجين بنفسه او ينغمس في أداء الانشطة دون احتكاك بالآخر وفي بعض الحالات يستثمر احد الزوجين او كلاهما المواقف المختلفة بما يحمل رسالة كراهية او عدم اهتمام الى الطرف الآخر او احتقاره وهذا بدوره يؤدي الى الامتناع الجنسي Sexual abstinence وتساهم هذه الامور في إضافة مشاكل جديدة الى تلك العلاقة المتأزمة فتزداد تأزما ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص ويصل الأمر مع الاختلاف وعدم امكان الاصلاح الى القطيعة والكراهية والعناد (الرشيدي ، 2008 : 550) وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل حيث يشعر كل طرف انه غريب عن الآخر ولايمت له بصلة.

(الاميني ، 2000 : 270).

زعزعة الثقة و فقدانها

↓

فتور الحب و فقدانه

↓

الأنانية

↓

الصمت الزوجي

↓

الطلاق العاطفي

المخطط (2) من تصميم الباحثة

المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي

صفات الزوج / الزوجة المطلق عاطفيا : -

1 – بارد ومبتعد .

2 – لايتواصل (انقطاع الحوار الا في الامور الضرورية جدا مثل الامور التي تخص الاولاد).

3 – يقضي اوقاتا طويلة خارج المنزل (بالنسبة للرجل) .

4 – قلق وضيق الصدر .

5 – يريد الانفصال ولكن ....

صفات الطرف الاخر : -

1 – مصدوم .

2 – يبحث عن طرق لانقاذ الزواج .

3 – يصبح شديد التشبث وغالبا ما يتوسل ويلتمس الاعذار طالبا المزيد من الفرص .

4 – يبدأ بتصرفات غريبة مثل مطاردة ومراقبة ومضايقة الطرف الآخر باستمرار والذهاب الى الدجالين والمشعوذين للكشف عن المستور ، وتزداد مشاعر القلق والخوف من المستقبل(About.com).

فوائد المشاكل والخلافات الزوجية

يقول علماء النفس وهم يضعون حجر الأساس للعلاقات الزوجية (ان الحياة الزوجية بحاجة الى التوابل المتمثلة في الخلافات الزوجية) فاذا نظرنا رأينا أن المشكلة لم تقدر عبثا بل لها فوائد متعددة نذكر منها : -

1 – مراجعة النفس وفيها يتعرف كل طرف على الخطأ الذي ارتكبه بحق الطرف الآخرومحاولة اصلاحه وتصحيح المفاهيم الخاطئة .

2 – احيانا قد تكون المشكلة سببا للتقارب حيث أكدت أحدث الدراسات السويسرية أن المشاكل الزوجية لها فوائد لانها من وجهة نظرهم فرصة حقيقية ليتعرف من خلالها كلا الزوجين عما يغضب الطرف الآخر ويزعجه فتكون سببا لزيادة التقارب بينهما من الحب والتفاهم .

3 – اكد العديد من العلماء أن المشاحنات بين الزوجين هي الحل الامثل لعلاج الملل و الروتين وأن العلاقة الزوجية تحتاج من وقت الى آخر إلى نوع مايعرف بالشحن العاطفي

(ماجد، 2006، ص 50) .

ثانياً: ـ فاعلية الذات Self-Efficacy Theory

إن فاعلية الذات مفهوم وضعه العالم البرت باندورا في كتابه نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory على مدى سنوات طويلة حاول خلالها وضع الاسس الفلسفية والنظرية لمفهوم فاعلية الذات (سعيد، 61:2005) ولفاعلية الذات تأثير على سلوك الفرد من خلال ثلاثة اساليب هي : -

1 – اختيار الانشطة التي يندمج بها الفرد

2 – نوعية أداء الفرد .

3 – المثابرة لإتمام المهام الصعبة .

إن الأفراد الذين ليس لديهم الشعور بالفاعلية عادة مايواجهون قصورا ويعتقدون بأنهم ذووامكانيات متدنية ومعيقة بدرجة كبيرة ، ويتصف اداء المتعلم ذي الفاعلية العالية ب: -

1 – درجة عالية من الأداء .

2 – درجة متفوقة في الانجاز.

3 – المثابرة والاستمرار في الأداء لمدة طويلة حتى تحقق الهدف .

4 – تتأثر فاعلية الذات بأداء النماذج والتعزيز البديل للنموذج .

يمكن تحديد مجموعة من المواقف والخبرات للمتعلم بصورة عن أدائه وشعوره بدرجة فاعلية الذات ومستواها وهي : -

1 - مشاهدة الانموذج يؤدي خبرة فتصبح خبرة بديلة للانموذج .

2 – مايلاقيه الانموذج من تعزيز، ونجاحه يساعده على تطوير فكرة عن فاعلية الذات في الأداء وقدرته على تأدية ذلك النجاح .

3 – ملاحظة الانموذج ومعرفته لكيفية الأداء .

4 – أداء المشاهد للانموذج ونجاحه يساعده على تطوير فكرة عن فاعلية الذات في الأداء وقدرته على تأدية ذلك بنجاح . تؤثر الفاعلية المدركة عند الفرد على جوانب مختلفة ومتعددة من سلوكهم .

عوامل تطور فاعلية الذات

هناك عوامل تساعد على تطور فاعلية الذات هي : -

اولا :– الخبرة السابقة للنجاح والفشل.

ان خبرة الفرد السابقة عن أدائه المتدني في اختبار ما فإن ذلك يمكن ان يقلل من احتمالية نجاحه في اختبار موضوعي آخر فالخبرة السابقة طورت لديه توقعا متدنيا في الاختبار وأن ذلك قد يجعله يطور فكرة سلبية عن قدرته في اختبار معين وهذه فكرة خاطئة لأنه قد يكون لديه قدرة جيدة في ذلك الاختبار ولكن السبب في تدني أدائه هو فكرته المتدنية للفاعلية الذاتية في الأداء على الاختبار الموضوعي .

ثانيا : - الاقناع

هو إقناع المتعلم بأنه يستطيع أن يقوم بالأداء لامتلاكه فاعلية ذاتية مدركة ايجابية وتزويده بمؤشرات تدلل على ذلك النجاح .

ثالثا : - نجاح وفشل الاخرين

ان المتعلمـين يطـورون معلومـات وأفـكارا عـن فاعليتهـم الذاتيـة عـن طريـق مايحـرزه الآخـرون مـن نجـاح وفشـل عـلى المهـمات التـي تقـدم لهـم وخاصـة الطلبـة الذيـن يقاربـون

للانموذج او الملاحظون في القدرات والامكانات من طلبة الصف الواحد ويقارن الطلبة أداءهم بالطلبة الذين يشبهونهم في القدرة والأداء والتحصيل.

(فطامي ، 2004 : 173- 176) .

سمات الاشخاص ذوي فاعلية الذات العالية : -

1 – يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس .

2 – لديهم قدر عال من تحمل المسؤولية .

3 – لديهم مهارات اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الآخرين.

4 – يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم .

5 – لديهم طاقة عالية .

6 – لديهم مستوى طموح مرتفع فهم يضعون أهدافا صعبة ويلتزمون بالوصول اليها.

7 – يرجعون الفشل للجهد غير الكافي .

8 – يتصفون بالتفاؤل .

9 – لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل .

10 - لديهم القدرة على تحمل الضغوط .

سمات الاشخاص ذوي فاعلية الذات المنخفضة : -

1 – يخجلون من المهام الصعبة .

2 – لديهم طموحات منخفضة .

3 – يستسلمون بسرعة .

4 – ينشغلون بنقائصهم ويهولون المهام المطلوبة .

5 – يركزون على النتائج الفاشلة .

6 – ليس من السهل ان ينهضوا من النكسات .

7 – يقعون بسهولة ضحايا للاجهاد والاكتئاب .

8 – يتصفون بالتشاؤم (المشيخي ، 2009 :88) .

الفعالية الذاتية العالية و المتدنية

يمكن وضع مقارنة بين الفاعلية الذاتية العالية والمتدنية عند ملاحظة الخصائص على وفق اربعة عناصر وهي العمليات المعرفية ، الدافعية ،العمليات الانفعالية ، عمليات الاختيار حسب جدول (1)

أولا : -العمليات المعرفية

فاعلية الذات العالية	فاعلية الذات المتدنية
1 – يضعون اهدافاً واقعية مفهومة وواضحة وقابلة للتحقيق ويظهرون التزاما بها. 2- يسيطر على الأحداث المؤثرة في حياته وخاصة الصعبة . 3- يفكر ويحلل ويعمل على تحدي الصعوبات والعوائق . 4- يتخيل وهو يحقق الاهداف.	1 – يضعون اهدافاً غير واضحة ومتشكك أبها. 2- يفشل في السيطرة على الاحداث وخاصة الصعبة . 3- كثير الشكوك ، وطموحه وأداؤه متدن . 4- يشك في إمكانية مواجهة الصعوبات والمعوقات التي تواجهه نحو تحقيق الاهداف

ثانيا : الدافعية

فاعلية الذات العالية	فاعلية الذات المتدنية
1 – يبذل جهدا عاليا لتحقيق الاهداف .	1 – يبذل جهدا متدنيا لتحقيق الاهداف .
2 – لديه افكار عالية وقدرات مما يجعله يبذل جهداكبيرا .	2 – لديه افكاروقدرات متدنية ممايجعله يفشل في بذل الجهد المناسب .
3 – يثابر بدرجة كبيرة .	3 – مثابرة متدنية .
4 – مصادر اهدافه ودافعيته داخلية .	4 – مصادر اهدافه ودافعيته خارجية .
5 – لديه قناعة ذاتية بالقدرة وبذل الجهد المناسب .	5 – يشك بقدراته ويفشل في بذل الجهد المناسب .
6 – الدوافع تعمل على تعزيز قدراته في مواجهة اهداف صعبة التحقيق .	6 – يصاب بالاحباط عند مواجهة المواقف الصعبة .
7 – يستفيدون بدرجة عالية من مواقف التدريب الذاتي .	7 – تتدنى امكاناتهم عند ممارستهم التدريب الذاتي

ثالثا : العمليات الانفعالية

فاعلية الذات العالية	فاعلية الذات المتدنية
1- يتدربون في السيطرة على التهديدات	1- تتدنى امكانات استفادتهم من التدريب
2 – تتدنى لديهم درجات القلق .	2 – تزداد لديهم درجات القلق .
3- يتدربون على ضبط انفسهم بدرجة عالية .	3 – تتدنى امكانية ضبطهم لذاتهم .
4- يمكن السيطرة على البيئة ومتغيراتها	4 – البيئة مصدر خطر وتهديد .
5 – يواجهون الاحباط بفاعلية ويتفوقون على مصادر	5 – يعمل الاحباط على افساد مستوى الاداء الوظيفي ومعاناته للتهديد .
6-يتفاعل مع الاخرين ويتجاوز الصعوبات البيئية .	6- يفشل في مواجهة احداث البيئة ويعزل نفسه بسبب فشله .
7 – يطور ستراتيجيات نحو قدرته على السيطرة على امكانات البيئة بثقة عالية بالنفس وضمان مواجهة ما يصادف وهو متكيف وسوي .	7– تزداد الاضطرابات الجسدية مثل ارتفاع ضغط الدم وخفض المناعة وسرعة تطور اعراض المرض بسبب الاحباط وعدم القدرة على السيطرة .

رابعا : عمليات الاختيار

فاعلية الذات العالية	فاعلية الذات المتدنية
1 - سلوكه نتاج لتفاعل عملياته الذهنية الداخلية وخصائصه والمتغيرات البيئية .	1 - سلوكه استجابة للمتغيرات البيئية ويصعب عليه مواجهتها .
2 - يختار نشاطات مناسبة، ويستطيع استثارة قدراته لتحقيق ما يريد .	2 - يشعر ان المواقف تتجاوز قدراته .
3 - ينجح في مواجهة التحديات، ولديه مهارة في الاختيار .	3 - يفشل في مواجهة التحديات ويفتقر الى مهارة الاختيار .
4 - يختار مهنة مناسبة .	4 - تضطرب اختياراته المهنية .
	(قطامي ، 2004 :186) .

دور فاعلية الذات في الاسرة

إن الأعباء الثقيلة والمستمرة تقوض فاعلية الذات لدى الابوين للتغلب على المشكلات (الصعوبات) فلا يقف دور الآباء على التعامل مع التحديات المتجددة كلما كبر ابناؤهم فحسب وانما عليهم ايضا معالجة العلاقات المتبادلة في داخل نظام الاسرة وفي العلاقات الاجتماعية لتتعداها الى مجموعة من الانظمة الاجتماعية خارج نطاق الاسرة بضمنها المؤسسات التعليمية والترفيهية والطبية ودور الرعاية ، فالآباء الذين يملكون ايمانا راسخا بفاعليتهم الابوية يكونون واسعي الحيلة في تعزيز كفاءات وقدرات اولادهم علاوة على ذلك فإن الاحساس القوي بالفاعلية الابوية يكون بمثابة عامل حماية ضد التوتر العاطفي والكآبة .

إن النساء اللواتي يمتلكن فاعلية ذات قوية يستطعن تلبية الاحتياجات المتعددة في الاسرة والعمل ، ان بإمكانهن التأثير على جدول اعمالهن كما بإمكانهن حث ازواجهن على مساعدتهن في مختلف جوانب العناية بالاطفال ، هؤلاء النساء

يكون لديهن مستوى منخفض من التوتر الجسدي والعاطفي وشعور اكثر ايجابية بسعادتهن ، ان دخل الاسرة وفاعلية الذات العالية لحث الزوج على المساعدة في العناية بالاطفال يرتبط ايضا بالحساسية المنخفضة للأعراض الجسدية ومع ذلك فإن النساء اللواتي يعانين من الشك في قدرتهن على دمج دورين يعانين من مشاكل صحية وتوتر عاطفي

إن الصعوبة الاقتصادية الموضوعية ليس لها تأثير مباشر للفاعلية العالية للابوين ولكنها تخلق قلقا ماليا ذاتيا ، بينما المجتمعات الفقيرة وذات الموارد القليلة فعلى الابوين اللجوء نحو الداخل من اجل الدعم في اوقات الشدة فإذا كانت مفقودة في البيت فإن التوترات المتصاعدة ستبدأ بالهيمنة على جهودهم للتغلب على المشكلات حيث يقوم الضغط العالي بإضعاف احساس الآباء بفاعلية الذات بصورة مباشرة وغير مباشرة بخلق مشاعر الجزع ، ان الابوين اللذين يمتلكان احساساعاليا بفاعلية الذات يكونان فعالين في تعزيز كفاءات اولادهم.

(Bandura,2002, 13-19)

فاعلية الذات وعلاقتها بالصحة الجسمية

إن فاعلية الذات المدركة تعتبر محددا مهما في السلوك التعزيزي للصحة فهناك مستويان يلعب فيهما الاحساس بفاعلية الذات دورا مؤثرا على صحة الانسان وعلى المستوى الاكثر اهمية فإن اعتقادات الناس بقدرتهم على تحمل التوترات في حياتهم على تفعيل الانظمة البايولوجية التي تتوسط بين الصحة والمرض، وكذلك يهتم بممارسة سيطرة مباشرة على الجوانب السلوكية القابلة للتعديل الخاصة بالصحة وعلى معدل التقدم في السن

. (Bandura,2002, 26)

التوافق الزوجي وفاعلية الذات

يوضح بعض علماء النفس أن فاعلية الذات تتضمن مجموعة عناصر رئيسية منها: -

1 – الوعي بالذات : وهو ما يتعلق بإدراك الفرد بأن له تأثيرا على الآخرين وتأثيرا للآخرين عليه .

2 – قيمة الذات : أي إيمان الفرد بحقه في الحياة والسعي نحو تحقيق السعادة .

3 – حب الذات : اي ميول الفرد نحو ذاته بكل ايجابياتها وسلبياتها وعدم الشعور بالدونية.

4 – تقدير الذات : اي الشعور بالفخر والرضا عن النفس ، اي رضا الزوج عن نفسه

5 – الثقة بالنفس : اي الشعور الذاتي بإمكاناته وقدرته على مواجهة الامور المختلفة

نحن لانستطيع ان نتوقع ان نعيش حياة زوجية سعيدة ونظرتنا لذواتنا دونية ولن نتوقع ان نحصل على سعادة من الشريك ونحن ننظر الى ذواتنا نظرة سلبية.

ان الازواج الذين يكون تقديرهم لذواتهم تقديرا متدنيا كل ذلك يرجع الى خبرات الماضي المؤلمة ، اي تلك التي عاشها مع اسرته قبل الزواج ، ولكن مهما كانت تجاربنا وخبراتنا السابقة سلبية فنحن الآن مسؤولون عن ذواتنا ، وانجاح حياتنا . وان اول خطوة للاصلاح في حياتنا هي اصلاح ذواتنا وليس اصلاح ازواجنا ، وان اول خطوة للاصلاح الذاتي هي التقويم الذاتي ، وهي العملية التي تبدأ بتقويم صادق لنقاط ضعفك وقوتك ورغبتك الجادة في التغيير للافضل ومن المهم ان تعرف كزوج او كزوجة انه توجد جوانب عديدة لشخصيتنا تسهم في تقديرنا لذواتنا وعليك ان تعرف انك اذا عشت ماضيا سيئا فإنك لن تستطيع

احداث تغير في الماضي ، بل عليك ان تترك الماضي خلف ظهرك لان عليك ان تتحكم بذاتك في الوقت الحالي.

(العبدلي ،2009 : 58) .

وقد تبنت الباحثة نظرية باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي هي الأبرز في تفسير فاعلية الذات ودورها في حياة الفرد ومدى تاثيرها على سلوكه ووضع اهداف مستقبلية لحياته وكيفية التغلب على الصعوبات وتأثير كل ذلك في العلاقة بين الزوجين

دراسات سابقة

1-الطلاق العاطفي- دراسات عراقية

1 – دراسة العباسي والعبيدي عام 2010

(الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في مدينة بغداد)

تهدف الدراسة الى: -

1 - معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين .

2 – معرفة الفروق في الطلاق العاطفي بين المتزوجين تبعا لمدة الزواج (المتزوجين قديما والمتزوجين حديثا) .

وكانت النتائج كما يلي : -

1 – وجود الطلاق العاطفي في عينة البحث .

2 – ان المتزوجين قديما اكثر تعرضا للطلاق العاطفي من المتزوجين حديثا .

(العباسي والعبيدي ، 2010 :457) .

2 – دراسة القريشي عام 2009 م

(التوافق الزوجي لدى الممرضات) وتهدف الدراسة الى : -

أ – قياس التوافق الزوجي لدى الممرضات في مدينة بغداد

ب – معرفة دلالة الفروق للتوافق الزوجي لدى الممرضات تبعا لمتغيرات البحث

(العمر ، مدة الخدمة ،مدة الزواج).

وكانت النتائج كما يلي : -

1 – تبين ان الممرضات يتمتعن بتوافق زوجي .

2 – توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير العمر ولصالح الاعمارمن (20 – 39) .

3 – لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الخدمة .

4 – توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير مدة الزواج ولصالح من المجموعتين من (11 – 20) سنة ، ومن (21 – 30) سنة .

دراسات عربية

1 – دراسة حسن عام 2008

(أساليب مواجهة الأزمات الأسرية: دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة القاهرة)

استهدفت الدراسة للتعرف على : -

1 – أنواع الأزمات الأسرية التي تتعرض لها الأسرة المصرية ومدى انتشارها .

2 – التعرف على أسلوب الأسرة في إدارة الأزمات الأسرية تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي) .

وقد كانت النتائج كما يلي : -

إن الأسر التي تنتمي الى المستوى المنخفض أو المتوسط تتعرض للازمات الاجتماعية والاقتصادية الشديدة أكثر من الازمات المتوسطة، وللأزمات المتوسطة أكثر من البسيطة فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الأزمات الأسرية تبعا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي تنتمي اليه الأسرة.

2 – توجد علاقة إرتباطية بين الدخل الشهري للأسرة ومستواها في إدارة الأزمات التي تواجهها، أي أن الأسر ذات الدخول المرتفعة يكون مستواها في إدارة الأزمات التي تواجهها أعلى من الاسرذات الدخول المتوسطة أو المنخفضة .

2 –دراسة علي عام 2008

(الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا)

وتهدف الدراسة الى معرفة

1 – طبيعة العلاقة بين الانهاك النفسي والتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة .

2 – الفروق بين الجنسين في الانهاك النفسي لدى عينة الدراسة .

3 – الفروق في الانهاك النفسي طبقا لسنوات الخبرة لدى المعلم في الدراسة الحالية .

وكانت النتائج كما يلي : -

1 - وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات معلمي الفئات الخاصة على مقياس الانهاك النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الزوجي .

2 – عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات معلمي الفئات الخاصة ومتوسط درجات معلمات الفئات الخاصة وذلك في الانهاك النفسي .

3 – عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات معلمي الفئات الخاصة ذوي الخبرة و الأقل من ثماني سنوات ومتوسط درجات معلمي الفئات الخاصة ذوي الخبرة الأكثر من ثماني سنوات وذلك في الانهاك النفسي .

دراسات أجنبية

1 – دراسة مارك 1996

دراسة المركز الإداري لأمراض الكلى في مدينة نيويورك (وليم مارك)

(تحليل منظوري لعوامل العلاقة الزوجية وجودة الحياة بوجود مرض داء التبول السكري)

عام 1996

استهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة الزوجية (التوافق والجنس) ومابين جودة الحياة الصحية والسيطرة على السكر عند الفرد الذي يعاني من البول السكري .وكانت النتائج كما يلي : -

1 – عند وجود توافق زواجي بين الزوجين حيث تقل عندهم نسبة مرض التبول السكري .

2 – وجود رضا أكثر بوجود اهتمام ورعاية وعلاج لمرض التبول السكري في حال وجود توافق زوجي أفضل وممارسة الجنس بنسبة أكبر في كلا الحالتين لم يسجل ارتفاعا بنسبة السكر والتبول السكري أي أن الذين يعانون من مرض التبول السكري فإن جودة الحياة الزوجية تتناسب تناسبا عكسيا مع مرض التبول السكري .

2- بور 2008

وهي دراسة أجراها رئيس مؤسسة ثقافة العائلة الدولية ، الهدف منها معرفة نسبة الطلاق العاطفي في ايران ، وقد اشارت هذه الدراسة الى وجود حالة طلاق عاطفي بين كل حالتي زواج ، وأوضح بور أن نسبة الطلاق العاطفي في ايران تصل الى 53 % بواقع طلاق بين كل حالتي زواج ، ومن خلال أبحاث المؤسسة تبين أن 52 % من الازواج الذين يجرون معاملات طلاق غير راضين عن علاقاتهم الجنسية ، كما اكد على ان غياب المشورة قبل الزواج احد الاسباب المهمة للطلاق ، واكد بور ضرورة الحصول على المشورة الجنسية قبل الزواج من قبل متخصصين حيث ان 72 % من الأزواج لم يراجعوا مختصا بهذا الشأن رغم أن 52 % من

حالات الطلاق سببها غياب الرضا الجنسي (Elmimieh.com) .

ثانيا : - فاعلية الذات

لم تتمكن الباحثة من العثور على دراسات محلية تبنت فاعلية الذات وعلاقتها بالعلاقة الزوجية فقط ولكنها وجدت دراسة عربية واحدة هي : -

العبدلي عام 2009

(الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة)

وتهدف الدراسة الى معرفة : -

1 – العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة .

2 – التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات والتوافق الزوجي في الذكاء الانفعالي .

3 – معرفة إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات .

وكانت النتائج كما يلي : -

أ – وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01)

ب – وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزوجي لدى افراد عينة الدراسة ودالة احصائياعند مستوى (01 .0)

ج – وجود علاقة إرتباطية موجبة بين جميع أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائيا عند مستوى (01. 0)

د – وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات

مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي حيث بلغت قيمة ت = 558 .22وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (0.05).

و – إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات حيث بلغت نسبة الارتباط (314 . 0) وجاءت قيمة ت لها (493. 6) وهي نسبة دالة عند مستوى (0.01).

لم تعثر الباحثة على دراسات اجنبية لها علاقة بالموضوع .

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت هناك أوجه شبه واختلاف بينها وبين البحث الحالي من حيث : -

الاهداف : -

اتفقت أهداف جميع الدراسات في تقصي العلاقة الارتباطية بين التوافق الزوجي ومتغيرات أخرى كدراسة وليم عام (1996)، ودراسة علي عام (2008)، ودراسة القريشي عام (2009)، ودراسة العبدلي عام (2009)، ودراسة العباسي و العبيدي عام (2010) ، وجاءت متفقة مع البحث الحالي الموسوم (الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الاسر في مدينة بغداد) .

العينة : -

تراوحت حجوم عينات الدراسات السابقة بين (100 – 300) وجاءت بعضها متفقة في نوع العينة كدراسة العبدلي عام(2009) اقتصرت على الذكور فقط ودراسة القريشي عام (2009) اقتصرت على الاناث فقط اما بالنسبة

لدراسة حسن عام (2008) ودراسة علي عام (2009) ودراسة رنا اقتصرت على الجنسين جاءت متفقة مع البحث الحالي شمل الجنسين (ذكور ، اناث) .

اداة البحث : -

بعض الدراسات السابقة اعتمدت على ادوات جاهزة كدراسة علي عام (2008) بينما دراسات أخرى قامت ببناء الاداة كدراسة القريشي عام (2009) ودراسة العباسي والعبيدي عام (2010) وجاءت متفقة مع البحث الحالي ماعدا دراسة حسن (2008) لم تذكر الباحثة الأداة بناء أو جاهز اً.

الوسائل الاحصائية : -

جاءت جميع الدراسات متفقة في استعمال الوسائل الاحصائية لتحليل نتائجها كالإختبار التائي وتحليل التباين والتحليل العاملي وتحليل الانحدار المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري أما البحث الحالي فستستعمل الباحثة الوسائل الإحصائية التي تحقق اهدافه.

النتائج : -

جاءت نتائج الدراسات السابقة حسب أهدافها أما بالنسبة لنتائج البحث الحالي فستعرض في الفصل الرابع .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة : -

تتمثل بما يأتي : -

1 – استفادت الباحثة في كيفية كتابة البحث العلمي بفصوله .

2 – في اختيار مجتمع البحث وعينته .

3 – في بناء أداة البحث بما فيها تحديد المجالات وصياغة الفقرات والاطلاع على

الاجراءات العلمية لاستخراج الصدق وتحليل الفقرات والثبات .

4 – في اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة اهداف البحث الحالي .

5 – في تفسير النتائج من حيث الاتفاق والاختلاف .

6 – في الاطلاع على المصادر ثم توظيفها وطريقة كتابتها في المتن وفي القائمة .

صعوبات البحث

لقد واجهت الباحثة صعوبات كثيرة لإنجاز هذا البحث ولكن الاصرار والطموح على إنجازه كانا هما الدافع الاكبر لمواجهة تلك الصعوبات مهما كانت ومن هذه الصعوبات : -

أ – اختيار النظرية المناسبة للبحث .

إن الباحثة طالبة في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية / الجامعة المستنصرية وقد درست في مرحلة البكلوريوس والماجستير نظريات الإرشاد النفسي ونظريات التعلم والمدارس في علم النفس ولم تعثر الباحثة بينها على نظرية تفسر العلاقة الزوجية بشكل مباشر ودقيق وهذا تطلب منها مزيدا من الجهد والبحث عن النظرية المناسبة وكانت في علم الاجتماع وبسبب ذلك كانت الباحثة حريصة على الاطلاع على جميع النظريات التي لم تسمع عنها واختيار المناسبة منها.

ب – عند توزيع المقياس لاجراء الصدق الظاهري وعرض المقياس على السادة الخبراء ، وبعد تحديد الموعد المناسب لاستلام المقياس لم يلتزم أغلب الأساتذة الأفاضل بالموعد وكانت أغلب الحجج (النسيان او فقدان المقياس) وهذا تطلب

من الباحثة الذهاب عدة مرات الى الكليات لجمع المقياس .

ج – لم تتمكن الباحثة من تطبيق المقياس على الذكور لاحتوائه على فقرات قد تعرض الباحثة الى الاحراج (مقياس الطلاق العاطفي) ولهذا استعانت بالاهل والاقارب والزملاء من الذكور لمساعدتها على التطبيق .

د – اعتمدت الباحثة للدخول الى الدوائر الرسمية على العلاقات الشخصية بسبب الروتين الممل في دوائر الدولة .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد أداة تتسم بالصدق والثبات والموضوعية لتحقيق أهداف البحث ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل ومعالجة إجراءات هذا الفصل ، وفيما يلي استعراض لهذه الاجراءات: -

اولا : - مجتمع البحث

هم من الموظفين العاملين في القطاعين العام والمختلط في مدينة بغداد ولا توجد إحصائية دقيقة معتمدة لمجتمع البحث ، حيث أن آخر إحصاء للتعداد العام للسكان في العراق كان عام 1987 م وقد حدثت تطورات سياسية عديدة منذ ذلك التاريخ مما اثر على التوزيع السكاني لمدينة بغداد وادى ذلك الى حدوث هجرة داخلية أي داخل العراق من المحافظات إلى مدينة بغداد عام 1991 م وقد حدثت هجرة خارجية أيضاً في الفترة نفسها والاعوام التالية ، وحدثت أيضاً هجرة داخلية ثانية من بغداد إلى المحافظات بعد عام 2003 م وما رافقها من أحداث وحدوث هجرات خارجية أيضاً.

ثانيا : - عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من الموظفين العاملين في مدينة بغداد ضمن القطاعين العام والمختلط بصورة قصدية وممن مر على زواجهم من خمس سنوات فما فوق وممن تكون زوجاتهم موظفات أيضاً ولديهم أطفال أي أن الدراسة لاتشمل الازواج العقيمين ، وقد تم اختيار (7) وزارات بصورة عشوائية من مجموع (28) وزارة واختيار دوائر الدولة منها بطريقة قصدية ، وتألفت عينة البحث من (300) موظف وموظفة ، بواقع (150) موظفا و(150) موظفة تم اختيارهم بصورة قصدية من دوائر الدولة الحكومية والقطاع المختلط، والجدول (2) يوضح ذلك والملحق رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (2)

عينة البحث

ت	اسماء الوزارات	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور واناث
1	وزارة العلوم و التكنلوجيا	9	12	21
2	وزارة الزراعة	18	8	26
3	وزارةالصناعة/القطاع العام و المختلط	32	38	70
4	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	13	25	38
5	وزارة الصحة	17	10	27
6	وزارة الثقافة و الفنون	15	12	27
7	وزارة التربية	46	45	91

وقد بلغ عدد الذكور(150) وعدد الاناث (150) ، والمجموع الكلي بلغ (300)

أما بالنسبة للمتغيرات فقد اشتملت على الجنس ، مدة الزواج ، الحالة الاقتصادية

وقد قسمت الباحثة متغيرمدة الزواج، إلى ثلاث فئات،الفئة الاولى من (5 –

14) سنة والفئة الثانية من (15 – 24) سنة والفئة الثالثة من (25 – 34) سنة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الفئات على وفق متغير مدة الزواج

المتغير	الجنس	فئات العينة	العدد
مدة الزواج	اناث	5 - 14	85
		15- 24	45
		25 – 34	20
	ذكور	5 - 14	88
		15- 24	40
		25 – 34	22
		المجموع	300

أما متغير الحالة الاقتصادية فقد قسمته الباحثة الى ثلاث فئات :- ضعيف (لا يسد الحاجة). متوسط (يسد الحاجة). جيد (يزيد عن الحاجة). و الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

الفئات على وفق متغير الحالة الاقتصادية

المتغير	الجنس	فئات العينة	العدد
الحالة الاقتصادية	اناث	ضعيف (لا يسد الحاجة)	56
		متوسط (يسد الحاجة)	85
		جيد (يزيد عن الحاجة)	9
	ذكور	ضعيف (لا يسد الحاجة)	31
		متوسط (يسد الحاجة)	113
		جيد (يزيد عن الحاجة)	6
		المجموع	300

ثالثا : - أداة البحث

اولا : - مقياس الطلاق العاطفي

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء مقياس الطلاق العاطفي لعدم وجود مقياس يقيس هذا المتغير حسب علم الباحثة ، ولغرض بناء أداة لقياس الطلاق العاطفي فقد مر المقياس بالخطوات التالية : -

1- التخطيط للمقياس : -

حققت الباحثة هذه الخطوة من خلال تحديد النظرية والتعريف النظري للمتغير والمجالات التي تغطيها فقرات المقياس ، وقد حددت مجالين للمقياس على وفق نظرية التبادل الاجتماعي هي : -

أ - الجانب الذرائعي (الخارجي) ويشمل : – المجالات التالية (الاقتصادي – الاجتماعي – المهني)

ب – الجانب التعبيري (الداخلي) ويشمل : -المجالات التالية (الحب – النشاط الجنسي – النفسي) .

2 – صياغة فقرات كل مجال .

3 – صلاحية الفقرات .

4 – استخراج صدق وثبات المقياس.

صياغة الفقرات: -

اعتمدت الباحثة على الاطار النظري واطلاعها على الأدبيات السابقة وخبرة الباحثة كونها متزوجة منذ سنين طويلة في صياغة (40) فقرة بصيغتها الأولية توزعت على كافة المجالات حيث اشتمل المجال الذرائعي (الخارجي) على (19) فقرة توزعت كالآتي: - (المجال الاجتماعي(7) فقرات)، (والمجال الاقتصادي

(6) فقرات) ، (المجال المهني (6) فقرات) .

اما المجال التعبيري (الداخلي) فقد اشتمل على (21) فقرة وقد توزعت كالاتي : (مجال الحب(7) فقرة)، (مجال النشاط الجنسي(8) ، (المجال النفسي (6) وقد تبنت الباحثة فقرة واحدة من مقياس الناشي في المجال النفسي وهي فقرة رقم (19) من مقياس الطلاق العاطفي بصيغته النهائية. والملحق رقم (2) يوضح ذلك .

وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون واضحة وصريحة وذات معنى محدد وتحمل فكرة واحدة وأن تكون متعلقة بالموضوع ، والدرجة الأعلى هي للموقف الذي يقيس السمة او المتغير الجديد وهي الطلاق العاطفي والدرجات هي (3، 2، 1) وقد اطلعت الباحثة على مقاييس الدراسات السابقة مثل دراسة الباشا عام (1982) ، ودراسة البناء عام (1995) محمود عام (2006) ، ودراسة علي عام (2008)، ودراسة القريشي (2009) ودراسة العباسي والعبيدي عام (2010) .

التطبيق الاستطلاعي للمقياس

أ - وضوح التعليمات وفهمها: - تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا حرصت الباحثة عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون بسيطة ومفهومة وملائمة .

ب – العينة الاستطلاعية

للتعرف على مدى وضوح التعليمات المرفقة بالمقياس ووضوح الفقرات لغة ومحتوى ، تم إجراء تطبيق أولي للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (20) زوجا و زوجة من الأصدقاء والجيران والمعارف ومعلمات مدرسة الفاتح الابتدائية في حي أور ، وقد تم اختيار العينة الاحصائية من نفس مجتمع البحث ولكنها تختلف

عن عينة البحث ، وتبين أن فقرات المقياس واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة .

ج – الزمن المستغرق للاجابة : -

تمت الاستفادة من الخطوة السابقة في حساب متوسط الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس ، وتبين أن متوسط زمن الاجابة من المقياس هو (20) دقيقة .

د – تصحيح المقياس : -

تم التصحيح بوضع الدرجة المناسبة لكل فقرة على وفق استجابة المفحوصين،علما ان لكل فقرات المقياس ثلاثة بدائل هي(3 ، 2 ، 1 والدرجة الاعلى هي التي تقيس المتغير،وحرصا من الباحثة على ضمان ان لاتكون اجابات المبحوثين نمطية فقد ارتأت الباحثة أن تعيد ترتيب البدائل على وفق المقياس بصورته النهائية ، وعلى ماتقدم فإن أعلى درجة محتملة للمقياس قبل التمييز تكون (117) درجة وأقل درجة محتمل(39) درجة والملحق(3) يوضح ذلك.

الصدق

هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (مجيد، 2007: 86). وسوف تتحقق الباحثة من صدق المقياس من خلال أ – الصدق الظاهري.

ب – صدق البناء ويشمل 1 – ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية 2 – ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه 3 – مصفوفة الارتباطات الداخلية .

اولا : - الصدق الظاهري

وهــو المظهــر العــام للاختبــار او الصــورة الخارجيــة لــه مــن حيــث نــوع المفــردات

وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ، وللصدق الظاهري اهمية كبيرة حيث انه يكشف عن المفردات الضعيفة او التي لا ترتبط كثيرا بالظاهرة المراد قياسها ويساعد على تكوين علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص وهو من الأمور المرغوب بها فإذا بدا الاختبار للفاحصين انه لامعنى له او لاعلاقة له بالظاهرة المراد قياسها او غير مناسب فيكون تعاون هؤلاء ضعيفا وان كان الصدق الحقيقي للاختبارعاليا فينطوي هذا الصدق على سهولة الامكانيات العملية لطبعه وتصحيحه وتفسير نتائجه .

(مجيد ،2007: 94)

تم عرض المقياس على لجنة متخصصة على عشرة من الخبراء في مجال التربية والارشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي (ملحق 1) وفي ضوء آراء السادة الخبراء والمحكمين، وقد تم تعديل وصياغة بعض الفقرات ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) وقد أسفرت عن حذف فقرة واحدة وقد حذفت الفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80 %)، وفي ضوء ذلك استبعدت فقرة واحدة وهي الفقرة (2) من المجال النفسي، وتعديل أربع فقرات وهي الفقرة الاولى من المجال المهني فقرة رقم (6،1) في مجال الحب و الفقرة رقم (6) في المجال الاقتصادي ، ملحق رقم (7) يوضح ذلك ونتيجة لذلك حازت (39) فقرة على اتفاق السادة الخبراء والجدول رقم (5) وجدول (6) يوضح ذلك جدول (5) آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الطلاق العاطفي تبعا لمجالاته

جدول (5)

المجالات	التعبيري	مجالاته		عدد الفقرات المحذوفة	ارقام الفقرات المعدلة	نسبة الاتفاق	عدد الفقرات بعد الحذف	الفقرة
			الحب	-	1-6		7	
			الجنسي	-	-		8	20
			النفسي	1	-	% 80	5	
	الذرائعي	مجالاته	الاقتصادي	-	6		6	
			المهني	-	1		6	19
			الاجتماعي	-	-		7	

جدول (6)

عدد الخبراء الموافقين على فقرات و مجالات مقياس الطلاق العاطفي بصيغته النهائية ونسبهم المؤية

ارقام الفقرات	عدد الموافقين	النسبة المئوية
33 ،3 ،4 ،8 ،9 ،10، 11 ،14،13، 15 ،17 35 ، 36 ،37 ، 39، 18 ، 22 ، 23، 24 ،29،28،25	10	% 100
2، 5 ، 6 ، 16 ،20 ،27 ، 32 ،34	**9**	% 90
7 ،26 ، 30 ، 1 ،12 ، 19 ، 21 ، 31 ،38	8	% 80

الصدق المنطقي

يتحقق هذا الصدق من خلال التعريف الدقيق للظاهرة السلوكية ومجالاتها ومكوناتها والتصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال، لذا عد هذا الصدق متوافرا في مقياس الطلاق العاطفي الحالي لانه تم

وضع تعريف واضح له ولمجالاته والتحقق من تغطية فقرات المقياس لكل مجال والأخذ بآراء الخبراء عن مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي وضعت لاجله .

التحليل الاحصائي للمقياس

ويشكل الإطار النظري للاختبارات لأنه في المرحلة التمهيدية لبنائها والجهد القادم سيكون موجها لمحاولة الانتقال من الشك في ان الاختبار يقيس السمة التي أعد لقياسها .

ويهتم هذا النوع من الصدق بالتحقق من ارتباط درجات المقياس وقد تحقق من خلال المؤشرات الاتية : -

أ - تمييز الفقرات

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الأفراد في سمة ما فالمقياس المميز هو الذي يستجيب الافراد له استجابات مختلفة . (القريشي ، 2009 : 44)

فالمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد ، وقد استخدمت الباحثة أسلوب العينتين المستقلتين في عملية تحليل الفقرات ، وذلك على وفق الخطوات التالية :

1 – تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (300) زوج وزوجة حيث بلغ عدد الذكور (150) وعدد الاناث (150) والجدول (7) يوضح ذلك .

2 – ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

3 – حددت (27 %) من الاستجابات الحاصلة على أعلى الدرجات (التي بلغت بين 117، 78) و27 % من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات (التي بلغت بين 39 – 77)على المقياس نفسه وفي ضوء النسبة بلغ عدد الاستمارات

في كل (81) استمارة .

4 – استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين استخدمت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ،اذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (160) وقد ظهرت ان جميع الفقرات دالة عند هذا المستوى. والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (7)

عينة التحليل الاحصائي

ت	اسماء الوزارات	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور واناث
1	وزارة البيئة	25	20	45
2	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	25	21	46
3	وزارة الدفاع	38	30	68
4	وزارة النفط	15	15	30
5	وزارة النقل والمواصلات	17	23	40
6	وزارة الداخلية	13	25	38
7	وزارة الشباب والرياضة	17	16	33

وقد بلغ عدد الذكور (150) وعدد الاناث (150) ، أما المجموع الكلي فقد بلغ (300)

جدول (8)

قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات الطلاق العاطفي

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.7160	0.57521	1.9506	0.82008	6.877
2	2.9259	0.34561	2.2469	0.81441	6.907
3	2.6049	0.66481	1.9259	0.78705	5.932
4	2.7778	0.52440	1.7037	0.78174	10.269
5	2.7901	0.51759	2.1358	0.78666	6.254
6	2.8148	0.57252	2.0370	0.87242	6.708
7	2.7284	0.61262	1.8272	0.87736	7.580
8	2.6049	0.71901	1.5679	0.87946	8.216
9	2.6667	0.70711	1.5556	0.83666	9.129
10	2.7160	0.63707	1.4815	0.69121	11.820
11	2.9506	0.26932	1.4321	0.66967	18.934
12	2.8765	0.39946	2.3704	0.87242	4.748
13	2.8889	0.38730	2.3827	0.79950	5.128
14	2.8765	0.36683	2.1481	0.86763	6.959
15	2.5926	0.66667	1.7531	0.85923	6.947
16	2.6173	0.64358	1.9630	0.87242	5.432
17	2.5679	0.56873	1.8272	0.81831	6.689
18	2.8519	0.42164	1.6914	0.83129	11.205
19	2.7160	0.50583	1.8642	0.83296	7.867

9.531	0.80584	1.9753	0.33930	2.9012	20
6.101	0.74556	1.7160	0.72222	2.4198	21
8.074	0.82683	1.9383	0.46680	2.7901	22
12.942	0.77897	1.7654	0.26932	2.9506	23
7.583	0.78901	2.0494	0.45031	2.8148	24
10.528	0.75175	2.0988	0.11111	2.9877	25
5.728	0.91101	1.8765	0.59161	2.7778	26
6.671	0.79660	1.8765	0.60349	2.6173	27
8.998	0.80795	1.8148	0.52440	2.7778	28
9.774	0.78174	1.7037	0.46481	2.6914	29
7.225	0.72797	1.9136	0.59161	2.6667	30
8.974	0.75849	1.7284	0.63707	2.7160	31
6.084	0.70711	1.5556	0.86084	2.3086	32
7.106	0.83333	1.7407	0.68516	2.5926	33
8.423	0.64318	1.3704	0.78783	2.3210	34
8.750	0.79310	1.6543	0.65499	2.6543	35
6.451	0.78959	1.5679	0.74432	2.3457	36
10.638	0.86299	1.8272	0.34561	2.9259	37
8.300	0.67723	1.9383	0.52470	2.7284	38
11.394	0.88052	1.7284	0.34561	2.9259	39

* القيمة التائية الجدولية تساوي 1.96 عند مستوى 0.05 وبدرجة حرية 160

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تعـد الدرجـة الكليـة للمقيـاس بمثابـة قياسـات محكيـة آنيـة مـن خـلال ارتباطهـا

بدرجــات الأفــراد عــلى فقــرات المقيــاس ، وأن ارتبــاط درجــة الفقــرة بالدرجــة الكليــة للمقيـاس يعنـي أن الفقـرة تقيـس المفهـوم نفسـه الـذي تقيسـه الدرجـة الكليـة للمقيـاس.

(القريشي،2009 : 46)

وفي ضوء هذا المؤشرتم الابقاء على فقرات المقياس الذي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا والمقياس الذي تنتمي فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا وحسب معامل الارتباط لدرجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (0.113)عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (298) كما هو موضح جدول(9)

جدول (9)

معامل قيم ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.303	14	0.490	27	0.469
2	0.419	15	0.399	28	0.535
3	0.328	16	0.391	29	0.603
4	0.486	17	0.462	30	0.442
5	0.358	18	0.496	31	0.543
6	0.338	19	0.458	32	0.336
7	0.400	20	0.567	33	0.453
8	0.447	21	0.384	34	0.385

9	0.456	22	0.527	35	0.482
10	0.529	23	0.606	36	0.378
11	0.589	24	0.421	37	0.543
12	0.331	25	0.492	38	0.455
13	0.358	26	0.353	39	0.537

ح -**علاقة الفقرة بالمجال**

وجد معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون اذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) كما موضح بالجدول(10)

جدول (10)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات و المجال الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
1	الاقتصادي	6	1	0 .556
			6	0.533
			11	0.625
			16	0.486
			21	0.401
			28	0.563

2	المهني	6	2	0 .640
			7	0.454
			12	0.541
			17	0.634
			22	0.602
			25	0.547
3	الاجتماعي	7	3	0 .465
			8	0.580
			13	0.427
			18	0.595
			23	0.602
			26	0.364
			32	0.548
4	الحب	7	5	0 .377
			34	0.433
			35	0.627
			28	0.563
			33	0.633
			29	0.654
			37	0.674
5	الجنسي	8	10	0 .505
			15	0.527
			20	0.680
			24	0.510
			27	0.514
			31	0.599
			36	0.479
			39	0.603
6	النفسي	5	4	0 .665
			9	0.580
			14	0.541
			19	0.485
			30	0.548

مصفوفة البناء (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

يتبين من الجدول (11) أن جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الآخر أو ارتباطها بالدرجة الكلية بمقياس الطلاق العاطفي وجميعها دالة موجبة وهذا يشير الى صدق البناء .

جدول (11)

مصفوفة الارتباطات بين مجالات مقياس الطلاق العاطفي

لدى الاسر في مدينة بغداد

مجالات الطلاق العاطفي	الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	الاقتصادي	المهني	الاجتماعي	الحب	الجنسي	النفسي
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	1	0.801	0.771	0.812	0.825	0.873	0.820
الاقتصادي	0.801	1	0.530	0.653	0.551	0.617	0.628
المهني	0.771	0.530	1	0.526	0.578	0.633	0.537
الاجتماعي	0.812	0.653	0.526	1	0.555	0.600	0.669
الحب	0.825	0.551	0.578	0.555	1	0.696	0.601
الجنسي	0.873	0.617	0.633	0.600	0.696	1	0.663
النفسي	0.820	0.628	0.537	0.669	0.601	0.663	1

الثبات

يقصد بالثبات هو ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص.

(مجيد ، 2007 : 111)

وقد استخدمت الباحثة اسلوبين لمعامل الثبات على النحو الاتي : -

أ – إعادة الاختبار

لغرض استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار يجب ان لا تقل الفترة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني للمقياس مدة اسبوعين (القريشي، 2007: 49) وقد طبق المقياس على عينة الثبات البالغ عددهم 60 متزوجا ومتزوجة حيث بلغ عدد الاناث (30) وعدد الذكور (30) بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول وقد بلغت معامل الثبات (0. 86)

ب – معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي .

لاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة كإحدى طرق تحليل التباين تم تطبيق مقياس الطلاق العاطفي والمؤلف من (39) فقرة بصورته النهائية على عينة تتألف من (60) زوجا وزوجة حيث بلغ عدد الاناث(30) وعدد الذكور(30) ومن ثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.81) .

التطبيق النهائي للمقياس

اصبح مقياس الطلاق العاطفي الذي اعدته الباحثة مكونا من(39) فقرة وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها

عن كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (117) درجة وأقل درجةهي(39) درجة والوسط الفرضي يبلغ(78) .

والمؤشرات الاحصائية توضح في الجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الطلاق العاطفي

المؤشرات الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	89 .4200
الوسيط	89
المنوال	88
الانحراف المعياري	13 .92371
الالتواء	- 373. 0
التفرطح	-242. 0
أقل درجة	39
أعلى درجة	117

ثانيا : - مقياس فاعلية الذات

لقد مر مقياس فاعلية الذات بعدة خطوات للبناء هي : -

1 – **تحديد فقرات المقياس**

لغرض إعداد فقرات المقياس اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع فاعلية الذات مثل دراسة.

(الآلوسي عام 2001)

ودراسة (سعيد عام 2005) ودراسة (الناشي عام 2005) ودراسة (عبيد عام 2006) ودراسة (المشيخي عام 2009) ودراسة (العبدلي 2009)

2 – **صياغة الفقرات**

من خلال ما تقدم أعدت الباحثة مقياس فاعلية الذات بعد أن تبنت نظرية باندورا بصيغته الأولية والذي يتكون من(24) فقرة والملحق رقم (4) يوضح ذلك والاجراءات كما في مقياس الطلاق العاطفي .

3 – **إعداد البدائل**

راعت الباحثة في إعدادها للمقياس بأن تكون على شكل مواقف يجيب عليها المبحوث وتحتوي كل فقرة من فقرات المقياس على فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد وتتم الإجابة من خلال اختيار بديل واحد مناسب والدرجات هي (3، 2،1) والدرجة الأعلى هي التي تقيس المتغير .

الصدق الظاهري

تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع بصيغته الاولية ، ملحق رقم (4) يوضح ذلك والملحق رقم (1) يوضح اسماء السادة الخبراء ، وفي ضوء آراء السادة والمحكمين تم تعديل وصياغة الفقرات وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) والجدول (13) يوضح ذلك وقد اسفرت عن تعديل (3) فقرات وحذف ثلاث فقرات وهي الفقرة (5 ، 9، 17)، أما الفقرات المعدلة فهي فقرة (3 ، 10 ،14) والجدول (14) يوضح ذلك ، والملحق (8) يوضح ذلك: -

جدول (13)

عدد الخبراء الموافقين على فقرات مقياس فاعلية الذات بصيغته النهائية ونسبهم المئوية

ارقام الفقرات	عدد الموافقين	النسبة المئوية
8، 9، 10 ، 12 ، 13 ، 15 ، 16 ، 17 ، 21 ، 6 ، 7	10	100 %
1، 3، 4، 5 ، 11، 18	9	90 %
2، 19 ، 20 ، 14	8	80 %

جدول (14)

آراءالخبراء حول صلاحية فقرات مقياس فاعلية الذات بصيغته الاولية

ارقام الفقرات المحذوفة	ارقام الفقرات المعدلة	عدد الفقرات بعد آراء الخبراء
9 ، 5،17	14 ، 3 ، 10	21

التحليل الاحصائي للمقياس : -

يهتم هذا النوع من الصدق للتحقق من ارتباط درجات المقياس وقد تحقق ذلك من خلال ما يأتي : -

أ – تمييز الفقرات على وفق الخطوات التالية: -

1 –ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، ولتحليل فقرات المقياس تطلب إجراء الخطوات التالية : -

أ– تطبيق المقياس على عينة من المتزوجين من محافظة بغداد بلغ عددهم (300) زوج وزوجة حيث بلغ عدد الزوجات(150) وعدد الازواج(150).

ب– تصحيح إجاباتهم حسب الأوزان المعطاة للبدائل وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة .

ح- اختيار(27 %) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات حيث بلغت مابين (42 - 63) وتسمى المجموعة العليا ، و(27 %) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وتسمى المجموعة الدنيا حيث بلغت مابين (21-41) وهاتان المجموعتان تمثلان شرطي التمييز في ان تكون بأكبر حجم واقصى تمايز في ضوء هذه النسبة حيث بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (162) استمارة .

د- تحليل كل استمارات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لذا عدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعها مميزة والجدول (15) يوضح ذلك: -

جدول (15)

قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات فاعلية الذات لدى الاسر في مدينة بغداد

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2 .7778	0 .5000	2 .0123	0 .84401	7 .022
2	1 .9877	0 .87312	1 .4815	0 .74349	3 .972
3	2 .7160	0 .65640	1 .7901	0 . 83241	7 .861
4	2 .6173	0 .73430	1 .95062	0 .82008	5 .451
5	2 .7654	0 .50674	1 .9877	0 .76638	7 . 619
6	2 .7284	0 .50031	2 .3086	0 .73556	4 .247

6 .223	0 .83518	2 .0494	0 .58161	2 .7531	7
7 .943	0 .76699	2 .2469	0 .21802	2 .9506	8
8 .003	0 .80928	2 .0864	0 .36683	2 .8765	9
5 .243	0 .79310	1 .7654	0 .77599	2 .4691	10
8 . 925	0 .80985	1 .7160	0 .57975	2 .7037	11
6 .609	0 .79310	1 .6543	0 .77599	2 .4691	12
5 .981	0 .86030	1 .9012	0 .67905	2. 6296	13
4 .120	0 .82008	2 .0494	0 .74162	2 .5556	14
5 . 774	0 .80277	1 .7407	0 .77539	2 .4568	15
5 .668	0 .78016	2 .0617	0 .62534	2 .6914	16
4 .294	0 .82177	1 .7284	0 .82514	2 .2840	17
6 .867	0 .82177	1 .7284	0 .70711	2 .5556	18
6 .726	0 .83832	1 .8148	0 .69722	2 .6296	19
7 .463	0 .78371	1 .6173	0 .70929	2 .4938	20
5 .421	0 .92195	1 . 8889	0 .61237	2 .5556	21

*القيمة التائية الجدولية تساوي 96. 1عند مستوى 05. 0وبدرجة حرية 160

ب ـ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تـم إيجـاد العلاقـة بـين الفقـرة بالدرجـة الكليـة للمقيـاس مـن خـلال احتسـاب معامـل الارتبـاط بـين درجـات أفـراد العينـة عـلى كل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس وبـين درجاتهـم الكليـة للمقيـاس وعليـه يتـم حـذف الفقـرة عندمـا يكـون معامل ارتباطهـا بالدرجـة الكلية واطئـا عـلى اعتبـار أنهـا لا تقيـس الظاهـرة التـي يقيسـها المقيـاس بأكملـه ويتـم

الإبقـاء عـلى الفقـرات التـي تكـون معامـل ارتبـاط درجاتهـا بالدرجـة الكليـة للمقيـاس إحصائيـا ولحسـاب معامـل الارتبـاط بـين درجـة أفـراد العينةعـلى كل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس وبـين درجاتهـم الكليـة للمقيـاس وقـد تـم اسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون بـين درجـات أفـراد العينـة عـلى كل فقـرة مـن فقـرات المقيـاس وبـين درجاتهـم الكليـة عـلى المقيـاس لعينـة بالغـة (300) وقـد تبـين أن جميـع معامـلات الارتبـاط ذات دلالـة إحصائيـة لـدى مقارنتهـا بالقيمـة التائيـة الجدوليـة والجـدول (16) يوضـح ذلـك ، وقـد تبين ان جميـع الفقـرات دالـة وصادقـة وان القيمـة الجدوليـة تسـاوي(0.113)عنـد مسـتوى(0.05)وبدرجـة حريـة (298)

جدول (16)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0 .402	8	0 .504	15	0 .389
2	0 .335	9	0 .408	16	0 .402
3	0 .386	10	0 .337	17	0 .263
4	0 .377	11	0 .538	18	0 .437
5	0 .363	12	0 .450	19	0 .434
6	0 .318	13	0 .403	20	0 .423
7	0 .376	14	0 .280	21	0 .441

الثبات Reliability

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتين هما: -

1 – طريقة إعادة الاختبار

تعتمد هذه الطريقة على إجراء الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع تتكون من(60) زوجا وزوجة ثم اعادة الاختبار مرة أخرى بشرط ان يمر وقت مناسب اي مدة اسبوعين وبعد إجراء الاختبار في المرة الثانية يحسب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (88. 0) .

2 – الفا كرونباخ

لاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة كإحدى طرق تحليل التباين تم تطبيق مقياس فاعلية الذات والمؤلف من (21) فقرة بصورته النهائية على عينة مكونة من(60) زوجا وزوجة ثم استخدمت معادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (84 .0).

التطبيق النهائي للمقياس

أصبح مقياس فاعلية الذات الذي أعدته الباحثة مكونا من (21) فقرة وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي(63) وأقل درجة هي(21) والوسط الفرضي للمقياس بلغ (42) والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17) المؤشرات الاحصائية لمقياس فاعلية الذات

	المؤشرات الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي		47 .7200
الوسيط		48 .00
المنوال		48 .00
الانحراف المعياري		6 .50405
الالتواء		0 .806 -
التفرطح درجة		1 .070
اقل درجة		21
اعلى درجة		63

الوسائل الاحصائية

استعانت الباحثة بالوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالبرنامج T– test -1- SPSS وكالاتي :

1 ـ لعينتين مستقلتين لمعرفة تمييز فقرات مقياس فاعلية الذات. ولاستخراج النتائج في الفصل الرابع .

2– معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لاستخراج الثبات بطريقة إعادةالاختبار ولاستخراج النتائج في الفصل الرابع.

3 ـ الفا كرونباخ لاستخراج الثبات.

4 – لعينة واحدة لمعرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات T – test -   في الفصل الرابع .

5 – تحليل تباين احادي لمعرفة الفروق للمتغيرات حسب الجنس والحالة الاقتصادية ومدة الزواج .

6– اختبارشيفيه البعدي للمقارنات الثنائية لمعرفة الفروق لصالح أي مجموعة

7 – الاختبار التائي بدلالة معاملات الارتباط .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها بناء على بيانات البحث وعلى وفق تسلسل أهدافه ومن ثم الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات .

الهدف الأول تفسر ومناقشة

وينص على (معرفة الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد)، ومن خلال تطبيق مقياس الطلاق العاطفي على عينة البحث فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي بلغ (4200 .89) درجة وبانحراف معياري مقداره (92371. 13) درجة وبموازنة هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ(78) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفروق بين المتوسطين دالة عند مستوى (05 .0) ولصالح المتوسط الحسابي للعينة الجدول (18) يوضح ذلك

جدول (18)

القيمة التائية لمعرفة الفروق بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الطلاق العاطفي	300	89 .4200	13 .92371	78	14 .206	1 .96	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي(96 .1) عند مستوى (05. 0) وبدرجة حرية (299)

يتبين من الجدول أعلاه أن درجة الطلاق العاطفي لدى عينة البحث الحالي أعلى من المتوسط الفرضي بمعنى أن الأسر في مدينة بغداد تعاني من طلاق عاطفي وهذا يعود إلى إن وجود المشاكل والخلافات الزوجية مسألة حتمية والسبب في ذلك حسب نظرية التبادل الاجتماعي هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين وان الظروف التي مر بها العراق في العقدين الأخيرين ساعد على حدوث مثل هذا الاختلال ، ويعد فقدان الأمن داخل البلد وعمليات التهجير القسرية التي حدثت في السنين الأخيرة إلى داخل البلد أو إلى الخارج ، كان له آثار سلبية على العلاقة الزوجية خاصة والأسرة عامة حيث اضطرت الكثير من الأسر إلى ترك منازلها والعيش مع الأقارب وهذا سبب الكثير من المشكلات الاجتماعية بين الزوجين من جهة وبين الزوجين والأقارب من جهة أخرى وبعض الأسر اضطرت إلى العيش في العراء، وفقد الكثير وظائفهم ومكان عملهم وهي مصدر رزقهم الوحيد، وقد حدثت في السنين الأخيرة طفرات اقتصادية مفاجئة لبعض الأسر أي التحول من الغنى إلى الفقر وبالعكس وهذا أدى إلى حدوث اختلال ثقافي وأخلاقي داخل الأسرة حيث يقوم بعض الأزواج بالزواج بأكثر من زوجة واحدة ويتصرف الزوج /

الزوجة وكأن بإمكانه شراء أي شيء بالمال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بور عام (2008) حيث وجد وجود حالات للطلاق العاطفي في إيران بنسبة (53 %)عند الأسر، ودراسة العباسي والعبيدي عام(2010) حيث وجدت الباحثتان وجود حالات الطلاق العاطفي في مدينة بغداد.

تفسير ومناقشة الهدف الثاني

وينص على (معرفة فاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد) ، من خلال تطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة البحث فقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات بلغ (47.7200) درجة وبانحراف معياري مقداره (50405 . 6) درجة وبمقارنة هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (42) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال عند مستوى دلالة (05 .0) ولصالح المتوسط الحسابي، الجد ول(19) يوضح ذلك : -

جدول (19)

القيمة التائية لمعرفة الفروق بين متوسط العينة

والوسط الفرضي لمقياس فاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد .

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
فاعلية الذات	300	47 .7200	6.50405	42	15 .233	1 .96	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي(1. 96) عند مستوى (05 . 0) وبدرجة حرية (299)

يتبين من الجدول أعلاه أن درجة فاعلية الذات لدى عينة البحث الحالي أعلى من المتوسط الفرضي بمعنى أن الأسر في مدينة بغداد تتمتع بفاعلية ذات عالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الظروف الصعبة التي مر بها العراق حيث أكسبت الناس خبرة في التعامل مع الواقع ومع أحداث الحياة وأصبح الناس يفكرون بواقعية أكثر وهذا ساعد على زيادة فاعلية الذات لدى الناس حسب نظرية التعلم الاجتماعي المتبناة لباندور لأن الخبرات المباشرة (نجاح المرء في التغلب على مشكلة ما وإدراكه وتفسيره العلاقة بين جهوده والنتائج) وغير المباشرة (التعلم بالملاحظة أو وفق الأنموذج) والخبرات الرمزية (الإقناع الخارجي للشخص بقدرته على القيام بسلوك معين تشكل جميعها مصادر توقعات لفاعلية الذات .

تفسير ومناقشة الهدف الثالث

وينص على معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات التالية : -

أ – الجنس (ذكور – إناث)

ب – الحالة الاقتصادية (ضعيف ، متوسط ، جيد)

ج – مدة الزواج {(5 - 14) سنة ومن (15 – 24) سنة ومن (25 – 34) }

أ– لإيجاد دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق والجدول (20) يوضح ذلك: -

جدول (20)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئات عينة البحث

في مقياس الطلاق العاطفي .

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الطلاق العاطفي	ذكور	150	88 .5400	13.64538	1 .095	1 .96	غير دالة
	إناث	150	90 .3000	14 .18750			

* القيمة التائية الجدولية تساوي(96 .1) عند مستوى (05 . 0) وبدرجة حرية (298)

وتبين بأنها غير دالة لان القيمة التائية المحسوبة البالغة (95 0. 1) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (96 . 1) عند مستوى (05 . 0) وبدرجة حرية (298) ويمكن تفسير ذلك بان الزوجين هما طرفا العلاقة الزوجية فكلاهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه ويتأثران بالظروف المحيطة بهما لذلك فمن الطبيعي أن يكون لدى الطرفين طلاق عاطفي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العباسي والعبيدي عام (2010) وجود هذه الحالة لدى الجنسين .

الهدف الثالث – ب –

لإيجاد دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية حيث قسمت الباحثة المتغير إلى ثلاثة أقسام (ضعيف – متوسط – جيد) والجدول (21) يوضح ذلك: -

جدول (21)

دلالة الفروق لمتغير الحالة الاقتصادية في مقياس الطلاق العاطفي

الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعيف	87	98.0805	10.78028
متوسط	198	87.3939	12.55026
جيد	15	65.9333	9.75021
المجموع	300	89.4200	13.92371

ومن الجدول أعلاه يظهر لدينا أن الطلاق العاطفي لدى عينة البحث من ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف هو أعلى من المستويين الآخرين بدلالة إحصائية، وكذلك المستوى الاقتصادي المتوسط أعلى من المستوى الاقتصادي الجيد، وقد استعملت الباحثة نتائج التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات درجات الطلاق العاطفي تبعا للتقسيمات الثلاث والجدول (22) يوضح ذلك: -

جدول (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الحالة الاقتصادية في الطلاق العاطفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية*	الدلالة 0.05
بين المجموعات	15612 .437	2	7806 .219		
داخل المجموعات	42354 .643	297	142 .608	54.739	دالة
الكلي	57967 .080	299			

*النسبة الفائية الجدولية تساوي(3) عند مستوى (05 . 0)وبدرجة حرية (2 .297)

يتضح من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعات الثلاث في متغير الحالة الاقتصادية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (739. 54) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية تساوي (3)عند مستوى (05. 0) وبدرجة حرية (2. 297)

ولإيجاد دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط – جيد) ، ومن أجل متابعة الفروق في الجدول (22) استعملت الباحثة اختبار شيفيه البعدي للمقارنات الثنائية في متغير الحالة الاقتصادية والجدول (23) يوضح ذلك .

جدول (23)

اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية في الطلاق العاطفي

رقم المقارنة	المجموعة الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
1	ضعيف	87	98 .0805	10 .6865	3 .762	دالة
	متوسط	198	87 .3939			
2	ضعيف	87	98 .0805	32 .1471	8 .177	دالة
	جيد	15	65 .9333			
3	متوسط	198	87 .3939	21 .4606	7 .833	دالة
	جيد	15	65 .9333			

يتضح من الجدول أعلاه النتائج التالية : -

1 – هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي الحالة الاقتصادية (ضعيف – متوسط)

وهي دالة لصالح الحالة الاقتصادية الضعيفة لأن الفرق بين المتوسطين البالغ (10.6865) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (3.762).

2 – هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي الحالة الاقتصادية (ضعيف – جيد) وهي دالة لصالح الحالة الاقتصادية الضعيفة لأن الفرق بين المتوسطين البالغ

(32.1471)أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (8.177).

3 – هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي الحالة الاقتصادية (متوسط – جيد) وهي دالة لصالح الحالة الاقتصادية المتوسطة لان الفرق بين المتوسطين البالغة

(21.4604) اكبر من قيمة شيفيه البالغة (7.833) . وتفسر هذه النتيجة بأن المشاكل الزوجية تزداد كلما انخفض المستوى الاقتصادي وبالعكس أي كلما ارتفع المستوى الاقتصادي تنخفض المشاكل بين الزوجين وتفسر هذه الحالة حسب نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) بأن الفقر يدعم التنافر بين الزوجين وهذا يؤدي إلى مزيد من المشاكل والخلافات الزوجية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد عام 2007)حيث اتضح أن (70.7 %)من المبحوثات كان الدخل لأسرهن يقل عن الحاجة ، (24 . 7 %)كان الدخل يسد الحاجة ، في حين (6 . 4%) كان الدخل الكلي لأسرهن يزيد عن الحاجة ، وتؤكد دراسة صالح (2004) إن هناك بعض الزيجات التي قد تعاني من صعوبات اقتصادية لأن بعض الأسر التي تقبل هذا الأمر في بداية الحياة الزوجية ولكن ذلك لا يستمر لفترة طويلة حيث ترفض بعض الزوجات هذا المستوى المعيشي المنخفض ومن ثم فهن لا يستطعن التحكم في انفعالاتهن لمواجهة الضغوط الاقتصادية ويصبحن اقل فعالية في مواجهة مشكلاتهن الاقتصادية والشعور بفقدان الأمن والإحساس بالفشل والتشاؤم في حياتهن الزوجية ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (البناء

1995) حيث توصلت الباحثة إلى أن الحصار الاقتصادي يؤثر بشكل سلبي على العلاقة الزوجية وهذا أدى إلى ارتفاع معدلات الطلاق في تلك الفترة، وتتفق دراسة (حسن عام 2008) مع هذه النتيجة حيث توصلت الباحثة إلى أن الأسر التي تنتمي إلى المستوى المنخفض أو المتوسط تتعرض للأزمات الاجتماعية والاقتصادية الشديدة أكثر من الأزمات المتوسطة، وللأزمات المتوسطة أكثر من البسيطة، كما لاحظت الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الأزمات الأسرية تبعا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي تنتمي إليه الأسرة ، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية بين عمل رب الأسرة وعمل ربة الأسرة وإدارة الأزمات الأسرية وهذا يعني ارتفاع مستوى الأسرة في إدارة الأزمة بارتفاع مهنة الأب ، ووجود علاقة ارتباطية بين الدخل الشهري للأسرة ومستواها في إدارة الأزمات التي تواجهها أي إن الأسر ذات الدخول المرتفعة يكون مستواها في إدارة الأزمات التي تواجهها أعلى من الأسر ذات الدخول المتوسطة أو المنخفضة .

الهدف الثالث –ج -

لإيجاد دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير مدة الزواج من (5- 14) سنة ومن (15 – 24) سنة ، ومن (25 – 34) سنة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الطلاق العاطفي ضمن كل مجموعة من المجموعات الثلاث لمتغير مدة الزواج والجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24)

الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من (5) سنة إلى (14) سنة	173	97.5202	9.94847
من (15) سنة إلى (24) سنة	85	83.1176	7.25457
من (25) سنة إلى (34) سنة	42	68.8095	9.82093
المجموع	300	89.4200	13.92371

ومن الجدول أعلاه يظهر لدينا أن الطلاق العاطفي تبعا لمتغير مدة الزواج للفترة من (5 – 14) سنة هي أعلى من المستويين الآخرين بدلالة إحصائية ، وكذلك للفترة من (15 – 24) هي أعلى من الفترة (25 – 34) ، ولاختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا للمجموعات الثلاث استخدمت الباحثة تحليل تباين أحادي كما هو موضح في الجدول (25)

جدول (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير مدة الزواج في الطلاق العاطفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية*	الدلالة 0.05
بين المجموعات	32568 .601	2	16284 .301		
داخل المجموعات	25398 .479	297	85 .517	190 .422	دالة
الكلي	57967 .080	299			

* لنسبة الفائية الجدولية تساوي (3) عند مستوى (05. 0) وبدرجة حرية (2 . 297)

أظهرت نتائج الجدول أعلاه فرقا ذا دلالة في درجات أفراد العينة في الطلاق العاطفي تبعا للحالة الاقتصادية للمستويات الثلاث إذ بلغت القيمة الفائية

المحسوبة (422 .190) بينما كانت القيمة الفائية الجدولية (3) عند مستوى دلالة (05 .0) وبدرجة حرية(2 .297)، لإيجاد دلالة الفروق في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير مدة الزواج(5-14)، (15 – 24) ،(25 – 34) ، ومن اجل متابعة الفروق في الجدول (24) استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية في متغير الحالة الاقتصادية في الطلاق العاطفي ، والجدول (26)

جدول (26)

اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية لمتغير مدة الزواج في الطلاق العاطفي

رقم المقارنة	المجموعة مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
1	5-14	173	97 .5202	14 .4026	4 .477	دالة
	15-24	85	83 .1176			
2	5-14	173	97 .5202	28 .7107	5 .814	دالة
	25-34	42	68 .8095			
3	15-24	85	83 .1176	14 .3081	6 .375	دالة
	25-34	42	68 .8095			

يظهر اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير مدة الزواج نرى أنه كلما قلت مدة الزواج كان الطلاق العاطفي أعلى وبالعكس ويتضح من الجدول أعلاه مايلي : -

1 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مدة الزواج من (5 – 14) سنة، ومن (15 - 24) سنة وهي دالة لصالح (5 – 14) لأن الفرق بين المتوسطين

البالغ (14.4026) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (4.477).

2 – هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي (5- 14) سنة ومن (25 – 34) سنة وهي دالة لصالح (5 – 14) لأن الفرق بين المتوسطين البالغ (28 . 7107) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (5 . 814).

3 – هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي (15 – 24) سنة ، ومن (25 – 34) سنة وهي دالة لصالح (15 – 24) لان الفرق بين المتوسطين البالغ(14. 3081) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (6 . 375). وتفسير ذلك هو أن المشاكل والخلافات الزوجية بين الزوجين تزداد كلما قلت مدة الزواج، وتقل كلما زادت مدة الزواج وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القريشي عام 2009) بسبب اختلال مبدأ التوازن وسوء العدالة التوزيعية بينهما حسب نظرية التبادل الاجتماعي وإدارة الخلافات الزوجية فن لا يتقنه كل الأزواج بسبب الاختلاف بين الزوجين بالصفات الوراثية والتنشئة الاجتماعية فضلا عن ظروف الحياة المختلفة ، وان قلة الخبرة وقلة الصبر والتحمل في السنوات الأولى للزواج وقلة عدد الأطفال يساعد على انخفاض الرصيد المشترك في الزواج وهذا يزيد من احتمالات الطلاق فضلا عن ان الزوج و الزوجة يكونان في قمة النشاط الجنسي في مرحلة الشباب وعدم إشباع هذا الدافع يؤدي إلى حدوث مشاكل بينهما حتى وإن لم تكن جنسية مثل خلافات مادية أو خلافات على تربية الأبناء ، في حين أن مدة الزواج إذا زادت وتقدم الزوجان في العمر تقل الكفاءة الجنسية للزوجين وبالنتيجة تقل المشاكل بينهما ، أما تفسير القريشي فيرجع سبب ذلك إلى ثقافة العلاقات الزوجية حيث يعتمد الأزواج الجدد في بناء حياتهم الزوجية على الاندفاع العاطفي ، ودراسة (الباشا عام 1982) التي تتفق مع هذه النتيجة حيث توصلت إلى أن النسبة العالية من الطلاق تحدث في السنوات الأولى من الزواج وهذا يعود لطبيعة المجتمع الذي يكون الأزواج جزءا منه وما يتضمنه من اتجاهات وقيم وأحكام متساهلة في

موضوع الطلاق وطبيعة المشكلات الأسرية القائمة ومدى قدرة الأزواج على تجاوزها والأعباء المفروضة على أحدهما أو كليهما .

تفسير ومناقشة الهدف الرابع

وينص على معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في فاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات التالية :

أ – الجنس (ذكور – إناث)

ب – الحالة الاقتصادية (ضعيف ،متوسط ، جيد)

ج –مدة الزواج {(5- 14) سنة ، ومن (15 – 24) سنة ومن (25 – 34)}

أ – لإيجاد دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق والجدول (27)

جدول (27)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفئات عينة البحث في مقياس فاعلية الذات

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
فاعلية الذات	ذكور	150	48 .7600	5 .55229	2 .801	1 .96	دالة لصالح الذكور
	إناث	150	46 .6800	7 .20302			

* القيمة التائية الجدولية تساوي (96 .1) عند مستوى (05 . 0) وبدرجة حرية 298

وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (801 .2) اكبر من القيمة التائية الجدولية

والبالغـة (96 . 1) عنـد مسـتوى (05. 0) وبدرجـة حريـة (298) أي وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في فاعليـة الـذات بـين الذكـور والإنـاث لصالـح الذكـور وسـبب ذلـك إن خـبرات الطفولـة المرتبطـة بالـدور الجنـسي تحـد مـن تعـرض الإنـاث لنشـاطات ومعلومـات معينـة تسـاعد عـلى تنميـة قناعتهـن المتعلقـة بفاعليـة الـذات في بعـض مجـالات الحيـاة لأن النجـاح في ممارسـة مختلـف الأنشـطة يكسـب الفـرد خـبرة ويعطيـه فاعليـة ذاتيـة أعـلى مـما يقلـل فاعليـة الـذات لـدى الإنـاث قياسـا للذكـور حسـب نظريـة بانـدورا المتبنـاة ، وتختلـف هـذه النتيجـة مـع دراسـة (عبيـد عـام 2006) ودراسـة (النـاشي عـام 2005) ودراسـة (سـعيد،2005) حيـث توصلـت هـذه الدراسـات إلى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين الذكـور والإنـاث في متغـير الجنـس.

الهدف الرابع – ب -

لإيجاد دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية حيث قسمت الباحثة المتغير إلى ثلاثة أقسام (ضعيف – متوسط – جيد) والجدول (28)

يوضح ذلك جدول (28)

دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعيف	87	45.5287	6.41553
متوسط	198	48.3030	5.93271
جيد	15	52.7333	9.68406
المجموع	300	47.7200	6.50405

يتبـين مـن الجـدول (28) أن فاعليـة الـذات في المسـتوى الاقتصـادي الضعيـف هـي أقـل

مـن المسـتويين الآخريـن بدلالـة إحصائيـة ، وكذلـك المسـتوى الاقتصـادي المتوسـط هـي أقـل مـن المسـتوى الاقتصـادي الجيـد، وقـد اسـتخدمت الباحثـة تحليـل التبايـن الأحـادي لاختبـار الفـروق بـين متوسـطات درجـات فاعليـة الـذات تبعـا للتقسـيمات الثـلاث والجـدول (29) يوضـح ذلـك.

جدول (29)

تحليل التباين الأحادي لمتغير الحالة الاقتصادية في فاعلية الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية*	الدلالة 0.05
بين المجموعات	862 .050	2	431 .025		
داخل المجموعات	11786 .430	297	39 .685	10 .861	دالة
الكلي	12648 .480	299			

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3) عند مستوى (05 . 0) وبدرجة حرية (2 .297)

يتضح من الجدول (29) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأقسام الثلاثة في متغير الحالة الاقتصادية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (861 . 10)بينما كانت القيمة الفائية الجدولية (3) عند مستوى دلالة (05 . 0) وبدرجة حرية (2. 297) ، ومن أجل متابعة الفروق في الجدول (29) استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية في متغير الحالة الاقتصادية في فاعلية الذات كما هو في الجدول (30)

جدول(30)

اختبار شيفيه لمتغير الحالة الاقتصادية في فاعلية الذات

رقم المقارنة	المجموعة الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
1	ضعيف	87	45 .5287	2 .7743	1 .984	دالة
	متوسط	198	48 .3030			
2	ضعيف	87	45 .5287	7 .2046	4 .314	دالة
	جيد	15	52 .7333			
3	متوسط	198	48 .3030	4 .4303	4 .132	دالة
	جيد	15	52 .7333			

يتضح من الجدول (30)النتائج الآتية : -

1- هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي الحالة الاقتصادية الضعيفة والمتوسطة لصالح الحالة الاقتصادية المتوسطة لأن الفرق بين المتوسطين البالغ (7743 .2) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (984 .1) .

2 – هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي الحالة الاقتصادية الضعيفة والجيدة وهي دالة لصالح الحالة الاقتصادية الجيدة لأن الفرق بين المتوسطين البالغ (2046 .7) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (314. 4) .

3 – هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطي الحالة الاقتصادية المتوسطة والجيدة وهي دالة لصالح الحالة الاقتصادية الجيدة لان الفرق بين المتوسطين البالغ (4303 .4) اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (132. 4) .

أظهرت نتائج جدول (30) أن درجة فاعلية الذات لها علاقة بالحالة الاقتصادية فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية انخفضت فاعلية الذات لدى أفراد العينة وتفسر هذه الحالة حسب نظرية باندورا المتبناة أن ذوي الدخل الجيد بصورة عامة لا يعانون من انخفاض فاعلية الذات لأن الاقتصاد الجيد يساعد على زيادة الثقة بالنفس وتجاوز الكثير من المشاكل الاقتصادية التي تواجه الأسرة والثقة بالنفس تؤدي إلى زيادة فاعلية الذات وبالعكس حيث تعمل الصعوبات المالية الموضوعية بخلق قلق مالي ذاتي بين الزوجين ويقوم التوتر بإضعاف فاعلية الذات لدى المتزوجين ومن ثم زيادة المشاكل بينهما.

(باندورا ، 2002 ، ص 16) .

ولم تعثر الباحثة على دراسة فاعلية الذات وعلاقتها بالحالة الاقتصادية لذا لا نستطيع مقارنة الدراسة الحالية بأي دراسة أخرى .

الهدف الرابع – ج –

لإيجاد دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير مدة الزواج من (5-14) سنة ، ومن (15 – 24) سنة ، ومن (25 -34) سنة استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فاعلية الذات ضمن كل مجموعة من المجموعات الثلاث لمتغير مدة الزواج والجدول (31) يوضح ذلك.

جدول (31)

دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من (5) سنة الى (14) سنة	173	45 .1516	6.01683
من (15) سنة الى (24) سنة	85	51.1529	2.48570
من (25) سنة الى (34) سنة	42	51 .3333	8.85566
المجموع	300	47. 7200	6.50405

يتضح من الجدول أعلاه أن فاعلية الذات تزداد كلما زادت مدة الزواج حيث تبين أن الزواج من مدة (5 -14)سنة هو أقل من المستويين الآخرين بدلالة إحصائية وكذلك من (15 – 24) سنة هي أقل من الفترة (25 – 34) سنة وهذا معناه أن فاعلية الذات تكون مرتفعة عند الأزواج بعد مرور (25) عاما على زواجهم. ولاختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا للمجموعات الثلاث استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في جدول (32).

جدول (32)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير مدة الزواج في فاعلية الذات

مصدر التابين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية*	الدلالة 0.05
بين المجموعات	2687 .349	2	1343 .674		دالة
				40 .063	
داخل المجموعات	9961 .131	297	33 .539		
الكلي	12648 .480	299			

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3) عند مستوى (05 . 0) وبدرجة حرية (2 . 297)

أظهرت النتائج كما هو في الجدول (32) فرقا ذا دلالة إحصائية في درجات أفراد العينة في فاعلية الذات تبعا لمتغير مدة الزواج ومستوياته الثلاث ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (40.063) بينما كانت القيمة الفائية الجدولية (3) وبدرجة حرية (297.2) ومن أجل متابعة الفروق في الجدول (32) استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية كما في الجدول (33) .

جدول (33)

قيم شيفيه لمعرفة الفروق في فاعلية الذات تبعا لمتغير مدة الزواج

رقم المقارنة	المجموعة عمر الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق الحرج بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
1	5-14	173	45 .1561	5 .9969	1 .879	دالة
	15-24	85	51 .1529			

2	5-14	173	45 .1561	6 .1773	2 .440	دالة
	25-34	42	51 .3333			
3	15-24	85	51 .1529	0 .1804	2 .675	غير دالة
	25-34	42	51 .3333			

يتضح من الجدول (33) مايلي : -

1 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدة الزواج لفاعلية الذات من (14-5) سنة ، ومن (15 – 24) سنة ولصالح (15 – 24) لأن الفرق بين المتوسطين البالغ (9969. 5) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (879 .1) .

2 - وجود فرق ذي دلالة إحصائية للمدة من (5- 14) و (25 – 34) ولصالح (25 – 34) لأن الفرق بين المتوسطين البالغ (6.1773) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (440. 2) .

3 - عند مقارنة المدة (15 – 24) و (25 – 34) فلا يوجد فرق إحصائي بين تلك الفترة ،لأن الفرق بين المتوسطين البالغ (1804 .0) أصغر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (675 .2) .

يتبين من الجدول أعلاه أن فاعلية الذات ترتفع بعد اجتياز مدة الزوج من (24) عاما لأن الأزواج الذين مر على زواجهم من (25 – 34)لا يعانون من انخفاض فاعلية الذات لأن الذي تزوج وكان عمره 25 عاما قد أصبح عمره خمسين عاما بعد مرور 25 عاما على زواجه وهذا أكسبه خبرة طويلة في حياته في التعامل مع الأحداث ساعدت على زيادة فاعلية الذات لديه لأن الخبرة الذاتية هي إحدى المصادر المهمة لفاعلية الذات حسب النظرية المتبناة لباندورا.

تفسير ومناقشة الهدف الخامس

وينص على معرفة قوة واتجاه العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد تبعا للمتغيرات التالية : -

أ – الجنس (ذكور ، إناث).

ب – الحالة الاقتصادية (ضعيف ، متوسط ، جيد) .

ح –مدة الزواج { (5-14) سنة ، (15 – 24) سنة ، (25 – 34) سنة) }

لمعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط والجدول (34) يوضح ذلك

جدول (34)

العلاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات

العينة	العدد	قيمة معامل ارتباط الطلاق العاطفي و فاعلية الذات	القيمة التائية		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
العينة ككل	300	0 .589 -	12 .581	1 .96	دالة سالبة
الذكور	150	0 .769 -	14 .634	1 .96	دالة سالبة
الاناث	150	0 .459 -	6 .285	1 .96	دالة سالبة
الحالة الاقتصادية ضعيف	87	0 . 420 -	4 .266	2	دالة سالبة
الحالة الاقتصادية متوسط	198	0 . 686 -	13 .199	1 .96	دالة سالبة

الحالة الاقتصادية جيد	15	0 .206	0 . 759	2 .131	غير دالة
مدة الزواج من (14-5) سنة	173	0 .638 -	10 .834	1 .96	دالة سالبة
مدة الزواج من (15- 24) سنة	85	0 .946 -	26 . 586	2	دالة سالبة
مدة الزواج من (25 – 34) سنة	42	0 .173	1 .110	2 .021	غير دالة

وتبين أن العلاقة دالة سالبة بين المتغيرين تبعا للعينة ككل والذكور والإناث والحالة الاقتصادية (الضعيفة) و (المتوسطة) ومدة الزواج (14-5) سنة ومدة الزواج (15 – 24) سنة وكانت جميعها دالة سالبة لأن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية ، أما الحالة الاقتصادية الجيدة ومدة الزواج (25 – 34) فهي غير دالة لأن القيم التائية المحسوبة أصغر من القيم التائية الجدولية، وهذا يوضح وجود علاقة بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات أي كلما قل الطلاق العاطفي ارتفعت فاعلية الذات وبالعكس لدى الجنسين ماعدا مدة الزواج من24سنة فما فوق حيث تتناسب فاعلية الذات تناسبا طرديا مع الطلاق العاطفي ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سعد العبدلي من جامعة أم القرى (الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة) الذي توصل إلى أن زيادة التوافق الزوجي يتناسب طرديا مع زيادة فاعلية الذات أي كلما زادت فاعلية الذات زاد التوافق الزوجي وبالعكس.

ب – إن العلاقة بين الطلاق العاطفي والحالة الاقتصادية فهي علاقة عكسية أي كلما ارتفعت الحالة الاقتصادية انخفض الطلاق العاطفي وبالعكس أي كلما انخفضت الحالة الاقتصادية زادت نسبة الطلاق العاطفي ، أما العلاقة بين فاعلية

الذات والحالة الاقتصادية فهي علاقة طردية أي كلما ارتفعت الحالة الاقتصادية زادت فاعلية الذات وبالعكس أي كلما انخفضت الحالة الاقتصادية انخفضت فاعلية الذات لأن الفقر يدعم التنافر بين الزوجين وأن فاعلية الذات العالية تمكن الزوجين من تحمل الفقر دون أن يدعاه يقوض إيمانهما بقدرتهما على إرشاد أولادهما لتطوير أنفسهم حسب نظرية التعلم الاجتماعي باندورا.

(باندورا ، 2002 ، ص 15) .

ج – إن العلاقة بين مدة الزواج والطلاق العاطفي فهي علاقة متوازية أي مادام هناك زواج فهناك مشاكل وخلافات زوجية في جميع مراحل العمر ، أما العلاقة بين فاعلية الذات ومدة الزواج فهي علاقة طردية أي كلما قلت مدة الزواج قلت فاعلية الذات وبالعكس وكلما زادت مدة الزواج زادت فاعلية الذات وتكون فاعلية الذات في مدة الزواج (24) مرتفعة بسبب الخبرات الكثيرة التي يكتسبها الفرد في حياته.

النتائج : - توصلت الدراسة الحالية إلى مايلي : -

1 – وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد .

2 – تتمتع الأسر في مدينة بغداد بفاعلية ذات عالية .

3 – أ – وجود طلاق عاطفي لدى الجنسين من الذكور والإناث بالدرجة نفسها.

ب – وجود علاقة عكسية بين الطلاق العاطفي والمستوى الاقتصادي .

ج – وجود علاقة طردية بين الطلاق العاطفي ومدة الزواج .

4 – أ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

ب – وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات والحالة الاقتصادية .

ج – انخفاض فاعلية الذات لدى الأسر في مدة الزواج من (5- 14) سنة ، ومن (15 – 24) سنة ، أما مدة الزواج من (25 – 34) فترتفع لديهم فاعلية الذات.

5 - أ - إن العلاقة دالة سالبة بين المتغيرين تبعا للعينة ككل للذكور والإناث لصالح الذكور.

ب – إن العلاقة دالة سالبة بين المتغيرين تبعا للحالة الاقتصادية الضيفة والمتوسطة ، أما الحالة الاقتصادية الجيدة فهي غير دالة.

ج - إن العلاقة دالة سالبة بين المتغيرين تبعا لمدة الزواج (14-5) سنة ، ومن (15 – 24) سنة ، أما مدة الزواج من (25 – 34) فهي غير دالة .

التوصيات

استنادا إلى نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي : -

1 – إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إضافة مادة الإرشاد الزوجي في المرحلة النهائية في كافة الكليات والمعاهد لتوعية الشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم لهذه المسؤولية .

2- إلى وزارة العدل ضرورة تبني لفكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للمقبلين على الزواج وجعلها إلزامية والنجاح فيها شرط من شروط إتمام عقد الزواج ويمنح المتدربون شهادة تؤهلهم لإتمام الزواج مع توفير الدعم الكامل من جانب الدولة لهذه الدورات .

3 –إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فتح مكاتب للإرشاد الزوجي في مختلف المناطق للعمل على دراسة المشاكل الزوجية والحالات النفسية قبل وبعد وقوع الطلاق ومدى رغبتهم في الصلح والعودة للحياة الزوجية السليمة .

4 –إلى وزارة الإعلام التركيز على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزوجي ويقدم البرنامج أخصائيون في هذا المجال لنشر الوعي الزوجي .

5 – إقامة دورات للأزواج الذين يعانون من انخفاض في فاعلية الذات لأن زيادة

فاعلية الذات تساعد على زيادة التوافق الزوجي .

6 – إلى وزارة السياحة والآثار والجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني إقامة سفرات ترفيهية وبأسعار مخفضة للعوائل لزيادة القرب والتواصل بين الزوجين .

7 – على الدولة أن تسعى دائما إلى رفع المستوى الاقتصادي للموظفين من خلال زيادة رواتب الموظفين وزيادة المخصصات لهم لرفع المستوى الاقتصادي وبالتالي زيادة فاعلية الذات ومن ثم زيادة التوافق بين الزوجين .

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية : -

1 – دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة أوسع لتشمل محافظات أخرى أو البلد بكامله .

2 – دراسة الطلاق العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل نوع السكن ، التحصيل العلمي ، حجم الأسرة .

3 – دراسة فاعلية الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل نوع السكن ، التحصيل العلمي ، حجم الأسرة

4 – دراسة العلاقة بين الطلاق العاطفي وتوكيد الذات.

المصادر

المصادر العربية والأجنبية

* **القرآن الكريم .**

1 – أبو الحجاج ، يوسف ، 2009 ، **250 وصفة لعلاج متاعب البروستات والضعف الجنسي ،** كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

2– الأمير، علي ، 2000 ، **الجنس بين النفس والفسلجة** ، الجزء الثاني ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، العراق .

3 - الاميني ، إبراهيم ، 2000 ، **نحو حياة دافئة ،** ترجمة إبراهيم السيد ، ط1 ، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم ، إيران .

4– بادوبلان ، احمد سالم ، 2009 ، **قل لها بلا تردد (زوجتي إني احبك)** ،ط1 ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض .

5– جميل ، أسماء ، 2007 ، **العنف الاجتماعي** ، دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي في مدينة بغداد أنموذجا ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .

6– الجنابي ، عائدة سالم محمد ، 1982 ، **المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق مع دراسة ميدانية في مدينة بغداد .** دار الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد، العراق .

7– الحسني ، نادية ، **دليل الأسرة السعيدة ،** ب – ت ، ط1 ، دار محبين للطباعة والنشر ، مدين ،السودان .

8- حميد ، محمد أبو بكر ، 2007 ، **النصف الآخر للحب** ، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض ، السعودية .

9- الداهري ، صالح حسن احمد ، 2010 ، **مبادئ الصحة النفسية** ،ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .

10- الدر يع، فوزية ، 2008 ، **الحب في الأربعين ،** ط 1 ، منشورات الجمل ، بغداد .

11- الرشيدي ، بشير صالح وإبراهيم محمد الخليفي ، 2008 ، **سيكولوجية الأسرة والوالدية** ، شركة انجاز العالمية للنشر والتوزيع ، الكويت .

12 - راجح ، احمد عزت ، 1973 ، **أصول علم النفس ،** ط 9 ، المكتب المصري، الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

13 - الزلمي ، مصطفى إبراهيم ، **الطلاق في الشرائع والقوانين والأعراف خلال أربعة آلاف سنة ،** 2008 ، ط 3 ، توزيع المكتبة القانونية ، بغداد ، شارع المتنبي .

14 - زهران ، حامد عبد السلام ، 1982 ، **التوجيه والإرشاد النفسي ،** الناشر عالم الكتب ، القاهرة .

15 - السيد، علي الدين ،1995 ،**الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية ،** ط 13 ، القاهرة .

16 - شابسيغ ، رضوان ، ترجمة احمد محمود ،2008 ، **حياة زوجية رائعة في سبع خطوات سهلة ،** ط 1 ، دار الشروق ،القاهرة ، مصر .

17 - شكري ، علياء- احمد زايد -طلعت إبراهيم لطفي - آمال عبد الحميد - عالية حبيب - محمد الجوهري - فاطمة يوسف القليني - منى الفرنواني - فاتن الحناوي عايدة فؤاد عبد الفتاح ،2009، **علم الاجتماع العائلي ،** ط 1 ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن .

18- الشيرازي ، السيد حسن الحسني ، 2006 ، **كلمة الله** ،دار العلوم ، للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، الكويت .

19- طلعت ، سحر- عمرو أبو خليل - سمر عبدة - محمد المهدي -هالة مصطفى، 2007 ، **ألف باء فراش الزوجية ،** ط 1 ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان .

20- العاملي ، محمد بن الحسن الحر ، 1906 ، وسائل الشيعة ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

21 - عبد الله ، محمد قاسم ،2004 ، **مدخل إلى الصحة النفسية ،** ط 2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .

22 - عبادة ، مديحة احمد - خالد كاظم أبو دوح ، 2008 ، **العنف ضد المرأة- دراسات ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي** - ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر .

23 - العراقي ، بثينة السيد ، 2006 ، **حياة زوجية بلا مشاكل ،** ط 1 ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .

24 - العزة ، سعيد حسني العزة وجودت عزت عبد الهادي ، 1999، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ،** مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن .

25 - عمر ، ماهر محمود، 1988 ، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ،** دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

26 - العواودة ، أمل سالم ، 2002 ، **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني** - دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان ، ط 1 ، جامعة البلقاء التطبيقية .

27 - العباسي والعبيدي ، رنا عبد المنعم و خمائل خليل ،2010، **الطلاق العاطفي**

لدى المتزوجين ، مجلة تصدرها كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، العدد الواحد والخمسون .

28- غدنز ، انتوني ، 2005 ، ترجمة وتقديم فايز الصياغ ، **علم الاجتماع ،** ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان .

29- فؤاد ، محمد حسن ، 2008 ، **العلاقة الزوجية بين المتعة والانسجام ،** ط 1، مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي ، الجيزة ، مصر .

30- فهمي ، عادل ، 2003 ، **ممنوع لغير المتزوجات ،** ط 1 ، دار الغد الجديد ، المنصورة ، مصر .

31- فوكوياما ، فرنسيس ، 2004 ، **التصدع العظيم - الفطرة الإنسانية وإعادة تشكيل النظام الاجتماعي ،** ترجمة عزة حسين كبة ، ط 1، بيت الحكمة ، بغداد، العراق .

32 -قطامي ، يوسف ، 2004 ، **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها ،** ط 1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

33 - كفافي ، علاء الدين ، 1999، **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** - المنظور النسقي الاتصالي ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

34 - الكندري ، احمد محمد مبارك ، 1992 ، **علم النفس الأسري ،** ط 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

35 - كنعان ، محمد احمد ، 2003 ، **مبادئ المعاشرة الزوجية ،** ط 6 ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

36 - كمال ، علي ، 1988 ، **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها ،** ج 1 ، ط 4 ، مطبعة الدار العربية ، بغداد ، العراق .

37 - ماجد ، نورا ، 2006 ، **رومانسيات زوجية ،** ج 2، دار العليا للنشر والتوزيع، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، الدمام ، السعودية .

38- مجيد ، سوسن شاكر ، 2007 ، أسس **بناء الاختبارات النفسية والتربوية ،** ط 1 ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن .

39- مختار ، وفيق صفوت ، 2001 ، **أبناؤنا وصحتهم النفسية ،** دار العلم والثقافة ، مدينة نصر ، القاهرة .

40 - معلوف ، لويس ، **المنجد في الإعلام واللغة ،** 1986 ، ط 23 ، دار المشرق، بيروت ، لبنان .

41- مخزومي ، أمل ، 2004 ، **دليل العائلة النفسي** ،ط 1، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر ، لبنان .

42- مرسي ، كمال إبراهيم ، 1995، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** ، دار القلم والنشر والتوزيع ، ط 2 ، الكويت .

43- موسى ، رشاد علي عبد العزيز ،2008 ، **سيكولوجية القهر الأسري ،** ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

44 - منصور ، 2005، **الصمت الزواجي** ،دار هلا للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الجيزة ، مصر

45 - النابلسي، محمد احمد ، 1991، **الخلافات الزوجية ،** مجلة الثقافة النفسية، العدد الخامس ، المجلد الثاني ، تصدر عن مركز الدراسات النفسية ، طرابلس، لبنان.

46 - واينبرغ ، جاك ، لجنة الترجمة في م. د. ن ، 1992 ، **القلق والاضطراب الجنسي ،** مجلة الثقافة الجنسية ، العدد الحادي عشر ، المجلد الثالث تصدر عن مركز الدراسات النفسية، طرابلس ، لبنان .

47 - الوحش ، مي محمد موسى ، 2007 ، **موسوعة الجنس والحياة الزوجية ،** دار اليوسف ، بيروت ، لبنان .

49- Bandura , Albert . 2002 , Self - Efficacy , in changing

Societies, Cambrige, Cambriidge up , England .

50- Gilbert , Roberta M , 2006 ,The Eight Concepts Of Bowen Theory , Virginia ,U. S .A , Leading Systems , Press.

51- Sholevar , G.Pirooz , 1981 , The Handbook Of Marriage Marital Theory , New York . Spectrum Publications , lnc .

الرسائل والأطاريح

1 - الآلوسي ، احمد إسماعيل ، 2001 ، **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

2- الباشا ، وسيلة عاصم ، 1982 ، **الطلاق أسبابه وآثاره الاجتماعية (دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد)** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب جامعة بغداد .

3- البناء، ذكرى جميل محمد ، 1995، **الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

4-البناء، ذكرى جميل محمد ، 2004 ، **العائلة والأمن الاجتماعي - دراسة ميدانية في مدينة بغداد** ،(أطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد

5- حسن ، منى محمود عبد الله ، 2008 ، **أساليب مواجهة الأزمات الأسرية - دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة القاهرة** ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، الموقع / دليل الرسائل العلمية في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الجامعات العربية

6- سعيد ، آسو صالح ، 2005 ، **اثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية** ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.

7- صالح ، عواطف حسين، 2004، **المرونة الزوجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين ،** مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة – العدد56- مصر .

8- عبيد ، سالم حميد ، 2006 ، **فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .

9- علي ، حسام محمود زكي ، 2008 ، **الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا ،** جامعة المنيا، بحث منشور في موقع هداية النفس .

10- العبدلي، سعد بن حامد آل يحيى ، 2009 ، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ،** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

11- العامري ، فريدة بحر الدين خليل ، 2002 ، **التوافق المهني لدى الأستاذ الجامعي اليمني وعلاقته بسماته الشخصية ،** أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

12- قدوري ، هبة مؤيد محمد ، 2005 ، **الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب ،** رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

13- القريشي ، عدي جبر كاظم ، 2009 ، **التوافق الزواجي لدى الممرضات ،** قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / دبلوم عالي ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

14- مارك ، وليم ، 1996 ، **تحليل منظوري لعوامل العلاقة الزوجية وجودة الحياة**

بوجود مرض داء التبول السكري . نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية .

15- محمود ، عبد الله جاد ، 2006 ، **التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

16- محمد ،أفراح جاسم ،**2007 ، العنف الأسري ضد الزوجة** ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

17- المشيخي ، غالب بن محمد علي ، 2009 ، **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ،** بكلية التربية ،جامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي).

18- الناشي ، وجدان عبد الأمير ، 2005 ، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين** ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، الجامعة المستنصرة، كلية الآداب ، بغداد ، العراق .

مصادر الانترنت

1- بشير، محمد شريف ، 2004 ،**الخسائر الاقتصادية للطلاق**، / موقع الدراسات – أمان ، تم سحب التقرير 12/12 /2009

http :// w .w .w amanjordan. org

2 – بور ، جعفر ساولان ، 2008 ، **الطلاق العاطفي في إيران** تم سحب الدراسة في 6/ 1 / 2010

http: // www. Elminieh .com

3- سعاد محمد سعاد ، 2009 ، **زنا المحارم** ، موقع ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة .

تم سحب الموضوع في 22/ 1 / 2010

http llw.w.w. holol . net .

4- عطية، فؤاد ،2001 ، **الاضطرابات والانحرافات الجنسية** ، الموسوعة الطبية، الصفحة الرئيسية ،(2000)**عالم الحياة الزوجية** . تم سحب الموضوع في 23 / 1 /2010

http : // w.w.w. holol .net.

5- منصور، فتحية ، 2003 ، **تبادل الهدايا** ، تم سحب الموضوع 2 / 2 / 2010

http : // forum . stop 55 . com

6- المغترب المسلم ، 2009 ،**الاغتراب في العلاقة الزوجية** . تم سحب الموضوع في 3 / 2 / 2010

./ http : // w.w.w. free muslin . org

7- الموسوي ، هاشم ، 2010 ،**الأنانية وآثارها السلبية في القرآن الكريم** ، تم سحب الموضوع في 21 / 2 / 2010

/http : // W.W.W.follwislam . net

8 ـ البكر ، فوزية ، 2008 ،. ، تم سحب المقالة في 1 / 10 / 2009

http : //www. Aljazirah . net

Meyer, Cathy, 2006, What Does The Term Emotional Divorce mean?, W.W.W .about –9 . Com

تم سحب الموضوع من ألنت في 23 /11 / 2009

Margorie, Engel 1995, Divorce, W.W.W. About. Com –10

تم سحب الموضوع من ألنت في 23 / 11 / 2009

الملاحق

ملحق (1)

ا سماء السادة الخبراء الذين حكموا على صلاحية المقياس مرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الابجدية

والتخصص ومكان العمل

ت الاسم اللقب العلمي مكان العمل

الكلية الجامعه

1 د.بثينة منصور الحلو استاذ /علم النفس الآداب بغداد

استاذ/الارشاد النفسي

2 د.صالح مهدي صالح والتوجيه التربوي التربية المستنصرية

3 د. كامل علوان استاذ / علم النفس

الآداب المستنصرية

استاذ مساعد

4 د . احلام شهيد قياس وتقويم التربية / الاساسية المستنصرية

استاذ مساعد

5	د. ازهار عبود	قياس وتقويم	التربية	المستنصرية
6	د انعام لفتة موسى	استاذ مساعد علم النفس	الآداب	بغداد
7	د سناء عيسى محمد	استاذ مساعد علم النفس الاجتماعي	الآداب	بغداد
8	د. فائزة شابا بهنام	استاذ/ مساعد علم النفس التربوي	التربية	المستنصرية
9	د. محمود شمال حسن	استاذ مساعد علم النفس	الآداب	المستنصرية
10	د. هناء المشهداني	استاذ مساعد الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية	المستنصرية

ملحق رقم (2)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / قسم الارشاد

النفسي والتوجيه التربوي

قسم الدراسات العليا

م / آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الطلاق العاطفي (بصيغته الاولية)

تحية طيبة

الاستاذالفاضل الدكتور...المحترم

تروم الباحثة القيام بدراستها الموسومة (الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الاسر في مدينة بغداد).

ويتطلب ذلك بناء مقياس الطلاق العاطفي، وقد تبنت الباحثة نظرية التبادل الاجتماعي ل(جورج هومانز و بيتر بلاو)، وقد عرفت الباحثة الطلاق العاطفي وفق هذه النظرية (هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي ويؤدي الى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهما غريبان وبشكل مستمر .

وهناك جانبان رئيسيان يؤثران في العلاقة الزوجية حسب هذه النظرية هما: - الجانب التعبيري (الداخلي) والجانب الذرائعي الأداتي (الخارجي)حيث يشمل

الجانب الذرائعي (الخارجي) ما يلي: -

أ – المجال الاقتصادي : - هو كل مايتعلق بشؤون الاسرة دخلا وانفاقا واستهلاكا وادخارا واستثمارا.

ب – المجال الاجتماعي : -ويشمل معظم المواقف الاجتماعية التي تحدث بين الزوجين.

ب – المجال المهني: - للتعرف على تأثير الانعكاسات السلبية والايجابية للمهنة التي يزاولها الزوجان وتأثيرها على العلاقة الزوجية.

أما الجانب التعبيري فيشمل مايلي: -

ا – المجال النفسي : - هو كل مايحس به الانسان ويثيره من انفعالات حادة تؤثر في سلوكه ويؤدي الى اضطرابات في سلوك الزوجين.

ج – المجال الجنسي : - ويشمل العملية الجنسية وكل ما يؤثر فيها.

ب – الحب : - ويشمل كل مشاعر الحب والغزل الرومانسي والمواقف المعبرة بين الزوجين.

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية واسعة فإنني اضع بين ايديكم فقرات المقياس راجية الاطلاع عليها وابداء آرائكم حول صلاحيتها من عدمها او اجراء التعديلات التي ترون انها مناسبة .

طالبة الماجستير

انوار مجيد هادي

الجانب الذرائعي (الخارجي – الأداتي)

المجال الاقتصادي:- هوكل ما يتعلق بشؤون الاسرة دخلا وانفاقا واستهلاكا وادخارا واستثمارا.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	عندما نشتري سلعة للبيت فإن زوجي (زوجتي): - أ – يتحمل التكاليف لوحده . ب – نقرر بعد مشاحنات طويلة. ج – نشترك معا في التكاليف .			
2	في ادخار المال : - أ – لاندخر المال . ب – اوفر نقودي لوحدي . ج – ندخره معا (الزوج والزوجة) .			
3	تقسيم الميزانية الشهرية من مسؤولية : - أ – الزوجين معا ب – الزوج أو الزوجة . ج – نصرف المال بدون ميزانية .			
4	اذا اسأت التصرف بالمال فان زوجي / زوجتي :- أ – يوجهني وينصحني . ب – يتجاهل محاسبتي . ج – يكثر من لومي .			

			ان انخفاض الدخل المادي أ – نادرا مايؤثر على علاقتي بزوجي / زوجتي . ب – يؤثر بشكل كبير جدا . ج – يؤثر بشكل مؤقت .	5
			عندما أحصل على مكافأة مالية في عملي فإني :- أ – اشتري هدية لزوجي / زوجتي . ب – اشتري حاجة لنفسي . ج – اكتم الامر .	6

الاجتماعي : - ويشمل معظم المواقف الاجتماعية التي تحدث بين الزوجين .

التعديل المقترح	غير صالحة	صالحة	الفقرات	ت
			علاقة زوجي (زوجتي) بأهلي وأقاربي : - أ – جيدة جدا . ب – جيدة . ج – سيئة.	1
			عندما تواجهنا مشكلة ما فإننا : - أ – نتركها بلا حل . ب – نحلها بالحوار والتفاهم ج – نحلها ويغلب على حوارنا الانفعال والرغبة في السيطرة	2

			عندما يأتي أهلي لزيارتنا يبادر زوجي (زوجتي) : - أ – لاستقبالهم ببرود . ب عدم استقبالهم . ج – لاستقبالهم بحرارة .	3
			عندما اخرج لزيارة الاقارب او للتنزه مع زوجي (زوجتي) : - أ – احيانا استمتع بصحبته . ب- يحدث بيننا شجار ثم نعود . ج – استمتع بصحبته .	4
			في اوقات الفراغ : - أ - نذهب الى المتنزهات والأماكن العامة . ب – نبقى في البيت معا . ج – يجلس كل منا في غرفة منفردة بعيدا عن الاخر.	5
			عندما يكون لدي موعد ما فإني : - أ – اتجاهل زوجي / زوجتي ولا اخبره بالموعد . ب – اخبر زوجي / زوجتي قبل ذهابي للموعد . ج – اتردد في اخبار زوجي / زوجتي عن البعض منها	6

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
7	لو اصدرت حكما على زوجي / زوجتي فإني اقول : - أ – ان زوجتي ام و زوجة جيدة (زوجي اب و زوج جيد) في آن واحد . ب – زوجة جيدة ولكنها لاتصلح ان تكون اما (زوج جيد ولكنه لايصلح ان يكون ابا .) ج – تصلح ان تكون اما ولاتصلح ان تكون زوجة (يصلح ان يكون ابا ولا يصلح ان يكون زوجا .			

المجال المهني : - للتعرف على تأثير والانعكاسات السلبية والايجابية للمهنة التي يزاولها الزوجان وتاثيرها على العلاقة الزوجية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	طول ساعات العمل تجعلني: - أ – أشتاق لزوجتي (زوجي) واطفالي . ب – أشتاق لأطفالي فقط . ج – اتناسى عائلتي .			
2	عندما اكون مرهقة عند انجاز عمل ما فان زوجي / زوجتي : - أ – يتجاهلني . ب – يخفف عني بعض الاعمال التي ترهقني ج – يوفرلي الراحة والهدوء .			
3	عند عودتي من العمل : - أ – تستقبلني زوجتي / زوجي ببرود . ب – لايهتم زوجي / زوجتي بي تماما . ج – يحسن زوجي / زوجتي استقبالي .			

4	عندما اتعرض لضغوط قوية في عملي فإني : أ – اعكس ذلك على اسرتي. ب – احيانا اعكس ذلك على اسرتي . ج – اعزل ظروف عملي عن ظروف عائلتي			
5	اتحدث لزوجي (زوجتي)عما يحدث مع زملائي في العمل: - أ – دائما . ب- احيانا . ج – نادرا			
6	دائما : - أ – يشاركني زوجي / زوجتي في ايجاد الحلول للمشاكل التي تواجهني في العمل . ب – يضع اللوم علي عند حدوث المشاكل في العمل . ج – لايشاركني همومي في العمل .			

الجانب التعبيري (الداخلي)

المجال النفسي

هي كل مايحس به الانسان ويثيره من انفعالات حادة تؤثر في سلوكه ويؤدي الى اضطرابات في سلوك الزوجين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	اشعر بأن زوجي / زوجتي يغار علي : - أ- كثيرا ب- احيانا ج- نادرا			
2	عندما كنت صغيرا: أ- تعرضت للاعتداء الجنسي ب- حاول احدهم الاعتداء علي جنسيا ج- لم اتعرض الى الاعتداء الجنسي مطلقا			
3	اذا ذهب الزوج / الزوجة في سفرة قصيرة لعدة ايام فأن :- أ- زوجي/زوجتي يكثر من الاتصال للاطمئنان علي ب- يتصل زوجي / زوجتي مرة واحدة ج- يمتنع عن الاتصال .			

4	في لحظات الغضب الجأ الى:- أ- تهدئة غضبي قدر الامكان ب- ان لا ابالي بالامر ج- اهانة وتحقير زوجتي / زوجي			
5	في اغلب المواقف يحاول زوجي/ زوجتي :- أ- ان يكون متساهلا معي . ب- السيطرة علي بشتى الوسائل. ج- ان يكون طبيعيا معي .			
6	عندما اشعر بالقلق والتوتر فإن زوجي / زوجتي يحاول ان :- أ- يخفف عني بدرجة معتدلة ب- يخفف عني بدرجة كبيرة ج- لا يهتم للامر			

المجال الجنسي : - وتشمل العملية الجنسية وكل ما يؤثر فيها .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	عندما يطلب مني زوجي / زوجتي ممارسة العملية الجنسية فإني : - أ – اتجاهل طلبه . ب – أرحب بدرجة قليلة . ج – أرحب بشدة .			
2	الاوضاع التي نمارس فيها العملية الجنسية عادة تكون: - أ – اوضاعا مختلفة . ب – وضعين مختلفين . ج – وضعا واحدا .			
3	عند التهيؤ للعملية الجنسية فإننا : - أ – نهيّء اجواءً مناسبة . ب – احيانا نهي ء اجواء مناسبة . ح – نغفل عن توفير الاجواء المناسبة			
4	اذا مارسنا العملية الجنسية فإني : - أ – اشعر بمتعة قليلة . ب – اشعر ببرود جنسي . ج – اشعر بمتعة كبيرة .			

5	نمارس العملية الجنسية : - أ – ايام متفق عليها . ب – نمارسها تبعا لحاجتنا إليها . ج – نعزف عن ممارستها .			
6	قبل البدء بالعملية الجنسية : - أ – احيانا تكون المداعبة والملاطفة ب – تكاد تكون الملاطفة والمداعبة معدومة . ج – دائما تكون الملاطفة والمداعبة وتبادل القبلات .			
7	الهدف من العملية الجنسية هو :- أ- تحقيق المتعة للزوجين معا ب- تحقيق المتعة للزوج او للزوجة ج- لانجاب الاطفال			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
8	وجود الأطفال في حياتنا اثر على علاقتنا الجنسية بشكل سلبي :- أ- دائما ب- احيانا ج- نادرا			

الحب : - ويشمل كل مشاعر الحب والغزل الرومانسي والمواقف المعبرة بين الزوجين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	عندما اتحدث مع زوجي / زوجتي كلاماً رومانسياً فإنه : - أ – يبادلني الكلام نفسه . ب – يتكلم عكس ذلك . ح –يسكت / تسكت .			
2	الايام والشهور والسنون مع زوجي / زوجتي تسير : - 1 – بسرعة . ب – بملل ورتابة . ج – بشكل طبيعي.			
3	نحتفل كل عام بعيد زواجنا : - أ –دائما . ب – احيانا . ج –نتجاهل هذه المناسبة .			
4	بعد الانتهاء من العملية الجنسية : - أ – اشعر بالضيق وعدم الارتياح . ب – انام مباشرة او اغتسل ج – نتحدث ويغلب على حديثنا العاطفة .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
5	اجد الممارسة الجنسية : - أ –واجبا روتينيا في الحياة الزوجية . ب – احيانا تساعد على تقوية علاقتي بزوجي / زوجتي . ج – تساعد على تقوية علاقتي بزوجي / زوجتي .			
6	نتبادل الهدايا انا و زوجتي / زوجي في المناسبات : - أ – دائما . ب – احيانا . ج – نادرا			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
7	في العديد من المواقف : - أ – يؤكد لي زوجي / زوجتي بأنه يحبني . ب – اجد زوجي / زوجتي أحيانا يحبني . ج – يهملني زوجي / زوجتي .			

ملحق رقم (3)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

قسم الدراسات العليا / الماجستير

م / مقياس الطلاق العاطفي بصيغته النهائية

عزيزي الزوج.

عزيزتي الزوجة

تحية طيبة ...

بين يديك استبيان يتناول العديد من المواقف التي تواجه المتزوجين في حياتهم اليومية ،يرجى التفضل بقراءة كل فقرة من فقرات الإستبيان ومن ثم اختيار احدى البدائل المتوفرة امام كل فقرة بوضع(O) دائرة حول الحرف الذي يسبق البديل المناسب الذي تشعر به.

ملاحظة: -ان اجابتك لن يطلع عليها احد لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي .

يرجى الأجابة على الأسئلة التالية قبل البدء بالإجابة على الإستبيان :-

1 – الجنس : - ذكر ( ) أنثى ( )

2– كم مضى من السنين على زواجك:

3– الحالة الأقتصادية : .ضع علامة صح داخل القوس المناسب : -

الدخل الشهري يسد الحاجة ( )

الدخل الشهري لايسد الحاجة ( )

الدخل الشهري يزيد عن الحاجة ( )

يرجى الإجابة بكل صراحة وامانة على جميع الفقرات ....

مع الشكر والتقد ير

الباحثة

1- عندما نشتري سلعة للبيت فإن زوجي /زوجتي : -

أ – يتحمل التكاليف لوحده. .

ب – نقرر بعد مشاحنات طويلة

ج – نشترك معا (الزوج والزوجة) في التكاليف .

2 – عندما أغادر البيت لعدة أيام لأداء مهمة ما فإني : -

أ- اشتاق لعائلتي .

ب – اشتاق لأطفالي فقط .

ج – اتناسى عائلتي .

3 – علاقة زوجي (زوجتي)بأهلي وأقاربي : -

أ – جيدة جدا .

ب – جيدة .

ج - سيئة

4 – اشعر بأن زوجي / زوجتي يغار علي : -

أ - كثيرا .

ب – احيانا .

ج – نادرا.

5- عندما اتحدث مع زوجي / زوجتي كلاما رومانسيا فإنه : -

أ- يبادلني الكلام نفسه .

ب – يبتسم ويقول بعض الكلمات اللطيفة .

ج – يسكت / تسكت

6 – في ادخار المال : -

أ – لا ندخر المال

ب – اوفر نقودي لوحدي

ج – ندخره معا (الزوج والزوجة)

7– عندما اكون مرهقة عند انجاز عمل ما فإن زوجي / زوجتي : -

أ – يتجاهلني .

ب – يخفف عني بعض الاعمال التي ترهقني

ج – يوفر لي الراحة والهدوء

8 – عندما تواجهنا مشكلة ما فإننا

أ – نتركها بلا حل .

ب – نحلها بالحوار والتفاهم

ج –نحلهاويغلب على حوارنا الانفعال والرغبة في السيطرة .

9 – اذا ذهب الزوج او الزوجة في سفرة قصيرة لعدة ايام فإن : -

أ – زوجي /زوجتي يكثر من الاتصال للاطمئنان علي .

ب – يتصل زوجي / زوجتي مرة واحدة .

ج – يمتنع عن الاتصال .

10- عندما يطلب مني زوجي / زوجتي ممارسة العملية الجنسية فإني: -

أ – اتجاهل طلبه .

ب – ارحب بدرجة قليلة .

ج - ارحب بشدة .

11– تقسيم الميزانية الشهرية من مسوؤلية : -

أ – الزوجين معا .

ب – الزوج او الزوجة .

ج – نصرف المال بدون ميزانية .

12– عند عودتي من العمل : -

أ – تستقبلني زوجتي / زوجي ببرود .

ب – لايهتم زوجي / زوجتي بي تماما .

ج – يحسن زوجي / زوجتي استقبالي .

13 - عندما يأتي اهلي لزيارتنا يبادر زوجي / زوجتي : -

أ – لاستقبالهم ببرود .

ب – بعدم استقبالهم .

ج – لاستقبالهم بحرارة .

14 – عندما اشعر بالقلق والتوتر فإن زوجي / زوجتي يحاول ان : -

ا – يخفف عني بدرجة معتدلة .

ب – يخفف عني بدرجة كبيرة .

ج – لايهتم بالأمر .

15 – عند التهيؤ للعملية الجنسية فإننا : -

أ – نهيء اجواءمناسبة .

ب – احيانا نهيء اجواء مناسبة .

ج – نغفل عن توفير الاجواء المناسبة .

16– اذا اسأت التصرف بالمال فإن زوجي (زوجتي) : -

أ – يوجهني وينصحني .

ب – يتجاهل محاسبتي .

ج – يكثرمن لومي .

17– عندما اتعرض لضغوط قوية في عملي فإني : -

أ – اعكس ذلك على اسرتي .

ب – احيانا اعكس ذلك على اسرتي .

ج – اعزل ظروف عملي عن ظروف عائلتي .

18– عندما اخرج لزيارة الأقارب أوللتنزه مع زوجي (زوجتي) : -

ا – احيانا استمتع بصحبته .

ب – يحدث بيننا شجار ثم نعود .

ج – استمتع بصحبته .

19– في لحظات الغضب ألجأ الى: -

أ – تهدئة غضبي قدر الأمكان

ب – ان لا ابالي بالأمر .

ج – اهانة وتحقير زوجتي (زوجي).

20 – اذا مارسنا العملية الجنسية : -

أ – اشعر بمتعة قليلة .

ب – اشعر ببرود جنسي .

ج – اشعر بمتعة كبيرة .

21– ان انخفاض الدخل المادي

أ – نادرا ما يؤثر على علاقتي بزوجي / زوجتي .

ب – يؤثر بشكل كبير جدا

ج – يؤثر بشكل مؤقت

22 – اتحدث لزوجي (زوجتي)عما يحدث مع زملائي في العمل : -

أ – دائما .

ب – احيانا .

ج – نادرا .

23 – في اوقت الفراغ : -

أ – نذهب الى المتنزهات والأماكن العامة .

ب – نبقى في البيت معا

ج – يجلس كل منا في غرفة منفردة بعيدا عن الآخر .

24 – نمارس العملية الجنسية

أ – أيام متفق عليها .

ب – نمارسها تبعا لحاجتنا اليها .

ج - نعزف عن ممارستها .

25– دائما : -

أ - يشاركني زوجي (زوجتي)في ايجاد الحلول للمشاكل التي تواجهني في العمل .

ب – يضع اللوم علي عند حدوث المشاكل في العمل .

ج – لايشاركني همومي في العمل .

26– عندما يكون لدي موعد ما فإني : -

أ – اتجاهل زوجي (زوجتي) ولا اخبره بالموعد .

ب – اخبر زوجي (زوجتي) قبل ذهابي للموعد .

ج – اتردد في اخبار زوجي (زوجتي) عن البعض منها .

27– قبل البدء بالعملية الجنسية : -

أ – احيانا تكون المداعبة والملاطفة

ب – تكاد تكون الملاطفة والمداعبة معدومة .

ج – دائما تكون الملاطفة والمداعبة وتبادل القبلات .

28 – عندما احصل على مكافأة مالية في عملي فإني : -

أ – اسعى لشراء هدية لزوجي / زوجتي .

ب –اضيفها الى المصروف البيتي .

ج – اكتم الامر .

29 – في اغلب المناسبات : -

أ – نتبادل الهدايا والتهاني .

ب – احيانا نتبادل الهدايا والتهاني .

ج – لا نتبادل الهدايا والتهاني نهائيا .

30 – في اغلب المواقف يحاول زوجي / زوجتي : -

أ – ان يكون متساهلا معي .

ب – السيطرة علي بشتى الوسائل .

ج – ان يكون طبيعيا معي .

31 - الاوضاع التي نمارس فيها العملية الجنسية عادة تكون : -

أ – اوضاعا مختلفة .

ب – وضعين مختلفين .

ج – وضعا واحدا .

32 – لواصدرت حكما على زوجي(زوجتي) فإني اقول : -

أ – ان زوجتي ام وزوجة جيدة (زوجي اب وزوج جيد)في آن واحد

ب – زوجة جيدة ولكنها لاتصلح ان تكون اما (زوج جيد ولكنه لايصلح ان يكون ابا).

ج – تصلح ان تكون أما ولاتصلح ان تكون زوجة (يصلح ان يكون ابا ولايصلح ان يكون زوجا)

33 – اجد الممارسة الجنسية : -

أ – واجبا روتينيا في الحياة الزوجية .

ب – احيانا تساعد على تقوية علاقتي بزوجي (زوجتي).

ج – تساعد على تقوية علاقتي بزوجي (زوجتي).

34 – الايام والشهور والسنون مع زوجي / زوجتي تسير : -

أ – بسرعة .

ب – بملل ورتابة .

ج – بشكل طبيعي .

35 - نحتفل كل عام بعيد زواجنا : -

أ – دائما .

ب – احيانا .

ج – نتجاهل هذه الناسبة .

36– الهدف من العملية الجنسية هو: -

أ – تحقيق المتعة للزوجين معا .

ب – تحقيق المتعة للزوج او الزوجة .

ج - لإنجاب الأطفال.

37 – في كثير من المواقف : -

أ – يؤكد لي زوجي / زوجتي بأنه يحبني .

ب – اجد زوجي / زوجتي احيانا يحبني .

ج – يهملني زوجي /زوجتي .

38 – بعد الانتهاء من العملية الجنسية : -

أ – اشعر بالضيق وعدم الارتياح .

ب – انام مباشرة اواغتسل

ج – نتحدث ويغلب على حديثنا العاطفة .

39 – وجود الاطفال في حياتنا اثر على علاقتنا الجنسة بشكل سلبي .

أ – دائما .

ب – احيانا .

ح – نادرا .

ملحق رقم (4)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية /قسم الأرشاد النفسي

والتوجيه التربوي

قسم الدراسات العليا

م/ استبانة خبراء لمقياس فاعلية الذات (بصيغته الاولية)

تحية طيبة...

الأستاذ الفاضل.. المحترم

تروم الباحثة القيام بدراستها الموسومة (الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد)

ويتطلب ذلك القيام ببناء مقياس لفاعلية الذات وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الإجتماعي (باندورا) في بناء المقياس .

اذ عرفت فاعلية الذات على انها (أحكام الفرد او توقعاته عن ادائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات في اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وانجاز السلوك).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية واسعة فإنني أضع بين ايديكم فقرات المقياس راجية الأطلاع عليها وابداء آرائكم حول صلاحيتها من عدمها أو اجراء التعديلات التي ترون انها مناسبة .

مع التقدير

طالبة الماجستير

انوار مجيد هادي

مقياس فاعلية الذات بصيغته الاولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	عندما تسوءالعلاقة مع زوجي (زوجتي) فإني أ - أحل الخلافات بنفسي أ- أطلب المساعدة من الآخرين . أ- أبقي الخلافات على حالها دون حل .			
2	اذا كلفني زوجي (زوجتي) بعمل ما فإنني أ- أتردد في انجازه . ب- انجزه في الحال . ج- اتجاهل طلبه .			
3	اذا صدر من زوجي (زوجتي)بعض السلبيات فإني:- أ – أقدم له النصيحة . ب – أتردد في تقديم النصيحة. ج – لا أنصحه أبدا			
4	عادة اتعامل مع زوجي (زوجتي):- أ – بمودة . ب – ببرود . ج- بطريقة فظة تثير الغضب .			

<table>
<tr><td>5</td><td>أجد نفسي دائما زوجة / زوجي : -
أ – أعتمد على نفسي .
ب- اعتمد على نفسي وعلى الآخرين .
ج- اعتمد على الآخرين تماما .</td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>6</td><td>عندما نناقش موضوعاً ما أنا وزوجتي (زوجي)
فإني اقول :-
أ- أتردد في طرح رأي الصريح .
ب - أقول رأي الصريح .
ج – اؤيد راي زوجي / زوجتي مهما كان</td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>ت</td><td>الفقرات</td><td>صالحة</td><td>غير صالحة</td><td>التعديل المقترح</td></tr>
<tr><td>7</td><td>عندما أفشل في أداء عمل يطلبه مني زوجي
(زوجتي) فإني:-
أ- لا ابالي ولا اهتم.
ب- اشعر بالاحراج بعض الشيء.
ج- اشعر بالاحراج والخجل.</td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

			عندما اضع هدفا ما لمصلحة الاسرة فإني : - أ – اتشاور مع زوجي / زوجتي دائما . ب – اتشاور مع زوجي / زوجتي في بعض الاحيان التي تستدعي التشاور . ج – اتنكر لوجود زوجي/ زوجتي .	8
			عندما نذهب انا وزوجتي (زوجي) لزيارة الأقارب فإني : - أ – أمشي معه . ب – امشي أمامه . ج – أمشي خلفه .	9
			اسعى الى الاهتمام بصحتي العامة: - أ – كثيرا . ب – احيانا . ج – نادرا .	10
			اشعر ان زوجي / زوجتي : أ – راض عني بدرجة قليلة . ب – راض عني بدرجة كبيرة . ج.- غير راض تماما .	11

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
12	عندما يشتد الخلاف مع زوجي (زوجتي) أحرص على ان : - أ – الالتزام بحدود اللياقة والاداب بدرجة قليلة ب – عدم الالتزام بحدود اللياقة والاداب . ج – اتحدث معه ضمن حدود اللياقة والاداب .			
13	عندما يؤدي زوجي / زوجتي اعمالا منزلية شاقة فإني : - أ – أسرع لمساعدته . ب – أتردد في مساعدته . ج – ارفض مساعدته لان هذا واجبه .			
14	اذا أساء زوجي (زوجتي) التصرف أمام الآخرين : - أ – فلا أنبه أمام الآخرين . ب – ألمح له بعض الشيء. ج – أنبه امام الآخرين .			
15	يشعرني زوجي/ زوجتي بأنّ لي دورا مهما في الأسرة . أ – دائما . ب-أحيانا . ج –نادرا.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
16	يثني علي زوجي /زوجتي في تربية الاولاد أ – احيانا . ب – دائما ج - نادرا			
17	عندما أشعر بأن زوجي / زوجتي ينافسني فإني : - أ – أنافسه حتى أتفوق عليه. ب – أتجنب الدخول معه في المنافسة . ج – لا أدخل معه في المنافسة .			
18	أرى نفسي بأني زوجة (زوج):- أ – اقل من الاخريات / الاخرين . ب – اعتيادية (إعتيادي) . ج – مثالية / مثالي .			
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
19	أرى ان جهودي في إسعاد زوجي (زوجتي) تعد : - أ –اعتيادية . ب – ليس لها اهمية تذكر. ج – كبيرة .			

20	عندما تحدث مشكلة مع زوجي / زوجتي فإني : أ – ابادر بالصلح ولاatردد . ب – اتردد في المبادرة بالصلح . ج –ارفض الصلح .			
21	لدي القدرة على تحمل المواقف الصعبة : - أ – مدة متوسطة . ب – مدة قصيرة . ج – مدة طويلة .			
22	اشعر باني متفهمة لوضع زوجي / زوجتي : - أ – بدرجة كبيرة . ب – بدرجة قليلة . ج – بدرجة معتدلة .			
23	اسرارنا الزوجية تبقى : - أ –بيننا فقط دون ان يعرفها او يطلع عليها الآخرون . ب – اسرارنا لاتعرف معنى السرية . ح – نتحدث عن اسرارنا الى المقربين فقط .			
24	قدرتي على مواجهة الصعوبات : - أ – مازالت قوية . ب – متذبذبة . ج – ضعيفة .			

ملحق رقم (5)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

قسم الدراسات العليا

م / مقياس فاعلية الذات بصيغته النهائية

عزيزي الزوج.

عزيزتي الزوجة

تحية طيبة ...

بين يديك استبيان يتناول العديد من المواقف التي تواجه المتزوجين في حياتهم اليومية ،يرجى التفضل بقراءة كل فقرة من فقرات الإستبيان ومن ثم اختيار احدى البدائل المتوفرة امام كل فقرة بوضع(O) دائرة حول الحرف الذي يسبق البديل المناسب الذي تشعر به.

ملاحظة: -ان اجابتك لن يطلع عليها احد لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي .

يرجى الأجابة على الأسئلة التالية قبل البدء بالإجابة على الاستبيان :-

1 – الجنس : - ذكر ( ) أنثى ( )

2– كم مضى من السنين على زواجك :

3- الحالة الأقتصادية : .ضع علامة صح داخل القوس المناسب : -

الدخل الشهري يسد الحاجة ( )

الدخل الشهري لايسد الحاجة ( )

الدخل الشهري يزيد عن الحاجة ( )

يرجى الأجابة بكل صراحة وامانة على جميع الفقرات ....

مع الشكر والتقد ير

الباحثة

1– عندما تسوء العلاقة مع زوجي(زوجتي) فإني : -

أ –أحل الخلافات بنفسي .

ب – أطلب المساعدة من الأخرين .

ج - أبقي الخلافات على حالها دون حل .

2 – اذا كلفني زوجي (زوجتي)بعمل ما فإنني :-

أ- أتردد في إنجازه .

ب – أنجزه في الحال .

ج- أتجاهل طلبه .

3 – اذا صدر من زوجي(زوجتي) بعض السلبيات فإني : -

أ – ارفض الحديث معه .

ب – أتردد في اجراءالحوار معه.

ج – أتحاور معه .

4 – عادة أتعامل مع زوجي (زوجتي) : -

أ – بمودة .

ب – ببرود .

ج – بطريقة فظة تثير الغضب .

5 – عندما نناقش موضوعاً ما أنا وزوجي (زوجتي)فإني : -

أ – اتردد في طرح رأي صريحٍ .

ب- اقول رأياً صريحاً.

ج – أؤيد رأي زوجي (زوجتي) مهما كان .

6 – عندما أفشل في أداء عمل يطلبه مني زوجي (زوجتي) فإني : -

أ – لا أبالي ولا أهتم .

ب – اشعر بالإحراج بعض الشيء.

ج – اشعربالإحراج والخجل .

7 – عندما أضع هدفا ما لمصلحة الأسرة فإني : -

أ – أتشاور مع زوجي (زوجتي) دائما .

ب – اتشاور مع زوجي(زوجتي) في بعض الأحيان التي تستدعي التشاور

ج - اتنكرلوجود زوجي / زوجتي .

8 – أشعر ان زوجي(زوجتي) : -

أ –راض عني بدرجة قليلة .

ب –راض عني بدرجة كبيرة .

ج – غير راض تماما .

9 – عندما يشتد الخلاف مع زوجي(زوجتي) فإني احرص على : -

أ – الالتزام بحدود اللياقة والآداب بدرجة قليلة .

ب – عدم الالتزام بحدود اللياقة و الآداب .

ج – اتحدث معه ضمن حدود اللياقة والآداب .

10 – عندما يؤدي زوجي (زوجتي)أعمالامنزلية شاقة فإني : -

أ – أسرع لمساعدته .

ب – أتردد في مساعدته .

ج – ارفض مساعدته لأن هذا واجبه .

11 – اذا أساء زوجي (زوجتي)التصرف امام الآخرين : -

أ – أسعى الى التلميح بالإساءة دون اشعاره بالحرج .

ب – اتغاضى عن التصرف .

ج – اسعى الى تنبيهه أمام الآخرين .

12 – يشعرني زوجي (زوجتي)بأن لي دورا مهما في الأسرة : -

أ – دائما .

ب – احيانا.

ج - نادرا.

13 – أرى نفسي بأني زوجة (زوج): -

أ - اقل من الأخريات (الأخرين)

ب – اعتيادية (اعتيادي) .

ج – مثالية (مثالي) .

14 – ارى ان جهودي في اسعاد زوجي (زوجتي) : -

أ – اعتيادية

ب – ليس لها اهمية تذكر .

ج – كبيرة .

15 – عندما تحدث مشكلة مع زوجي (زوجتي) فإني : -

أ - أبادر بالصلح ولا اتردد

ب – اتردد في المبادرة بالصلح .

ج – ارفض الصلح .

16 – لدي القدرة على تحمل المواقف الصعبة: -

أ – مدة متوسطة

ب – مدة قصيرة .

ج – مدة طويلة .

17 – أشعر بأني متفهمة لوضع زوجي (زوجتي) .

أ – بدرجة كبيرة

ب – بدرجة قليلة.

ج – بدرجة معتدلة .

18 – أسرارنا الزوجية تبقى : -

أ- بيننا فقط دون ان يعرفها أو يطلع عليها الآ خرون .

ب – اسرارنا لا تعرف معنى السرية .

ج- نتحدث عن اسرارنا الى المقربين فقط .

19- يثني علي زوجي (زوجتي) في تربية الاولاد :-

أ- احيانا

ب- دائما

ج- نادرا

20 - اسعى الى الاهتمام بصحتي العامة من خلال :-

أ- تناول مختلف الاطعمة متى شئت

ب- اركز على تنويع الطعام

ج- تنظيم وجبات الطعام المتنوع .

21 – قدرتي على مواجهة الصعوبات: -

أ- ما زالت قوية

ب- متذبذبة

ج- ضعيفة

ملحق رقم (6)

الوزارات والدوائر التي تم التطبيق فيها : -

1 – وزارة العلوم والتكنلوجيا .

2 – وزارة الزراعة / شركة مابين النهرين لانتاج البذور في الوزيرية .

3 – وزارة الصحة /مديرية صحة بغداد الكرخ / الكاظمية .

4 – وزارة الثقافة والفنون / المسرح الوطني في الكرادة .

5 – وزارة الصناعة والمعادن /الشركة العامة للمشروبات الغازية /قطاع مختلط .

/الشركة العامة للالبسة الجاهزة في المحمودية /قطاع مختلط . / الشركة العامة للصناعات المعدنية

6 – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

/الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

/ كلية الهندسة

/جامعة بغداد /كلية اللغات

7 – وزارة التربية /مديرية تربية بغداد الكرخ / الثانية .

/مدرسة دجلة الابتدائية المختلطة في حي البنوك .

/ مدرسة الفرات الابتدائية للبنين في حي البنوك .

/مدرسة الفردوس الابتدائية في البلديات .

/مدرسة بردى الابتدائية للبنات في البياع .

/مدرسة الكوثر الابتدائية للبنات في حي الجهاد .

/ مدرسة ابن رشيق القيرواني الابتدائية في قضاء المحمودية

/ متوسطة الافاق للبنين في مدينة الصدر

/ متوسطة النعمان للبنين في حي العامل .

/ اعدادية عقبة بن نافع للبنين في شارع فلسطين .

/ثانوية الامام جعفر الصادق للبنين في منطقة الحسينية في

الراشدية .

ملحق رقم (7)

مقياس الطلاق العاطفي

الفقرات المعدلة حسب تعديل الخبراء

المجال	ت	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
الحب	1	عندما اتحدث مع زوجي /زوجتي كلاماً رومانسياً فإنه : - أ - يبادلني الكلام نفسه . ب - يتكلم عكس ذلك . ج – يسكت ولا يقول شيئا .	**عندما اتحدث مع زوجي / زوجتي كلاما رومانسيا فإنه : -** **أ – يبادلني الكلام نفسه .** **ب – يبتسم ويقول بعض الكلمات اللطيفة** **ج – يسكت/ تسكت .**
الحب	2	. نتبادل الهدايا انا وزوجي / زوجتي في المناسبات : - أ – دائما . ب – احيانا . ج – نادرا	**في اغلب المناسبات : -** **أ – نتبادل الهدايا والتهاني .** **ب – احيانا نتبادل الهدايا والتهاني .** **ج – لانتبادل الهدايا والتهاني نهائيا**

الاقتصادي	3	عندما احصل على مكافاة مالية في عملي فاني : - أ – اشتري حاجة لزوجي / زوجتي . ب – اشتري حاجة لنفسي . ج – اكتم الامر	**عندما احصل على مكافاة مالية في عملي فاني : - أ – اسعى لشراء هدية لعائلتي . ب – اضيفها الى المصروف البيتي. ج – اكتم الامر .**
المهني	**4**	**طول ساعات العمل تجعلني : - أ – اشتاق لزوجتي / زوجي واطفالي . ب – اشتاق لاطفالي فقط . ح – لا اشتاق لاحد .**	**عندما اغادرالبيت لعدة ايام لاداء مهمة ما فاني : - أ – اشتاق لعائلتي . ب – اشتاق لاطفالي فقط . ح – اتناسى عائلتي .**

ملحق رقم (8)

مقياس فاعلية الذات

الفقرات المعدلة حسب تعديل الخبراء

ت	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1	اذا صدر من زوجي / زوجتي بعض السلبيات فإني : - أ –اقدم له النصيحة . ب – اتردد في تقديم النصيحة . ج – لا انصحه ابدا	**اذا صدر من زوجي / زوجتي بعض السلبيات فإني : -** **أ – ارفض الحديث معه .** **ب – اتردد في اجراء الحوار معه .** **ج – اتحاور معه .**
2	اذا اساء زوجي / زوجتي التصرف امام الآخرين : - أ – فلا انبه أمام الآخرين . ب – المح له بعض الشيء . ح – انبه أمام الآخرين .	**اذا اساء زوجي / زوجتي امام الآخرين :** **أ – اسعى الى التلميح بالاساءة دون اشعاره بالحرج .** **ب – اتغاضى عن التصرف .** **ج – اسعى الى تنبيهه امام الآخرين .**
3	**اسعى الى الاهتمام بصحتي العامة** **ا – كثيرا .** **ب – احيانا .** **ج – نادرا .**	**اسعى الى الاهتمام بصحتي العامة من خلال : -** **أ – تناول مختلف الاطعمة متى شئت .** **ب –التركيز على تنويع الطعام .** **ج – تنظيم وجبات الطعام المتنوع .**